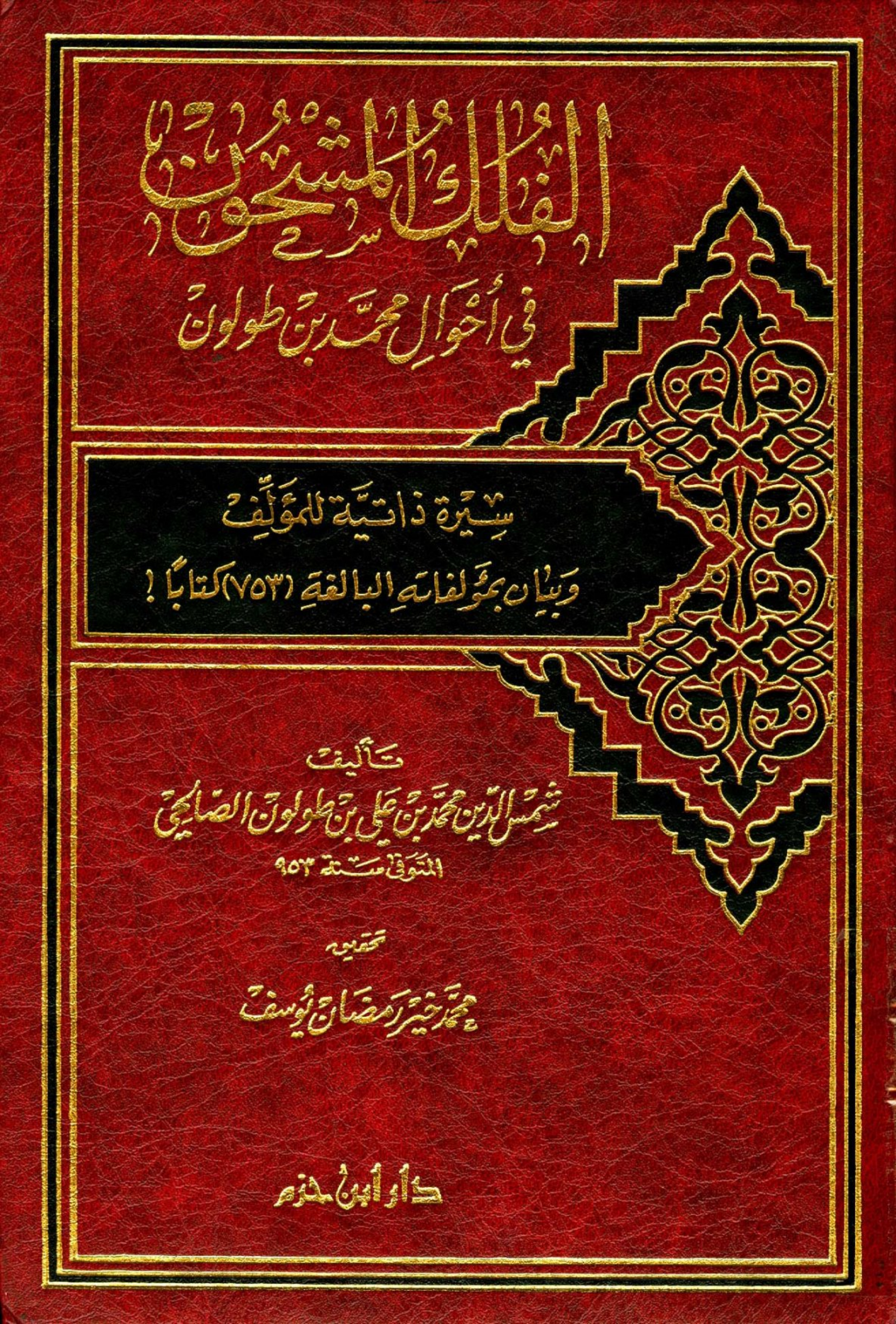

الفلك المشحون
في أحوال محمد بن طولون
سيرة ذاتية للمؤلف
وبيان بمؤلفاته البالغة (٧٥٣) كتاباً!
تأليف
شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي
المتوفى سنة ٩٥٣
تحقيق
محمد خير رمضان يوسف
دار ابن حزم

# الفلك المشحون

## في أحوال محمد بن طولون

سيرة ذاتية للمؤلف

وبيان بمؤلفاته البالغة (٧٥٣) كتابًا!

تأليف

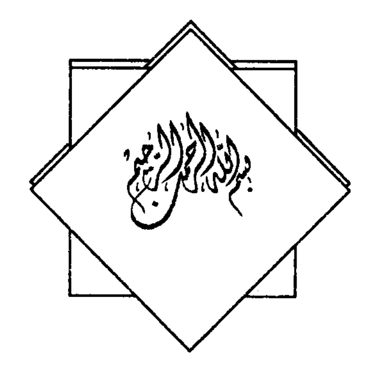
شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي

المتوفى سنة ٩٥٣

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم





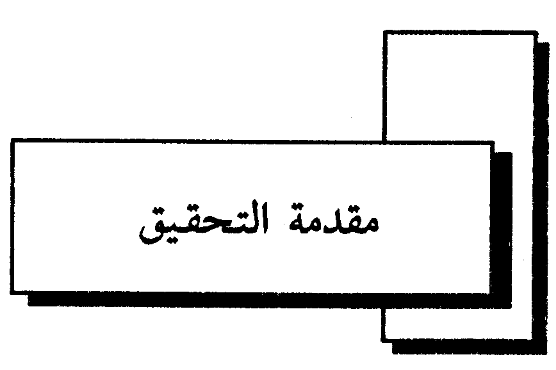

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١



# مقدمة التحقيق

## أغزر المؤلفين إنتاجاً:

من هو أغزر المؤلفين إنتاجاً في التاريخ الإسلامي؟

لقد شغلتُ نفسي بالإجابة على هذا السؤال منذ أن اطلعت على كتاب «الفُلْك المشحون» هذا، وعلمتُ أن لمؤلِّفه هذا العدد الهائل من المؤلَّفات المتنوعة!

وما كنتُ أشغل نفسي بهذا الأمر قبل الاطلاع عليه!

فقد كان الإمام البارع جلال الدين السيوطي «ملء الأسماع»؛ وكانت مؤلَّفاته الكثيرة المتنوعة تتلألأ على رفوف المكتبات، وكان المجلَّد الضخم الذي رصد مؤلَّفاته كافياً للاقتناع بأنه لم يؤلِّف أحدٌ مثلَه!

وإذا كان هذا الكتاب قد هزَّ اقتناعي السابق.. فإن فارساً آخر جاء إلى الميدان، تدعمه شهادات كثير من العلماء، بأنه هو الآخر من أكثر المؤلِّفين إنتاجاً في التاريخ الإسلامي.. إنه الإمام المشهور أبو العباس بن تيمية الحرَّاني!

ولن نعدم ـ في تاريخنا الإسلامي الثَّر ـ من يقتحم هذا الميدان.. من غير هؤلاء الأئمة الأعلام!

فلنبدأ بتحليل الأمر ـ على قدر معلوماتنا ـ مبتدئين بالإمام السيوطي.

هناك فهرس خاص بمؤلفات السيوطي صنعه هو نفسه، كما فعل ابن طولون في هذا الكتاب. وقد حقق هذا الفهرس على عدة نسخ الأستاذ يحيى ساعاتي، وتبيَّن أن مؤلَّفاته لا تزيد على (٤٦٠) عنواناً. ثم ذكر المحقق أسباب عدم تكامل ما كُتب عن مؤلفاته، وعدم دقَّتها، وأسباب اختلافها، وقال في نتيجة

دراسته: «إن الخلوص إلى رؤية نهائية حول عدد مؤلفات السيوطي، وضبط عناوينها، والتوصل إلى التطور التاريخي للتأليف عنده، يحتاج إلى نشر كافة نسخ فهارسه مستقلة، ومقارنتها، وضبط عناوينها، بالرجوع إلى فهارس المخطوطات التي تشتمل على عناوين للسيوطي، وكذلك القوائم الببليوجرافية الحديثة التي عُنيت برصد هذه المؤلَّفات. ونأمل أن يتمَّ هذا الأمر من خلال مجموعة من المهتمين بهذا العالم...»[1].

ويورد الأستاذ «طاهر سليمان حمودة» قائمة بـ «٦٠٠» عنوان لكتبه، مما وقف عليه مطبوعاً، وما ذكره في «حسن المحاضرة» وما وجده في «كشف الظنون»، و «هدية العارفين»[2].

وقد يكون أدقَّ فهرس لمؤلفاته هو كتاب «مكتبة الجلال السيوطي» الذي أعدَّه الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال. وقد أورد في مقدمته ما قاله الكتَّاب والمؤرِّخون في تعداد كتبه، وما قاله الإمام السيوطي نفسه عن عددها في فترات معينة.. ثم وصل إلى النتيجة التالية: «فأما الذي انتهيت إليه في إحصائها بعد الفحص المستقصي والتفتيش المستتبع، فكان «٧٢٥» مؤلَّفاً، سوى المكرور والمنحول»[3].

ثم تكون المفاجأة أن يأتي باحثان آخران ليزيدا على الرقم السابق أكثر من مائة وخمسين عنواناً آخر، ويصبح مجموع تعداد مؤلفاته (٩٨١) عنواناً[4]!!

ولا أعرف المزيد!

أما الإمام ابن تيمية، فإن مشكلة تعداد كتبه أصعب وأكثر استعصاء

---

(١) مجلة عالم الكتب (السعودية) مج ١٢ ع ٢ شوال ١٤١١ هـ (ص ٢٣٢ ـ ٢٤٨) ومج ١٣ ع ٦ الجماديان ١٤١٣ هـ (ص ٦٣٩ ـ ٦٤٧).

(٢) جلال الدين السيوطي: عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي/ طاهر سليمان حمودة ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠ هـ، ص ٣٨١ ـ ٤١٣.

(٣) مكتبة الجلال السيوطي: سجل يجمع ويصف مؤلفات جلال الدين عبد الرحمن السيوطي/ أحمد الشرقاوي إقبال ـ الرباط، ١٣٩٧ هـ، ص ٣٩.

(٤) انظر «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها»/ أحمد الخازندار، محمد إبراهيم الشيباني ـ الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٣ هـ. =

على الباحثين من تعداد كتب السيوطي!

فهو لم يضع عناوين لكثير مما ألف أو أجاب أو أملى..

ولا يُعْرَف ـ في كثير من الأحيان ـ ما الذي يُعَدُّ منه كتاباً أو رسالة وما الذي لا يُعَدّ!

ولذلك جُمعت كثير من مؤلفاته تحت عناوين شاملة، من مثل «مجموع فتاوى شيخ الإسلام...»، على الرغم من أنه يحتوي على كتب مستقلة كبيرة له!

لكن ما حجم ما أَلَّفه هذا الإمام الكبير وإن لم تَبدُ لنا جملة عناوين كتبه؟

هذا ما حدا بتلميذه المخلص ابن قيم الجوزية، أن يصنف كتاباً يذكر فيه ما يقدر عليه من مؤلفاته، فقال في مقدمة «أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية»:

«أما بعد، فإن جماعة من محبي السنة والعلم سألني أن أذكر له ما أَلَّفه الشيخ الإمام العلاَّمة الحافظ أوحد زمانه وفريد العصر تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رضي الله عنه، فذكرتُ لهم أني عجزت عن حصرها وتعدادها، لوجوهٍ أبديتها لبعضهم، وسأذكرها إن شاء الله فيما بعد. فأكثرهم قالوا: لا بد من ذكر ما تعرف، وما لا يدرك كلُّه لا يترك جلُّه.

---

= على أن الباحثين لا يكتفيان ببيان مؤلفاته المخطوطة ـ كما يفهم من العنوان ـ بل يوردان ما هو مخطوط ومطبوع، وما لم يُعثر عليه مما هو مثبت في المصادر.

وبنظرة سريعة إلى الفهارس تبيَّن أن هناك قصوراً في التثبت من العناوين والحرص على عدم تكرارها. حيث ورد مثلاً عنوان «تفسير آية **﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾** في الرقم (١٥)، وورد بعد عدة أرقام ـ الرقم (٢٩) عنوان «رسالة في تفسير قوله تعالى: **﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾**. كما ورد عنوان «أسماء المدلِّسين»، وعنوان آخر: «رسالة في أسماء المدلِّسين»..

فتعينت الإجابة»[1].

ثم أحصيت ما أورده من مؤلَّفات شيخه، من كتب ورسائل وقواعد وفتاوى ووصايا وإجازات وإجابات، فكانت (٣٣٦) عنواناً فقط!

وعرف هذا محقق الكتاب فقال: «إن هذه الرسالة لا تشتمل على كل ما ألف ابن تيمية، فقد كانت تآليفه وافرة لم يحصها أحد، حتى إن معاصريه كانوا يجهلونها لكثرتها.. على أن ابن قيم الجوزية ذكر في رسالته قسماً كبيراً مما ألف شيخه»[2].

وعندما وصل الصلاح الصفدي في ترجمته إلى ذكر تصانيفه قال: «ومن الذي يأتي على مجموعها؟ ولكن أذكر منها ما تيسَّر، وإلا فهي أكثر مما أوردته في هذه الترجمة»[3].

ثم أورد ما يقرب من مائتين وخمسين عنواناً من كتبه.

وقال صديقه الإمام الذهبي ـ ويبدو أنه كان في فترة من فترات حياته ـ:

«وما أُبْعِدُ أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسمائة مجلد»، ثم نقل محقق كتاب «الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية» أقوالاً لعلماء ذكروا أنه لا يمكن حصرُ كتبه وتعدادها[4].

ونُقل عن الإمام الذهبي قوله: إن مصنفاته قد جاوزت الألف[5]!

---

(١) أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية/ تأليف ابن قيم الجوزية؛ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ ط ٤ ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٤٠٣ هـ، ص ٨.
(٢) المصدر السابق ص ٥.
(٣) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣.
(٤) الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية/ مرعي بن يوسف الكرمي؛ تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ، ص ٧٧ ـ ٨٠.
(٥) الرد الوافر لابن ناصر الدين ص ٣٥. وانظر الأقوال في مؤلفاته مقدمة التحقيق في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٨.

وقال: «لعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلاثمائة مجلد، بل أكثر»[1]!

وممن يمكنه أن يقتحم هذا الميدان مؤرخ دمشق الحافظ ابن عساكر صاحب الموسوعة التاريخية الضخمة «تاريخ مدينة دمشق»...

وكذلك المؤرخ الأديب خليل بن أيبك الصفدي، صاحب «الوافي بالوفيات»، الذي «بلغت مصنفاته المئتين من المجلدات، كما يقول ابن كثير»[2].

قال الحافظ ابن حجر: «ووُجد بخطه: كتبتُ بيدي ما يقارب خمسمائة مجلد. قال: ولعل الذي كتبته في الإنشاء ضعف ذلك»[3]. حيث كان كاتباً في ديوان الإنشاء.

وقال السبكي: «قال لي، يعني الصفدي ـ وكان من تلاميذه ـ إنه كتب أزيد من ستمائة مجلد تصنيفاً»[4].

ويطول بنا الحديث إذا ما تابعنا التقصِّي عن مؤلفات الكُتَّاب الكبار وتعدادها.. على أنه لا يمكن الإغضاء ـ هنا ـ عن مؤلَّفات الحافظ ابن حجر، حيث إن كتابه المعروف «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ليس بأقل حجماً من «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» الذي جُمع في «٣٥» مجلداً بدون الفهارس. وكتابه «الدرر الكامنه» ليس بأقل من «درء تعارض العقل والنقل».. بالإضافة إلى «لسان الميزان».. وغيره من المؤلفات الكثيرة، التي تضعه في مصاف الكُتَّاب الغزيري التأليف.

ولا بد أن ننتهي الآن إلى مؤلف كتابنا هذا «الفُلْك المشحون» الذي يعني «السفينة المحمَّلة المليئة»، وهو العالم المؤرخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون، الذي كانت أوقاته مليئة بالعلم والبحث والتأليف، وكان ممن آثر العلم على الزواج!

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/ ١٦٠.

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ١/ ٢٤٣.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/ ١٧٧.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٩٤.

لقد أحصى بعض الباحثين مؤلفاته في هذا الكتاب، فذكر أنها تبلغ نحو «٧٤٦» مؤلَّفاً [١]. بينما عدَّدها محقق آخر فكانت «٧٥١»، وأضاف إليها عناوين أخرى غير موجودة في الكتاب، فكان المجموع الذي توصَّل إليه «٧٥٨» كتاباً [٢].

على أنه تبيَّن لي بعد ترقيم مؤلَّفاته كلها، وعدم اعتبار ما هو مكرر [٣] أنها تبلغ «٧٢٦» عنواناً. واستدركتُ على ما لم يورده المؤلف من عناوين كتبه في الملحق ـ الفصل الرابع ـ سبعة وعشرين عنواناً آخر، فيكون مجموع مؤلفاته ـ بدون تكرار ـ: «٧٥٣» كتاباً.

وبعدما سبق من بيان: **من يكون أغزر المؤلفين إنتاجاً في التاريخ الإسلامي؟**

هل يكون واحداً من هؤلاء الأعلام، أم يكون آخر لم نذكره هنا؟!

لا بدَّ من التذكير هنا أن الإنتاج الفكري لا بد من تقسيمه إلى **قسمين**:

---

(١) ذكره الأستاذ محمد أحمد دهمان في مقدمة تحقيقه كتابين لابن طولون هما: القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، وإعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى. وكذا ذكر محقق «إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين» أنه أحصى مؤلفاته في «الفلك المشحون» فبلغت «٧٤٦» مؤلفاً. (المقدمة ص ٣٤).

(٢) انظر مقدمة كتاب «فص الخواتم فيما قيل في الخواتم» لابن طولون، ص ١٨، ٢٤، ٢٥.

(٣) كرَّر المؤلف عنوانين فقط، هما الرقمان «١١١» والرقم الذي يلي «١٢٣». وقد شككت أن يكون كتاب ثالث قد تكرر في الرقمين «٤٥٩» و «٦٨٧»، فقد يكون الأول تلخيصاً للثاني. وفي الرقم الذي يلي «٥٨١» ذكر المؤلف أنه سبق أن أشار إليه في حرف سابق، ولم أعطه رقماً إذ ذاك، لظني أني سأعثر عليه.. ولكن لم أجد ما يشير إلى عنوانه أو موضوعه.
وإذا لم يُعْطَ هذا رقماً ـ ومن حقه أن يُعطى له ـ فقد أُعطي رقم آخر لعنوان مكرر، وهو الرقم «١١١» الذي هو نفسه ذو الرقم «١٠١». فيكون هذا بذاك!
وتوجد رسالتان ناقصتا الأول، لم يُعرف عنوانهما، لم أعطهما أرقاماً، وأوردتهما في آخر الملحق من الفصل الرابع.

- الإنتاج من حيث النوع.

- والإنتاج من حيث الكم

أما **الأول** فيعني العدد.. ومن الإحصائيات السابقة تبيَّن أن الإمام السيوطي قد ضرب رقماً قياسياً في التأليف؛ على أن الرقم المذكور أخيراً لا يدلُّ على العدد الحقيقي لمؤلفاته، ففيها ما هو مكرر..

يليه - من هذا القسم - العلاَّمة ابن طولون، الذي يقترب عدد مؤلفاته من الرقم المذكور له اقتراباً شديداً.

أما ما ذكره الإمام الذهبي في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية من أنها تبلغ الألف، فلا شك أنه قال ذلك ظناً، أو أن النقل عنه غير دقيق، لأنه لم يذكر ذلك في كتاب له.. وما دام أنه لا يوجد رصدٌ ببليوجرافي بمؤلفاته يبيِّن ذلك فإنه لا يمكننا وضعه في رأس هذه القائمة من هذا القسم!

على أنه من الممكن جداً أن يكون في قائمة **القسم الثاني** من هذا الإنتاج، وهو من حيث الكم، فقد كتب وأجاب وأملى الكثير، مما يصعب إحصاؤه.

ويكون في أوائل القسم الثاني علماء آخرون، أمثال ابن حجر والصفدي والذهبي.. وآخرين..

ومن المفيد ذكره هنا أن أشير إلى أن كثرة الإنتاج له علاقة - في كثير من الأحيان - بالاشتغال بالمكتبات..

فقد كانت للسيوطي جولات مع أكثر من مكتبة، وكان أميناً لأكبر مكتبة في عصره - هي المكتبة المحمودية - وعمل لها فهرساً.

والحافظ ابن حجر كان أميناً لمكتبة فيها أندر وأنفس الكتب.

والعلامة ابن طولون شغل مناصب في مكتبات، كما يذكر ذلك في ترجمته في هذا الكتاب.

بقي أن تعرف أن السيوطي هو من شيوخ ابن طولون.. وكان الأخير يقتني مجموعة من كتبه، فيختصر بعضها، ويعلق على بعضها الآخر ويشرحها.. ويعدُّها ضمن مؤلفاته.

**المؤلف.. وكتابه:**

وليس من المتوقع أن أحدثك عن المؤلِّف، وهو إنما ألف هذا الكتاب ليتحدث عن نفسه. فيذكر أولاً نشأته وبداية تعلُّمه، ثم قراءته وعرضه على العلماء واشتغاله بتحصيل أنواع العلوم، وترجمة بعض شيوخه، وإجازات العلماء له. ثم يبين الوظائف والمناصب التي تولاها.. أهمها وأعلاها أنه عرض عليه أن يكون مفتياً للمذهب الحنفي في دمشق، فرفض متعللاً بتوالي الأوجاع. ثم قائمة مؤلَّفاته، وأكثرها أو معظمها في العلوم الشرعية. على أنه يذكر في ترجمته أنه أفاد ثمانية وثلاثين علماً، في ضمنها علوم أُخر تزيد مع هذه على اثنين وسبعين علماً!! ثم إنه يورد أبياتاً نظمها علماء أو زملاء له في مدحه والثناء عليه وعلى علمه وصفاته الخلقية، ورسالتين طويلتين في الغرض نفسه. وأخيراً يتحدث عن شعره، ويورد قصيدة كان يلقيها على مسامعه والده لأبي شامة، فيها حثٌّ لطلاب العلم على العمل وعدم الاعتماد على أموال الوقف.

وكان سبب إقدامه على وضع هذا الكتاب هو تكليف من شيخه النعيمي.. صاحب «الدارس في تاريخ المدارس». وكانت استجابته على مضض منه!

ففكرة الكتاب إذاً قديمة! حيث إن وفاة شيخه كانت سنة **٩٢٧** هـ، ووفاته هو سنة **٩٥٣** هـ.

ولم يبدُ في كتابه هذا مهتماً كل الاهتمام، وإن كانت البداية عنده جادة وعميقة..

فهو يبدأ في أول بعض الحروف ذكر بعض مؤلفاته، مع بيان موضوعها، وذكر أبوابها وفصولها، وما إلى ذلك. ثم نراه يثني عزمه عن هذا، ولا ينهج هذا المنهج بعد.

كما أنه لم يقسم كتابه إلى فصول أو أبواب. وهو يضع بعد قائمة مؤلفاته أشياء تخصُّ حياته، كان من الواجب أن تكون في المقدمة.

ولم يضف إلى قائمة مؤلفاته كتبه الجديدة، التي استدركتها عليه في الفصل الرابع.

ثم إنه يضع ملاحظات تحت عناوين بعض كتبه لا ندري أبقيت تلك الملاحظات كما أثبتها أم طرأ عليها ما طرأ؟

فهو يقول تعليقاً على بعض العناوين: (كتبت منه بعض أوراق ـ كتبت منه إلى الآن حتى النصف ـ كتبت منه كراسة ـ كتبت قطعة منه ـ كتبت منها جانباً ـ كتبت منها أوراقاً ثم أعرضتُ عنه ـ علقت منها جانباً ـ لم يكمل).

ويقول في جوانب أخرى منها: (استعاره بعض قراء البخاري وادَّعى هلاكه سرقة «رقم ٢٤٠» ـ سرقها بعض الطلبة «رقم ٤٠٦» ـ عُدمت «رقم ٣٦٢» ـ تمَّ مسوَّدة واستعاره بعض الطلبة وسافر به.. فُقد في العارية..).

ويقول في ديوان شعره الأكبر إنه غسله في مرضٍ أشرف فيه على الموت!

وعندما تجد شارحة بعد عناوين بعض كتبه يذكر فيها أنها فقدت في «الفتنة الغزالية» فاعلم أنه يقصد وقت دخول العثمانيين دمشق. حيث ذكر في حوادث دمشق من كتابه «مفاكهة الخلان» أنه أُخرج من بيته، ورُميت كتبه، ولم يوقروا أحداً، لا صغيراً ولا كبيراً.. إلخ[1].

وقد تتبعت الكتب التي ذكر أنها فُقدت في هذه الفتنة فكانت تسعة،

(١) مفاكهة الخلان ٢/ ٣٤، إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ص ٣٠٨ (الملاحق).
وسميت الفتنة بـ «الغزالية» نسبة إلى الغزالي، الذي كان نائب دمشق للملك الأشرف قانصوه الغوري ـ وهو يومئذ سلطان مصر والشام ـ. وبعد أن أقرَّه الغازي العثماني على ولاية دمشق.. ساءت الأمور بعد تعيين غيره من بعد، مما أدى إلى نشره العصيان.. ثم حدثت الفتنة.

وهي ذوات الأرقام: (١٤٧، ٢٤٧، ٢٤٨، ٤١١، ٤٢٩، ٤٣١، ٥٠٠، ٥٠١، ٦٠١).

وتتراوح أحجام مؤلفاته بين رسائل صغيرة لا تتجاوز اللوحة الواحدة (صفحتين) مثل الرقم «٧٤٦»، وبعضها الآخر في عدة مجلدات.

ꝏ ꝏ ꝏ

وأحمد الله تعالى أن وفقني لتحقيق هذا الكتاب وإظهاره للنور بعد طبعته الأولى غير المحققة، التي صدرت منذ ما يقرب السبعين عاماً، حيث لم أعثر على نسخة مخطوطة له، فكان أن اعتمدت النسخة التي نشرتها مكتبة القدسي والبدير في دمشق سنة ١٣٤٨ هـ، ضمن مجموعة رسائل بعنوانها الجامع: «رسائل تاريخية»، وكان هذا الكتاب أولها، ويقع في (٥٤) ص من القطع الوسط. واعتمد فيها على نسخة المؤلف الأصلية التي كتبها بخط يده.

ويظهر أن نسخة المؤلف هذه كانت الوحيدة في المكتبات، فاقتناها أصحاب المكتبة واحتفظوا بها..

وقد اعتنيت بهذا الكتاب على قدر الإمكان، فقمت بتقسيمه إلى فصول، ووضع عناوين جديدة لها، مع عناوين أخرى فرعية، ورقَّمت عناوين المؤلَّفات كلها، مع التنبيه إلى ما هو مكرر، وما حدث فيه تصحيف أو تحريف، وعمل إحالات إلى عناوين أخرى عند اللزوم، وبيان الكتاب الأصل الذي تمَّ تلخيصه أو شرحه، وتعريف بعض أعلامها.. واضطررت إلى شرح بعض كلمات العنوان لغموضها، وبيان موضوع بعضها، مع ذكر مصادرها إن وجدت، سواء في الكتب، أو في مراكز المخطوطات والمكتبات. ولم يخلُ عملي من تقصير وهنات هنا وهناك.

كما قمت بعمل ملحق بما فات المؤلف من ذكر عناوين كتبه، ووضعته بعد القائمة مباشرة، في فصل خاص به، هو الفصل الرابع.

ومن عيوب الكتاب أن عناوينه وزِّعت على حروف الهجاء دون ترتيبها

داخلياً، ولذلك يضطر الباحث عن كتاب معين أن يبحث في مجموع عناوين حرف معين حتى يجد ضالَّته.

ولم أر من المناسب عمل فهرس جديد يجمع هذه العناوين من أجل ترتيبها داخلياً؛ بل قمت بما هو نافع في مثل هذا، وهو عمل إحالات خاصة بها، نظراً لأن بعضها وجدت في مكتبات أو طبعت بعناوين أخرى. وضممت إليها ما ورد في الملحق، نظراً لأن ما فيه لم يوزع على الحروف، وإنما جمعت عناوينه في فصل مستقل.

وهذه الإحالات هي من النظام المكتبي الخاص بالفهرسة التحليلية، التي تشمل ـ بالإضافة إلى ما ذكر ـ عمل إحالات بالعناوين الأصلية التي طرأ عليها شرح أو اختصار.

ومما يستغرب له أن تجد فهارس مخطوطات مكتبات كثيرة خالية من ذكر أي أثر لهذا العالم الجليل!

على أن معظم ما وُجد من كتبه المخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة... وهي تحتاج إلى من يمدُّ يده إليها لتحقيقها.. نظراً لنفاسة كثير منها وندرة موضوعها وأهميتها..

وهي في معظمها ـ كذلك ـ نسخ أصلية مكتوبة بخط المؤلف نفسه! ولم أجد ما هو مكتوب بخط غيره إلا القليل النادر. فلعل المؤلف كان يحتفظ بها ولا يعطيها للنسَّاخ لينسخوا منها.. بعكس الإمام السيوطي! وهذا ما دعا إلى قلة انتشار كتبه في المكتبات.. ومن ثم قلة ما هو مطبوع منها. فلن تجد بين الكم الهائل من هذه العناوين سوى (٢٨) كتاباً مطبوعاً [١] حتى تاريخ إعداد هذا الكتاب!

---

(١) وهي التي أخذت الأرقام التالية: (١١، ٧٢، ١٠٤، ١٥٠، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٧٤، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٤٧، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٥٦، ٦٧٨، ٧٢٣).

فلعل هناك من يتَحمَّس لهذا العالم الكبير والمؤلف الجليل، فيُظهر لنا ما خزن من علمه على مدى سنين أو قرون..

والله الموفِّق.. وهو المعين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

محمد خير رمضان يوسف
١٧/٥/١٤١٥ هـ

كتاب الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون

من جمعه لطف الله به امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احصى اعمال الخلائق في ديوان النقير ولا يخفى عليه
خافية وفضل بعضهم على بعض [illegible] في الارزاق والامداد والاعمار وقدر بتدبيره اللطيف لا تدركه
العقول الزائغة احمده حمد من رجاه لدفع سيئ الاحوال من عثراته وزلاته واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة استعد بها [illegible] من الموت [illegible] واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي [illegible]
من سلالة [illegible] الشامل والفارق [illegible] اللاهين صلى الله عليه وعلى اله [illegible] صلاة [illegible]
وبعد فهذا تعليق سميته بالفلك المشحون في احوال محمد بن طولون [illegible] في جمع الحوادث الكبير
والموضح الذي ليس [illegible] انس [illegible] ابو [illegible] تزايد الازمان
[illegible] الزاهد [illegible] من تعيين [illegible] في ضيق [illegible] الشاكر [illegible]
[illegible] نفسي [illegible] وذاكرتي [illegible] لكن امري [illegible] ومقتضاه الرجوع [illegible]
[illegible] والايام [illegible] صروفها [illegible] والتقوى قد قلت والفكرة من
ترادف البلايا قد اعتلت [illegible] والانسان [illegible] واسال الله ان يجعلني كما يظنون
وان يغفر لي ما لا يعلمون [illegible] ما قيل [illegible] العلى [illegible] في الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت [illegible] فلا [illegible] ان الترجمة [illegible]
مؤلفه كما فعل شيخنا ابو الفتح [illegible] وتبعه هنا [illegible] واحسن كما فعل الحافظ
[illegible] الدين [illegible] في مؤلفه الجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر وتبعه شيخنا
[illegible] الدين [illegible] في [illegible] لترجمة شيخه [illegible] الدين [illegible] وزيادة لا [illegible]
بل تكون في ضمن مؤلف لصاحبها كما فعل شيخنا العلامة جلال الدين السيوطي في ذكر لنفسه في
طبقات النحاة [illegible] وزاد [illegible] في ذكر [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] السلف [illegible] التاريخ كالامام [illegible] السياق [illegible]
في معجم الادباء وابن الخطيب تاريخ [illegible] التقي الفاسي في تاريخ مكة [illegible] ترجمتها جلال
ابن حجر [illegible] ثم منهم من ذكر [illegible] كالفاسي وابن حجر [illegible]
في ذلك ومنهم من يذكر في اخر الكتاب [illegible] في ذلك [illegible] لطيفة [illegible]
انتهى [illegible] شيخنا [illegible] الدين [illegible] ذكر [illegible]

طبقاته

مخطوطة الكتاب بخط مؤلفه

# رسائل تاريخية

- ١ -

## الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون

لحافظ الشام ومؤرخه في القرن العاشر شمس الدين
محمد بن علي بن احمد بن طولون الصالحي
الدمشقي الحنفي المتوفى عام ٩٥٣

عن مبيضة المؤلف رحمه الله

عنيت بنشرها
مكتبة القدسي والبدير
دمشق: صندوق البريد ٢٠٧



مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨

الطبعة القديمة المعتمدة في التحقيق

# الفلك المشحون

## في أحوال محمد بن طولون

سيرة ذاتية للمؤلف

وبيان بمؤلفاته البالغة (٧٥٣) كتاباً!


تأليف

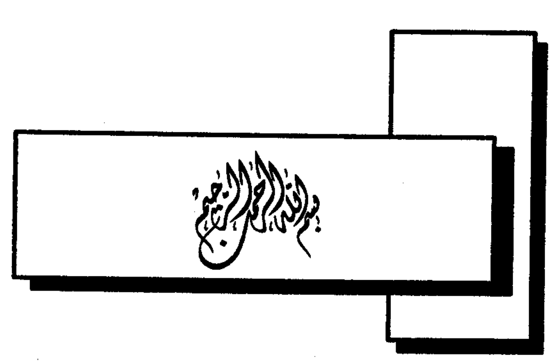
شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي

المتوفى سنة ٩٥٣

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف





الحمد لله الذي أحصى أعمال الخلائق في ديوان التقدير فلا تخفى عليه خافية؛ وفضَّل بعضهم على بعض في الأرزاق والأقدار والأعمار بتدبير لطيف لا تدركه العقول الوافية؛ أحمده حمد من رجاه لذنوبه يوم الذهول من هول نارٍ حامية. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أستعدُّها إذا دَهَتْ من الموت داهية؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أيقظ برسالته النفوس الغافلة والقلوب اللاهية. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً رائحة وغادية.

وبعد: فهذا تعليق سميته بـ «الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون»، سألني في جمعه المحدِّث الكبير، والمؤرِّخ الذي ليس له في عصره نظير، شيخي المحيوي أبو المفاخر فلان[1]، أمتع الله بحياته أهلَ الزمان.

## [الباعث على التأليف]

ولولا إلزامه لي، مع الخوف من تغيُّر خاطره علي بسبب ذلك، لما

---

(١) هو مؤرخ دمشق في عصره، من علماء الحديث، أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد، المعروف بالنُّعيمي، أحد نواب القضاة الشافعية بدمشق، مولده سنة ٨٤٥ هـ، ووفاته سنة ٩٢٧ هـ. له كتب عديدة، أشهرها «الدارس في تاريخ المدارس». انظر الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي ١/ ٢٥٠.

وكثيراً ما يورد المؤلف لفظ «المحيوي» الذي يعني به «محيي الدين»، وهو هنا لقب النعيمي.

أوقعتُ نفسي في ضيق هذه المسالك. ولله دَرُّ القائل:

ترجمتُ نفسي جهلاً وذاك مني عجيبُ
لكنَّ أمرَك أضحى ومقتضاهُ الوجوبُ

هذا، والشواغل كثيرة، والأيام عسيرة، وحوادث الدهر في صروفها مريرة. والقوة قد قلَّت، والفكرة من ترادف البلايا قد اعتلَّت والحُسَّاد قد ظهرت، والأنصار قد اختفت. واللَّهَ أسأل أن يجعلني كما يظنون، وأن يغفر لي ما لا يعلمون. وما أحسن ما قيل:

لعمرك ما بدا نسبُ المعلَّى إلى كرمٍ وفي الدنيا كريمُ
ولكنَّ البلادَ إذا اقشعرَّت وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهشيمُ[1]

## [أساليب المترجمين لأنفسهم]

ثم إن الترجمة تارة يُفردها صاحبها بمؤلَّف، كما فعل شيخنا أبو الفتح المزي[2] ـ وتبعتُه هنا ـ.

وتارة يفردها غيرُه له ـ وهو أحسن ـ كما فعل الحافظ شمس الدين السخاوي[3] في مؤلَّفه «الجواهر والدرر في ترجمة ـ شيخه ـ شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر»[4]. وتبعه هنا شيخنا المؤرِّخ محيي الدين النعيمي في

---

(١) صوَّح النبتُ ونحوه: يبس حتى تشقَّق.

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عطية الإسكندري، المعروف بأبي الفتح المزي، الفقيه اللغوي العارف المحدِّث، ولد في الإسكندرية سنة ٨١٠ هـ، وقرأ وتفقه على علماء عصره، وأخذ عنه كثيرون. ألف كتاباً حافلاً في اللغة، وله كتاب سماه «الحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة»، ولم كتاب آخر في اللباس والصحبة وغير ذلك. وكانت وفاته سنة ٩٠٦ هـ بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة بدمشق. الكواكب السائرة للغزي ١/ ١٤ ـ ١٧.

(٣) المحدث والمؤرخ المعروف أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، صاحب الضوء اللامع. ت ٩٠٢ هـ.

(٤) صدر بتحقيق حامد عبد المجيد وطه الزيني عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٤٠٦ هـ.

إفراده لترجمة شيخه وشيخنا المحدِّث برهان الدين الناجي[1].

وتارةً لا تُفْرَد، بل تكون في ضمن مؤلَّف لصاحبها، كما فعل شيخنا العلاَّمة جلال الدين السيوطي، في ذكره لنفسه في «طبقات النحاة الوسطى»[2]، له، وقال فيها: «وقد أردتُ أن يكون لاسمي ذكرٌ في هذا الكتاب، تَبرُّكاً واقتداء بصنيع السلف، ممن ذُكر اسمُه في تأليفه من التاريخ، كالإمام عبد الغافر في «السياق»[3]، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء»، وابن الخطيب في «تاريخ غرناطة»[4]، والتقي الفاسي في «تاريخ مكة»[5] - وأطالا في ترجمتهما جداً -، وابن حجر في «قضاة مصر»[6]، وجماعة لا يحصون.

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي، برهان الدين، المعروف بالناجي، لكونه تمذهب شافعياً بعد أن كان حنبلياً، محدِّث دمشق. ولد سنة ٨١٠ هـ، وأخذ عن الحافظ ابن ناصر الدين وغيره. وله تصانيف حديثية، مع الدِّين والخير. توفي في رمضان سنة ٩٠٠ هـ. نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ٢٨.

(٢) يبدو أنه أحد مراحل أو ملخصات كتابه الكبير «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، كما يُفهم من مقدمته لهذا الكتاب، فإن ترجمته غير موجودة فيه، وإنما هي في كتابه «حسن المحاضرة».

(٣) أي كتابه «السياق لتاريخ نيسابور». وهو عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحافظ. كان إماماً في الحديث والعربية، تفقه على إمام الحرمين الجويني، وعلى أبي القاسم القشيري - وهو سبط الأخير - خرج إلى خوارزم، ثم إلى غزنة، ومنها إلى الهند، ثم رجع إلى نيسابور، وتوفي هناك سنة ٥٢٩ هـ. وهو صاحب كتب مفيدة. وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٢٥.

(٤) ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب، ترجم لنفسه في آخر كتاب «الإحاطة في أخبار غرناطة» الذي صدر في أربعة مجلدات بتحقيق محمد عبد الله عثمان - ط ٢. - القاهرة: مكتبة الخانجي ١٣٩٣ هـ.

(٥) القاضي تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢ هـ، وعنوان كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام». وقد صدر محققاً في مجلدين، وأكثر من طبعة.

(٦) عنوانه «رفع الإصر عن قضاة مصر». وقد صدر بتحقيق حامد عبد الجميد ومحمد المهدي أبو سنة، عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر سنة ١٣٨١ هـ.

ثم منهم من ذكر اسمَهُ في حرفه، كالفاسي، وابن حجر ـ وقد تبعتُهما في ذلك، ومنهم من يذكره في آخر الكتاب، ووقعت في ذلك مناسبة لطيفة لياقوت، لأن اسمه في حرف الياء»!. انتهى[(١)].

قلتُ: وهذه المناسبة اتفقت أيضاً لشيخنا المحدِّث جمال الدين يوسف بن عبد الهادي[(٢)]! حيث ذكر نفسه في طبقات الحنابلة[(٣)] المدرجة في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ـ من تأليفه ـ وأطال في ترجمته؛ وسمعتُها من لفظه. وذكر لي حينئذ ما ذكره الحافظ أبو عبد الله البخاري في صحيحه، قال ربيعة[(٤)]: «لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيِّع نفسَه»[(٥)]. انتهى.

---

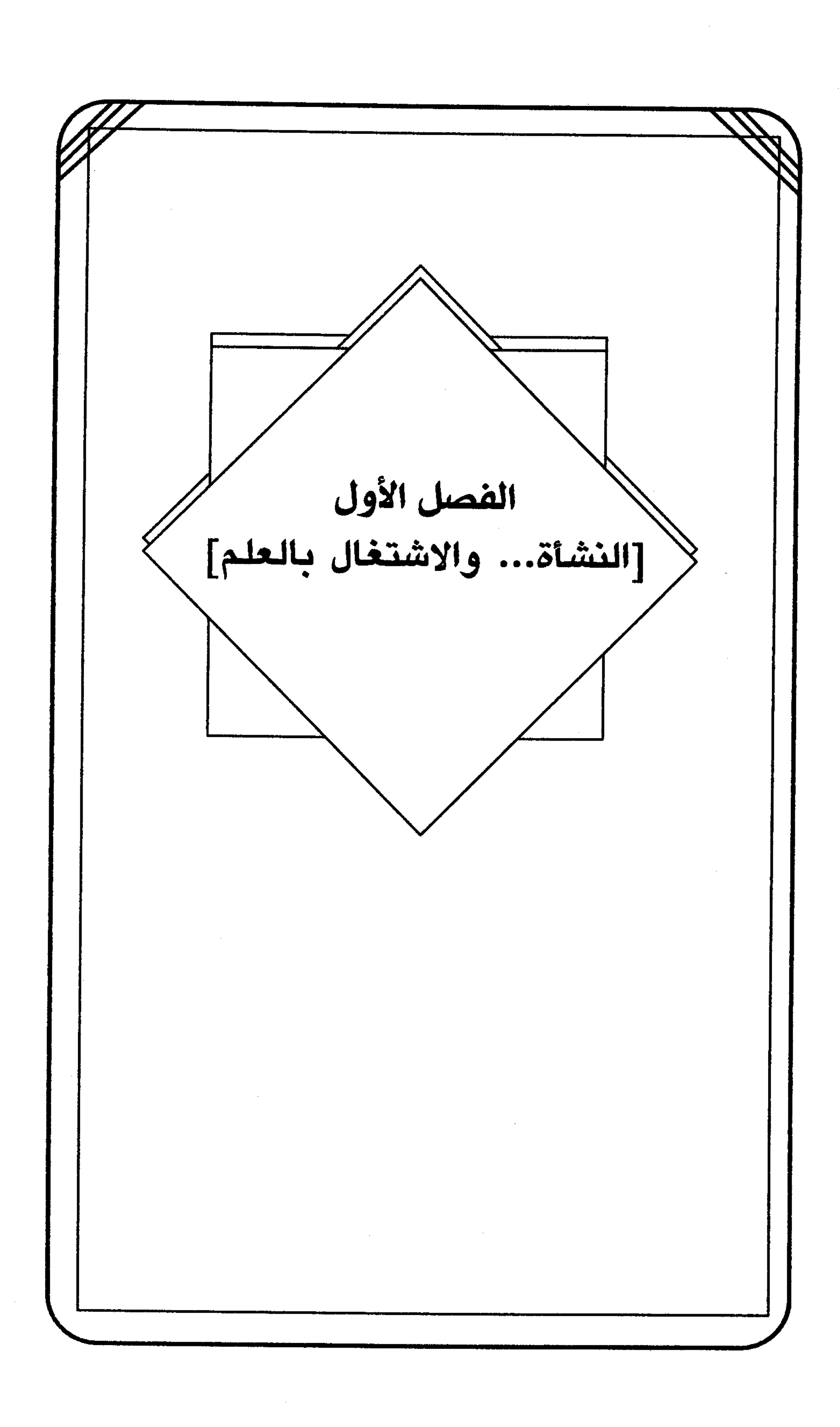
(١) أشرت إلى أنني لم أجد هذا النص في «بغية الوعاة»، بل أورده السيوطي في كتابه «حسن المحاضرة» ١/٣٣٦ مع تصرف في الألفاظ، ونصه: «وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدِّثين قبلي، فقَلَّ أن ألَّف أحد منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه، وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور، وياقوت الحموي في معجم الأدباء، ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة، والحافظ أبو الفضل بن حجر في قضاة مصر، وأبو شامة في الروضتين، وهو أورعهم وأزهدهم».

(٢) هو العلامة المتفنن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد، من فقهاء الحنابلة، من أهل الصالحية بدمشق. له مؤلفات عديدة نافعة، طبع كثير منها، وأوردها الزركلي في ترجمته عن مخطوطة محفوظة بخطه في الظاهرية بدمشق توفي سنة ٩٠٩ هـ.

(٣) وهو المعروف بعنوان «الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» الذي صدر بتحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين عن مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٠٧ هـ، ويقع في ٢٥٦ ص، كما صدر بعنوان «ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب» عن دار العاصمة بالرياض سنة ١٤٠٨ هـ، ويقع في ١٣٤ ص.

(٤) يبدو أن المقصود به ربيعة الرأي، وهو ربيعة بن فرُّوخ القرشي التيمي، مولى آل المنكدر. ثقة ثبت، أحد مفتي المدينة. قال عبيد الله بن عمر فيه: هو صاحب معضلاتنا وعالِمُنا وأفضلنا. ت ١٣٦ هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٩/١٢٣ ـ ١٣٠.

(٥) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل ١/٢٨.



# الفصل الأول

## [النشأة... والاشتغال بالعلم]



## [النشأة]

ولنشرع في إتحاف هذا السائل بملتمسه، وإسعافه بما تحرَّك في نفسه.

وهو محمد بن علي بن أحمد، المدعو محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي، الدمشقي، الحنفي، الملقب بشمس الدين، والمكنى بأبي الفضل، كناه بذلك قريبه ـ على بُعد ـ شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي[1].

ومولده بمنزله بـ «حكر الحجاج»، الشهير الآن بـ «حكر بني القلانسي»، قبلي مدرسة الشيخ أبي عمر، بصالحية دمشق، من سفح قاسيون.

وميلاده في ربيع الأول تحقيقاً، من شهور سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً.

وتوفيت والدته «أزدان» الرومية ـ وكانت تحسن لسان الأروام، شهيدة بالطاعون، وهو إلى الآن لم يمشِ.

ثم انتشأ في كنف والده، وعمه مفتي دار العدل الشريف، أقضى القضاة جمال الدين يوسف[2]، ووالدهما، وأخيه من أمه الخواجا برهان الدين بن قنديل.

---

(١) أبو بكر، العلامة تقي الدين الدمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي زرع. ولي نيابة الحكم للشافعي، وله فضيلة ومروءة. وكان آخر خلفاء الحكم بدمشق. انظر التمتع بالأقران للمؤلف ص ١١٤، والكواكب السائرة للغزي ١/١١٩.

(٢) هو يوسف بن محمد بن علي بن طولون الزرعي الدمشقي الصالحي الحنفي القاضي، جمال الدين. فوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في سنة ٨٨٥ هـ. وتوفي سنة ٩٣٧ هـ ودفن بتربته=

## [بداية التعلُّم]

وتعلَّم الخطَّ بمكتب المدرسة الحاجبية، بالقرب من منزله.

ثم حفظ القرآن بمكتب مسجد الكوافي، المشهور الآن بمسجد العساكرة، بالسهم الأعلى. ثم صلى به في هذا المسجد في رمضان سنة سبع وثمانين.

وكان الختم ليلة أحد وعشرين منه. وحضر خلفه في الصلاة شيخُ الإسلام زين الدين بن العيني الصالحي[1]، والشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ عيسى البغدادي الحنفيان، وغيرهما من الأعيان.

وكان توفي في أوائل هذا العام جده الخواجا شمس الدين بن طولون فُجاءة بالصالحية، ثم أخوه الخواجا برهان الدين بمكة. وجاء الخبر بوفاته إلى دمشق في رجب منها.

## [القراءة والعرض على العلماء]

ثم حفظ «المختار»[2] في الفقه على مذهب أبي حنيفة ـ بلَّ الله ثَراه، وجعل الجنة مستقرَّه ومأواه ـ، وعرضه على شيخ الإسلام زين الدين بن العيني الصالحي ـ المشار إليه ـ بمحلٍّ تدريسه بالجامع الأموي، داخل دمشق. ثم توفي ولم يكتب له عَرْضاً.

ѻ ѻ ѻ

---

= بالصالحية. الكواكب السائرة ٢/ ٢٦١، التمتع بالأقران ص ٢١٠ ـ ٢١١.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي بكر الصالحي الحنفي، زين الدين الشهير بابن العيني.

ولد بدمشق سنة ٨٣٧ هـ، ونشأ بها، فحفظ القرآن وكتباً، واشتغل بالفقه وأصوله، وبكثير من العقليات، حتى صار من أعيان مذهبه. ودرَّس، وصنَّف، وانتهى الأمر له في قضاء الحنفية بدمشق. وبالجملة فقد نال رئاسة ووجاهة حتى مات في سنة ٨٩٣ هـ. الضوء اللامع ٤/ ٧١

(٢) هو كتاب «المختار للفتوى» تأليف عبد الله بن محمود بن مودود، أبي الفضل الموصلي. ت ٦٨٣ هـ. تاج التراجم لابن قطلوبغا ص ١٧٦ ـ ١٧٧.

ثم حفظ كتاب «المنار» في أصول الفقه، للعلامة حافظ الدين النسفي[1].

وكتاب «الخلاصة الألفية» في النحو، للإمام جمال الدين بن مالك[2].

و «المقدمة الآجرومية» للإمام أبي عبد الله بن آجَرُّوم[3].

وكتاب «الحدود» للإمام أبي عبد الله الأبَّدي[4].

و «المقدمة الجزرية» لشيخ القرَّاء شمس الدين بن الجزري[5].

وعرضهم في سنة أربع وتسعين على جماعة، منهم:

- شيخ الحنفية عز الدين بن الحمراء، وكتب في عرضه: «فقد عرض عليَّ الولد النجيب اللبيب شمس الدين فلان ذلك، بعبارة ما أحسنها، وفصاحة ما أبينها. رزقه الله العلم والعمل، ونفعه بما علَّمه».

- ومنهم شيخ الشافعية تقي الدين ابن قاضي عجلون، وكتب في عرضه: «فقد عرض علي الولد المبارك، اللبيب الأريب النجيب، ذو الهمَّة العلِّية، والفطنة الزكيَّة، أبو الفضل فلان ذلك، عرضاً حسناً محرَّراً متقناً، دلَّ ذلك على حفظه لجميع الكتب المذكورة، أعانه الله على درايتها، كما وفقه لروايتها، وجعله من العلماء العاملين، والأئمة المهديين».

---

(١) عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو البركات، حافظ الدين النسفي. ت ٧٠١ هـ. تاج التراجم ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الله الجياني الطائي، صاحب الألفية. ت ٦٧٢ هـ. بغية الوعاة ١/ ١٣٠.

(٣) محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي، المعروف بابن آجرُّوم، ت ٧٢٣ هـ. وقد اشتهر برسالته النحوية المشار إليها.

(٤) شهاب الدين أحمد الأبَّدي. ويعرف كتابه بـ «حدود الأبَّدي» أو «حدود النحو»، كما في إيضاح المكنون ١/ ٣٩١، ٣٩٦.

(٥) محمد بن محمد بن علي، شمس الدين الشهير بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر. ت ٨٣٣ هـ. وكتابه المذكور أرجوزة في التجويد.

ـ ومنهم شيخ الحنابلة شهاب الدين العسكري. وكتب في عرضه: «فقد عرض علي الولد اللبيب، الفطن النجيب، أو عبد الله فلان ذلك، عرضاً حسناً جيداً متقناً، وفقه الله تعالى لفهم معانيها، كما يسَّر له حفظَ مبانيها، وجمع له بين العلم والعمل، وبلغه منها نهاية السؤل وغاية الأمل».

ـ ومنهم قاضي قضاة الحنفية محب الدين بن القصيف[1]، وكتب في عرضه: «فقد عرض عليَّ بلفظه العذب، ولسانه الفصيح الرطب، من علت همَّته، وظهرت فطنته، الأكمل الأمجد، شمس الدين أبو عبد الله فلان ذلك، عرضاً أبان فيه عن إحسانه، وأدَّاه بفصاحة لسانه، رزقه الله فهمَ المعاني، كما وفقه لحفظ المباني، وجعله ممن يُشار إليه كعمِّه، كتب الله سلامته وأحسن إليه».

ـ ومنهم قاضي قضاة الشافعية شهاب الدين بن الفرفور[2]، وكتب في عرضه: «فقد عرض عليَّ الولد النجيب الفطن الأريب، شمس الدين محمد، الشهير بابن طولون، وفقه الله لمرضاته، وجعل له حظاً من كل خير يكون، عرضاً أورده عن ظهر قلبه، سالماً من تحريف اللفظ وقلبه».

---

(١) هو محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل، محب الدين، المعروف بابن القصيف الدمشقي الحنفي.
اشتغل وبرع وأفتى ودرَّس بالمدرسة القصَّاعية سنين عديدة، وصنف كتاب «دليل المختار إلى مشكلات المحتار» ولم يتم. وولي قضاء الشام مرات. توفي سنة ٩٠٩ هـ. قال ابن طولون: وظلم نفسه بأمور، سامحه الله تعالى. الكواكب السائرة للغزي ١/ ٥٧.

(٢) هو أحمد بن محمود بن عبد الله الفرفوري، شهاب الدين، أبو العباس، الشهير بابن فرفور، الدمشقي الشافعي. كان جامعاً بين العلم والرئاسة والكرم وحسن العشرة. ولي قضاء القضاة الشافعية بدمشق، ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر، وأبيح له أن يستنيب في قضاء دمشق من يختار.. توفي وهو يتوضأ سنة ٩١١ هـ، وحمل تابوته الأمراء، وكانت جنازته حافلة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي. الكواكب السائرة ١/ ١٤١ ـ ١٤٥.

ومنهم قاضي قضاة الحنابلة نجم الدين بن مفلح[1]. وكتب في عرضه: «فقد حضر إليَّ وعرض عليَّ الولد النجيب، الثقف الأريب فلان، وفقه الله للطاعة، وجعله من أهل السنة والجماعة».

ـ ومنهم قريبنا القاضي تقي الدين ابن قاضي زرع. وكتب في عرضه: «فقد حضر إليَّ وما ثَمَّ مقتضٍ، وعرض عليَّ الولد العزيز النجيب الفاضل المحصِّل اللبيب الألمعي اللوذعي الأريب فلان ذلك، عرضاً حسناً متقناً، فائقاً في حفظه وتأديته، مع تؤدة بفصيح لفظه، جرى فيها جري الجواد في مضماره، والظبي في نفاره، ببلاغة وبيان ومعان لا يُجارى في ميدان، وكيف لا وجمال شمسه مشرق بالعرفان؟ وهذه نِعَمٌ من الله الملك الديَّان، استدللتُ بذلك على حفظه للجميع، وأنه إن شاء الله تعالى سيبلغ درجة التأصيل والتفريع».

ـ ومنهم المسند القاضي برهان الدين القطب[2]، وكتب في عرضه: «فقد عرض عليَّ الولد الأعزُّ، الكامل في أوصافه، الفائق على أقرانه فلان، عرضاً جيداً، وحفظاً متقناً. وكتبتُ له هذه الأحرف ليشملني بصالح دعائه، بلغه الله تعالى مناه، وجعله من أوليائه».

۞ ۞ ۞

ثم حفظ «تلخيص المفتاح» للقاضي جلال الدين القزويني[3].

---

(١) هو عمر بن إبراهيم بن مفلح الحنبلي، نجم الدين، قاضي قضاة الحنابلة، ابن قاضي قضاتها برهان الدين، الصالحي الدمشقي. كان من أعيان دمشق وأصلائها، أخذ عن والده وعن غيره، وولي قضاء الحنابلة بدمشق مراراً، آخرها في سنة ٩١٠ هـ، واستمر فيه إلى أن توفي سنة ٩١٩ هـ. وذكر ابن طولون أنه فعل أموراً وارتكب أشياء نعوذ بالله منها (؟). انظر الكواكب السائرة للغزي ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥، والتمتع بالأقران لابن طولون ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٢) هو إبراهيم بن القطب الحنفي القاضي، برهان الدين. اشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم، وعُيِّن للقضاء مراراً فامتنع وهو أهل للمنصب.. توفي بمصر في سنة ٨٩٨ هـ. انظر التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران لابن طولون ص ١٠٥.

(٣) «تلخيص المفتاح في المعاني والبيان» للإمام جلال الدين محمد بن=

و «الشمسية» في المنطق، للكاتبي[1].

و «التبصرة والتذكرة» المشهورة بالألفية في علوم الحديث، للحافظ زين الدين العراقي[2].

و «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع، لولي الله القاسم الشاطبي[3].

و «الدرة في القراءات الثلاث تتمة العشرة»، لشيخ القراء الشمس بن الجزري.

وعرضهم على جماعة، منهم:

المحدِّث جمال الدين بن عبد الهادي - وكان عرض عليه الكتب قبل ذلك - وكتب: «فقد عرض عليَّ الولد النجيب، الحاذق الأريب، من لاح نور النجابة بطلعته، وظهر برق الفضل بصلعته، أبو الفضل شمس الدين فلان ذلك، أسعده الله بالعلم، وزيَّنه بالحلم، وهو جدير بأن ينبل قَدْرُه، ويرتفع مع العلماء ذكره».

## [تلاوة القرآن]

وفي غضون حفظه لهذه الكتب، تلا القرآن بالسبع - إفراداً وجمعاً - من طريقي الشاطبية وأصلها «التيسير» لأبي عمرو الداني، وما وافق ذلك من الكتب المشهورة، على العلامة محيي الدين الإربدي المقرىء[4]، وكتب له

---

= عبد الرحمن القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق. ت ٧٣٩ هـ. وكتابه هذا متن مشهور.

(١) في الأصل: «الكاتي». وهو نجم الدين علي بن عمر القزويني، المعروف بالكاتبي، ويقال له دبيران المتوفى سنة ٦٧٥ هـ. ألفها للخواجة شمس الدين محمد، وسماه بالنسبة إليه. كشف الظنون ٢/١٠٦٣، الأعلام ٥/١٣١.

(٢) الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ت ٨٠٦ هـ.

(٣) في الأصل: «أبو القاسم». والصحيح ما أثبت، فهو القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد، إمام القراء. ت ٥٩٠ هـ.

(٤) هو يحيى بن عبد الله الإربدي، محيي الدين الدمشقي الصالحي المقرىء. ولد بإربد سنة ٨٤٧ هـ، وعنده مشاركة في القراءات والنحو والفقه وغير ذلك. =

إجازة قال فيها: «وكان ممن سلك طريق القوم، ولم يخشَ المخاوف ولا اللوم، وجاهد نفسه في حُبِّ تحصيل كتاب الله العزيز، ودرس في علم ما يتعلق به من التجويد، واختلاف الروايات، والقراءات، والمطوَّل، والمختصر، والوجيز، فحاز سهام السبق بفهمه الثاقب، فأصبح ذا فخار ومناقب، فيا له من إمام أصبح قادةً لمن اتبعه، وسادةً لمن أخذ عنه، وبعلمه نفعه، فكم أسهر في مطالعته عينيه ليلاً، وكم قطع نهاره في فهم معانيه لمن يعانيه وأقام عليه دليلاً. هو الشيخ العلاَّمة، والحَبْر الفهامة، صدر الأفاضل، وعين عيون الأماثل الذي أُلحق باجتهاده بالعلماء الأوائل، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن طولون الحنفي، عامله الله بلطفه الجلي والخفي. طالما أشربَ محبةَ اللهِ فؤادُه، واجتهد في الطلب فتم اجتهادُه، وسمع مناقب أهل القرآن الشريفة، ولمح مراتبهم المنيفة، وتحقق أن بساحة العلوم تلتقي الفضائل، وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل. وحكم وتيقَّن أن كتاب الله العزيز ووحيه المجيد ينبوع العلوم ومنشؤها، ومفتاح الفرائد ومبدؤها، أهوىٰ إلى علومه إهواء الكوكب الساري، وبادر إلى تحصيل فنونه مبادرة السيل الجاري، وأرسل عنان الاجتهاد في ميدان فهم تأويله، وجرد له سيف العزم بكثير الوسع وقليلة، فتق أعضاءه لحروفه السبعة المنقولة عن أئمته، وكشف القناع عن طرق رواتهم بهمَّته ليبحث عن حقائق معانيها بحسن السؤال عن دقيق خافيها، وهاجر من تلقاء نفسه إليَّ، واشتغل عليَّ» إلى آخر الإجازة، وهي في أربعة كراريس بخطه، مؤرخة بتاسع ربيع الأول سنة إحدى وتسعمائة، وأشهد عليه في آخرها خلقاً، منهم: عمي القاضي جمال الدين بن طولون الحنفي، والعلامة أبو الفتح المزي الشافعي، والعلامة شهاب الدين بن البغدادي الحنبلي.

ⓞ ⓞ ⓞ

---

= توفي سنة ٩٢٢ هـ، ودفن بتربة ابن سلطان تحت المعظمية بسفح قاسيون عند قبر والده. التمتع بالأقران ص ٢٠٣، الكواكب السائرة ١/ ٣١٤.

ثم تلا بالثلاثة تتمة العشرة جمعاً من طرق «الدرَّة» المذكورة، وأصلها «تحبير التيسير» لشيخ القراء الشمس بن الجزري، و «التتمة» للشيخ صدقة[1]، على العلامة شمس الدين البصير، إمام باشورة الباب الصغير. وكتب له إجازة قال فيها: «إن الشيخ الإمام العالم الكامل، البارع الورع الصالح، المحقق المدقق، زين القرَّاء وجمال الإقراء، شمس الدين أبو عبد الله فلان، قرأ عليَّ ختماً كاملاً بقراءة الأئمة الثلاثة، قراءة ضبط وإتقان وتدقيق وتحرير وإمعان، ولقد رأيته عارفاً بأصولهم. وكان الختم بعد صلاة الجمعة، ثامن شعبان، سنة ثلاث وتسعمائة، تجاه مئذنة العروس بالجامع الأموي داخل دمشق».

وكانت كتابة هذه الإجازة بأمره، ولهذا نسبتُها إليه. وأشهد عليه جماعة، منهم شيخ الإسلام التقي ابن قاضي عجلون.

## [الاشتغال بالحديث.. وترجمة ابن زريق]

قلت: وفي أثناء قراءتي لذلك، أقبلتُ بكليتي على فنِّ الحديث، الذي باد جمالُه، وحاد عن السَّنَن المعتبر عُمَّالُه. ومالت نفسي إلى الاقتصار على مداومة العمل فيه والإعراض عما ينافيه، لقول الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي:

«إنه علم لا يعلق إلا بمن قصر نفسه عليه ولم يضمَّ غيره من العلوم إليه». وقول الإمام الشافعي لبعض أصحابه: «أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث؟ هيهات»[2]!

فأخذتُه عن خلق من الشيوخ الأئمة والمسندين، إلى غيرهم ممن كتبتُ عنه من الأعلى والدُّون والمُساوي ممن زاحم خمسمائة نفس، وبيَّنتُ

---

(١) صدقة بن سلامة بن حسين، شرف الدين المسحرائي، عالم بالقراءات، ضرير من أهل «مسحرا» من أعمال الجيدور، على مقربة من دمشق من جهة حوران. تعلم واشتهر وتوفي بدمشق سنة ٨٢٥ هـ. أملى كتباً، منها «التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة». الضوء اللامع ٣/ ٣١٧ (الأعلام ٣/ ٢٩٠).

(٢) انظر القولين في إرشاد الساري للقسطلاني ١/ ١٩ . وليس المقصود الاستحالة أو=

تفصيل أحوالهم في معجم في ضمن الفهرست تذييلاً له، ثم في آخَر مستقلاً، هو إلى الآن في المسودة. وأجلُّهم علماً وعملاً، وإن كان فيهم من هو أعلى سنداً منه، من لم تقع عيني على من يدانيه في هذا الشأن، فضلاً عن نظيره: أستاذي، بل أستاذ غير واحد، ممن انتفعتُ بتحقيقه، المحدِّث الإمام العلامة الهمام ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصالحي، الشهير بابن زُريق[1].

وقد أفردتُ له مشيخة، فقرأتُ عليه نحو سبعمائة جزء، وصحيح البخاري، وسننَيْ النَّسائي رواية ابن السنِّي[2] وابن ماجه. وسمعتُ عليه صحيح مسلم، وسننَيْ أبي داود والترمذي، ثم مسند الإمام أحمد، وما فاتني منه قرأتُه. ثم قرأتُ عليه مسند أبي حنيفة جمع ابن خسرو[3]، ومسند الشافعي التقاطَ بعضِ النيسابوريين له، وموطأ مالك رواية القَعْنَبي[4]، وغير ذلك مما لو سردتُه لقضى الواقف عليه بالعجب، كل ذلك في مدة نحو عشر سنين!

ورأيت من شفقته ومحبته وإقباله علي واهتمامه بي ما يفوق الوصف.

وقد سأله العلامة شهاب الدين العسكري ـ أحدُ جماعته ـ فقال: مَنْ أَمْثَلُ الآن من الجماعة الملازمين لكم في هذه الصناعة؟

فأشار بصريح لفظه إليَّ، وعرج عليَّ وقال ما معناه: إنه مع صغر سنه وقرب أخذه، فاق مَنْ تقدَّم عليه بجدِّه واجتهاده، وتحرِّيه وانتقاده، بحيث

---

= عدم القدرة، بل هو لإثارة همة الطالب ودفعه للتحصيل، فالمطلوب الجمع بين الرواية والدراية.

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، المعروف بابن زريق. ولد بصالحية دمشق ونشأ بها، ودرس على كثيرين، وحجَّ مراراً، وناب في القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده. وكان فاضلاً متواضعاً، ذا أنسة بالفن.. من بيت كبير. الضوء اللامع ٧/١٦٩ ـ ١٧١.

(٢) يعني أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الدينوري، المعروف بابن السُّنِّي.

(٣) هو جامع مسند أبي حنيفة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي. ت ٥٢٢ هـ. تاج التراجم ص ١٦١.

(٤) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي. ت ٢٢١ هـ.

رجوتُ له، وانشرح لذلك الصدرُ أن يكون هو القائمَ بأعباء هذه الأمر. انتهى.

وهو تخرَّج بالحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي[1]، مؤلف «طبقات الحفاظ» في مجلدة، و «جامع الآثار في مولد المختار» في مجلدين.

وكان يروي عن أبي هريرة ابن الحافظ شمس الدين الذهبي[2]، عن أبيه، مؤلف «الكاشف» في أسماء الرواة، و «الميزان» وغيرهما.

ثم رحل شيخنا إلى حلب، وأكثر عن الحافظ برهان الدين الحلبي مؤلف «غاية السؤول في رواة الستة الأصول»، و «النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس». وهو تلميذ شيخ الحفاظ زين الدين العراقي، مؤلف «الألفية» في أنواع الحديث.

وقرأ على أصمعيِّ وقته، المجد الفيروزابادي[3]، مؤلف «القاموس» في اللغة وغيره. وشيخ الإسلام السراج البلقيني[4]، وشيخ المذهب

---

(١) هو محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد، الشهير بابن ناصر الدين. حافظ للحديث، مؤرِّخ، أصله من حماة. ولد في دمشق، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة ٨٣٧ هـ، وقُتل شهيداً في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ. الأعلام ٧/ ١١٥.

(٢) هو شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذهبي، أبو هريرة. ولد سنة ٧١٥ هـ، وسمع مع والده أجزاء حديثية كثيرة. وخرَّج له أبوه أربعين حديثاً عن نحو المائة نفس. وحدَّث منذ سنة ٧٤٠ هـ. وتوفي سنة ٧٩٩ هـ. سير أعلام النبلاء ١/ ٧٤ (المقدمة).

(٣) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي. ت ٨١٧ هـ.

(٤) هو صالح بن عمر بن رسلان، المعروف بالسراج البلقيني. ولد ونشأ بالقاهرة. كان متصوفاً متقللاً من الدنيا، غاية في الذكاء وسرعة الحفظ. درَّس وأفتى وناب في القضاء عن أخيه بدمنهور. واستقرَّ في قضاء الشافعية بالديار المصرية في سنة ٨٢٦ هـ. وقد تصدى لنشر العلم والوعظ والإفتاء حتى طارت فتاويه في الآفاق. وأخذ عنه الفضلاء.. وله مؤلفات. ت ٨٦٨ هـ. الضوء اللامع ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٤.

السراج بن الملقِّن[1]، والحافظ أبي بكر بن المحب، الذي لو حلف إنسان بأن جميع أحاديث الرسول ﷺ له بها رواية لم يحنث! والعلامة الشهاب الأذرعي[2] مؤلف «التوسط والفتح بين الروضة والشرح» في عشرين مجلدة، وهو كتاب جليل، وغيره.

والـمُسْنِد الصلاح بن أبي عمر، آخرُ من روىٰ عن الفخر بن البخاري[3]، الراوي عن الإمام أبي السعادات بن الأثير[4] صاحب «النهاية في غريب الحديث» وغيره. وعن الإمام الموفَّق بن قدامة صاحب «المغني» و «الكافي» و «المقنع» و «العمدة» وغيرها. وعن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي صاحب «الموضوعات» و «التلقيح» وما لا يمكن حصره. وعن الحافظ التقي عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب «العمدة في أحاديث الأحكام» و «السيرة» وغيرهما. ولجلالة الحافظ برهان الدين هذا وتفرُّده عن غالب أهل عصره، خرَّج له الحافظ سراج الدين بن فهد المكي مشيخة مفيدة في مجلدة كبيرة.

ثم رحل شيخنا إلى مصر، وأخذ عن شيخ مشايخ الإسلام الشهاب ابن حجر مؤلف «شرح البخاري» الذي سارت الركبان به، وغيره من المؤلفات التي لم يُسبق إليها. وشهرتُه تغني عن ذكره.

وأجاز لشيخنا فريد الوقت أبو زيد القبابي المقدسي الحنبلي، كان يروي عن أئمة الإسلام مجتهدِ عصره التقي أبي الحسن علي بن عبد الكافي

---

(١) سراج الدين عمر بن علي بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن. ت ٨٠٤ هـ.

(٢) شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعي. ت ٧٨٣ هـ. ويعني بـ «الروضة»: روضة الطالبين وعمدة المتقين، للإمام النووي.

(٣) علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي، المعروف بالفخر بن البخاري. ت ٦٩٠ هـ.

(٤) المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، مجد الدين، أبو السعادات بن الأثير. ت ٦٠٦ هـ.

السبكي، صاحب التصانيف السائرة. كـ «شفاء السقام» وما لا ينحصر.

وهو تلميذ فقيه المذهب النجم بن الرفعة[1] مؤلف «المطلب» و«الكفاية» وغيرهما. والعلامة الفائق في الفقه والحديث وغيرهما الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، مصنف «القواعد» و «الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ» وما يفوق الوصف. والحافظ العمدة التقي أبي المعالي محمد بن رافع، جامع «الوفيات» الفائقة، وغيرها. والعلامة المحقق الكمال النَّشائي[2] مؤلف «المنتقى» و «جامع المختصرات»[3] وشرحه، وغيرها. والأستاذ النحوي الجمال عبد الله بن هشام الأنصاري صاحب «مغني اللبيب» و «شذور الذهب» و «قَطْر النَّدى» و «شرحهما» و «القواعد الكبرى» و «الصغرى» و «التوضيح» وجملة.

والمُسْنِد الفريد الشمس أبي عبد الله بن الخباز[4]، الراوي عن كل من منقِّح المذهبِ المحيوي النووي، وسيبويه الوقت الجمال بن مالك، وناصر الدين محمد بن محمد التونسي، الراوي عن شيخ الإسلام التقي أبي

---

(١) نجم الدين أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، المعروف بابن الرفعة. فقيه شافعي، من فضلاء مصر. كان محتسب القاهرة، وناب في الحكم.. نُدب لمناظرة ابن تيمية، فسئل ابنُ تيمية عنه بعد ذلك فقال: رأيتُ شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته! وكتابه «المطلب» في شرح الوسيط، و«الكفاية» في شرح التنبيه. انظر الأعلام للزركلي ١/ ٢١٣.

(٢) في الأصل «الشائي»! وهو كمال الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد المدلجي النشائي، فقيه شافعي مصري، نسبته إلى نشا»، وهي قرية بريف مصر. توفي بالقاهرة سنة ٧٥٧ هـ. الأعلام ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

(٣) «جامع المختصرات ومختصر الجوامع» هو في فروع الشافعية، وعليه شرحه وشروح أخرى. انظر المصدر السابق، وكشف الظنون ١/ ٥٧٢.

(٤) أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الخباز. نحوي ضرير، له تصانيف، منها: «شرح ألفية ابن معطي». وله شعر. الأعلام ١/ ١١٤.

الفتح بن دقيق العيد القشيري مصنف «شرح العمدة» و «الإلمام» و«الاقتراح» في علوم الحديث وغيرها.

وأجاز لشيخنا أيضاً مسند عصره القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، الراوي:

١ ـ عن القاضي تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن السبكي مؤلف «جمع الجوامع» وغيره.

٢ ـ وعن القاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة مؤلف «المناسك على المذاهب الأربعة» وغيره. بل روى عنه «البردة» وغيرها عن ناظمها.

٣ ـ وعن العلامة أكمل الدين محمد بن محمود الرومي الحنفي مصنف «شرح الهداية» و «المنار» وغيرهما.

٤ ـ وعن إمام أهل الأدب الصلاح أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي مؤلف «الوافي بالوفيات»، وغيره.

٥ ـ وعن البهاء أبي البقاء بن السبكي مؤلف «شرح التلخيص المفيد».

وقد خرَّج له الحافظ النجم بن فهد[١] مشيخة.

وأجازت لشيخنا أيضاً الأصيلة الفريدة أم محمد سارة بنة السراج محمد بن جماعة، الراوية:

١ ـ عن الجمال الإسنائي[٢] صاحب «القطعة على المنهاج» و«التمهيد» و «الكوكب» و «الفروق» و «أحكام الخناثى» و «المهمات» وغيرها.

---

(١) عمر بن محمد بن محمد، المعروف بابن فهد القرشي المكي، نجم الدين. ت ٨٨٥ هـ.

(٢) عبد الرحيم بن علي بن الحسين الإسنائي القوصي، أبو القاسم جمال الدين. ت ٦٢٥ هـ.

٢ ـ وعن المحيوي عبد القادر القرشي الحنفي مؤلف «طبقات الحنفية»[(١)] و«تخريج أحاديث الهداية» وغيرهما.

٣ ـ وعن البرهان القيراطي[(٢)] إمام أهل الأدب، صاحب الديوان المشهور[(٣)].

٤ ـ وعن البهاء أحمد بن التقي السبكي[(٤)] مؤلف «عروس الأفراح» وغيرها، وصاحب تلك القصيدة البديعة النبوية التي أنشدها بإزاء قبر النبي ﷺ، وهو حاسر مكشوف الرأس، وأولها:

تيقَّظ لنفسٍ عن هواها تولَّتِ

٥ ـ وعن أبي طلحة الحراوي صاحب الحافظ الشرف أبي أحمد الدمياطي ذي التصانيف البديعة، كـ «فضل الخيل»[(٥)] و «كشف المغطى في بيان الصلاة الوسطى» وما لا ينحصر.

والراوي عن الإمام الأستاذ رضي الدين أبي الفضائل الصغَّاني الحنفي[(٦)]، صاحب «مشارق الأنوار» والتصانيف الحافلة في اللغة وغيرها.

وأجاز لشيخنا أيضاً ثم قرأ عليه اليسير، شيخ الإسلام، عالم الحنابلة، القاضي المحب أبو الفضل أحمد بن نصر الله البغدادي[(٧)]، وكان يروي عن

---

(١) عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي. ت ٧٧٥ هـ. وكتابه في طبقات الحنفية عنوانه «الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية» الذي صدر بتحقيق عبد الفتاح الحلو ـ رحمه الله ـ عن دار العلوم بالرياض ١٣٩٨ هـ، وصدرت فهارسه الشاملة عن الدار نفسها سنة ١٤٠٨ هـ.

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر القيراطي، برهان الدين. ت ٧٨١ هـ.

(٣) عنوانه «مطلع النيرين» مطبوع.

(٤) أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، بهاء الدين. ت ٧٦٣ هـ.

(٥) يعني أنها للدمياطي، عبد المؤمن بن خلف. ت ٧٠٥ هـ.

(٦) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني، أبو الفضائل. ت ٦٥٠ هـ.

(٧) المحب البغدادي: أحمد بن نصر الله بن أحمد، أبو الفضائل ت ٨٤٤.

العلامة الشمس الكرماني[1] شارح البخاري، ومصنف «النقود والردود»، وتلميذ الأستاذ القاضي العضد[2]. وكتب له الكرماني في إجازته:

إن الهلال إذا رأيت سموَّه أيقنتَ أنْ سيصير بدراً كاملا

ويروي أيضاً عن الحافظ الحجة أبي الفرج بن رجب البغدادي[3]، مؤلف «لطائف المعارف» و «الذيل على طبقات الحنابلة» وغيرهما.

وأجاز لشيخنا أيضاً ثم قرأ عليه اليسير: العلامة البدر محمود بن أحمد العيني الحنفي، صاحب «شرح الشواهد الأكبر» و «الأصغر» و «شرح البخاري» و «شرح معاني الآثار» و «شرح الكنز» وأشياء.

## [متابعة تحصيل العلوم]

ومن مشايخي: العلامة أبو الفتح المزي[4]، الراوي لنا عن شيخ القراء الشمس بن الجزري مؤلف «القراءات العشر» و «تقريبه» و «طيبته» و «الذيل على طبقات القراء» و «الحصن الحصين» و «مختصره» وأُخَر.

وعن فقيه المذهب القاضي سعد الدين بن الديري الحنفي[5]، الآخذ عن صاحب «درر البحار». وكان عجباً في حفظ المذهب، والتفسير، والمتون.

---

(١) محمد بن يوسف الكرماني. ت ٧٨٦ هـ.

(٢) يعني القاضي عضد الدين الإيجي: عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالغفار، أبا الفضل. ت ٧٥٦ هـ.

(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَّلامي البغدادي الحنبلي، أبو الفرج، زين الدين. ت ٧٩٥ هـ.

(٤) محمد بن محمد بن علي، ابن عطية العوفي، الإسكندري الأصل، المزي ثم العاتكي، أبو الفتح، شمس الدين. فقيه شافعي متصوف، له علم بالأدب ونظم كثير.. استقرَّ في المزَّة ـ من ضواحي دمشق ـ بعد رحلات.. وتوفي بها سنة ٩٠٦ هـ. الأعلام ٧/ ٢٨٢.

(٥) هو سعد بن محمد بن عبد الله، أبو السعادات، المكنى سعد الدين، النابلسي، المعروف بابن الديري. ت ٨٦٧ هـ.

وعن العلامة الأستاذ الشهاب بن المَجْدِي[1]، فاتحة الناس في فنون.

ومنهم المسندة خديجة الأرموية، الراوية عن عائشة بنت عبد الهادي، خاتمة أصحاب أبي العباس الحجار[2] مسند الدنيا. وفي إيراد نحو ذلك طول.

وأعلى أسانيدي بالكتب الستة ما عِدَّةُ الوسائط فيه مع مصنفيها تسعة أنفس.

وكذا عندي مسانيد أحمد والشافعي والدارمي وعبد[3]، بهذا العدد[4]. بل أبو داود منها بثمان وسائط، لكن من طريق ابن داسة[5].

وكذا عندي بعض أبواب ـ كذلك ـ من النَّسائي.

وأعلى ما عندي مطلقاً ما بيني وبين رسول الله ﷺ بالسند الواهي فيه

---

(١) في الأصل «المحمدي» والصحيح: الشهاب بن المَجْدِي. وهو أحمد بن رجب بن طنبغا، أبو العباس، الفلكي، الفرضي، الحاسب، الشافعي. اشتغل بالعلوم وبرع فيها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بأنواع، والهندسة والميقات بلا منازعة، وله في ذلك مصنفات فائقة، ويُقرىء في الفقه والعربية وغيرهما. وانتفع به الناس، مولده ووفاته بالقاهرة. ت ٨٥٠ هـ. نظم العقيان للسيوطي ص ٤٢.

(٢) أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجار، أبو العباس. حدَّث بالصحيح أكثر من سبعين مرة، بدمشق والصالحية، وبالقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وحمص وكفر بطنا وغيرها. ورحل إليه الناس من البلاد وتزاحموا عليه. وكانت له همة وفيه عقل وفهم. وكان فيه دين وملازمة للصلاة، ويصوم تطوعاً، وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال. ت ٧٣٠ هـ. الدرر الكامنة لابن حجر ١/١٥٢ ـ ١٥٣.

(٣) يعني عبد بن حميد.

(٤) أي تسعة.

(٥) هو الشيخ الثقة العالم أبو بكر محمد بن بكر بن محمد البصري التمار، المعروف بابن داسة، آخر من حدَّث بالسنن كاملاً عن أبي داود، وآخر من روى عن ابن داسة بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني. ت ٣٤٦ هـ. سير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٨ ـ ٥٣٩.

عشرة أنفس، وهو أعلى ما وقع لأعظم شيوخنا، بل لأعظم شيوخهم، وبالسند المتماسك، فيه أحد عشر نفساً، وبالسند الصحيح مع السماع اثنا عشر شخصاً.

لئن كان هذا الدمعُ يجري صبابةً على غير ليلى فهو دمعٌ مضيع
سهرُ العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فضلك ضائع

ꝏ ꝏ ꝏ

قلت: وفي غضون ذلك التفتُّ إلى الاشتغال بعلم الحديث دراية، فقرأتُ على المحدِّث جمال الدين بن المِبْرد[1] «النخبة» ثم «شرحها» حلاً، كلاهما لحافظ العصر أبي الفضل بن حجر.

ثم على العلامة شمس الدين بن رمضان[2] «ألفية» علوم الحديث للحافظ زين الدين العراقي حلاً.

ثم على عمي العلامة جمال الدين بن طولون شرحها لشيخه ـ بل وشيخنا ـ العلامة زين الدين بن العيني، حلاً أيضاً.

ꝏ ꝏ ꝏ

ثم إن الهمَّة ترقت إلى الاشتغال بفنون العلوم، فأخذتُ الكلام عن جمع، منهم: المحقق ملا عبد النبي[3] شيخ المالكية. قرأتُ عليه «شرح

---

(١) أي يوسف بن حسن المتوفى سنة ٩٠٩ هـ وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو محمد بن رمضان الحنفي [الأماسي] شمس الدين الدمشقي. شيخ مدرسة قجماش، عنده ذكاء ومعرفة، مفتي الحنفية بدمشق. كان قد انعزل عن الناس وتنصَّل من حرفة الفقهاء، ولازم العزلة إلى أن مات في التاسع من ربيع الآخر سنة ٩٢٢ هـ. التمتع بالأقران ص ١٧٨ والكواكب السائرة ١/ ٤٩ ـ ٥٠.

(٣) عبد النبي المغربي المالكي، مفتي المالكية بدمشق. أحد إخوان الشيخ علي بن ميمون. اشتغل وبرع في الفنون ودرَّس، وله مشاركة حسنة. وكانت وفاته يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة ٩٢٣ هـ، ووافق حضور جنازته بالجامع الأموي حضور السلطان سليم خان ابن عثمان، فصلى عليه مع الجماعة. التمتع بالأقران ص ١٤٣ والكواكب السائرة ١/ ٢٥٦.

العقائد النسفية» للعلامة سعد التفتازاني حلاً، مع سماع حاشيته للخيَالي[1] بقراءة أخينا الشيخ محيي الدين بن سلطان الحنفي. ثم «شرح الطوالع» للأصفهاني حلاً أيضاً.

وعلم أصول الفقه عن جمع أيضاً، منهم: العلامة برهان الدين بن عون الحنفي، حليت عليه محفوظي فيه «المنار» لحافظ الدين النسفي، ثم شرحه لابن فرستة، ثم «شرح المغني» للقاآني[2]، ثم «شرح التنقيح» المسمى بـ «التوضيح»، كلاهما لصدر الشريعة.

وعلم أصول النحوعن جمع أيضاً، أجلُّهم: عبد الصمد الهندي، حليتُ عليه فيه «الاقتراح» لشيخنا المفنِّن الجلال السيوطي.

وعلم النحو عن جمع أيضاً، منهم: قدوة الزهاد الشهابي بن شكم[3]، حليتُ عليه فيه «الآجرومية» لأبي عبد الله الآجرومي[4]، و«البُصْروية» للشمس البُصْروي، و «الملحة» لأبي القاسم الحريري، و «قواعد الإعراب الكبرى» و «شذور الذهب» وشروحه الثلاثة للجمال ابن هشام الأنصاري، ثم «ألفية» الجمال بن مالك، ثم شرحها لولده البدري[5]، وأدركته الوفاة وقد بقي عليَّ منه من التصريف إلى آخره، فأكملتُه أنا وولده النجمي.

---

(١) شمس الدين أحمد بن موسى الخيالي. ت ٨٦٢ هـ. وكتابه المشار إليه هو «حاشية على شرح السعد على العقائد النسفية». وهو مطبوع. الأعلام ١/ ٢٤٧.

(٢) في الأصل: «القاآتي». وهو القاآني، أو الأقاني، كما في تاج التراجم ص ٣٠٦. وهو منصور بن أحمد بن يزيد الخوارزمي، أبو محمد. ت ٤٨٥ هـ. وكتابه المذكور شرح للمغني ـ للخبَّازي ـ في أصول الفقه.

(٣) ربما يعني أحمد بن محمد بن شكم الصالحي الدمشقي، الذي أورد اسمه ووفاته (٨٩٣ هـ) في كتابه التمتع بالأقران ص ١١١.

(٤) في الأصل: «الجرومي». وقد سبق التعريف به.

(٥) بدر الدين أبو عبد الله محمد، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ. وشرحه اشتهر بشرح ابن المصنف، وقد خطَّأ والده في بعض المواضع، وأورده شواهد من الآيات القرآنية.. كشف الظنون ١/ ١٥١.

وعلم التصريف عن جمع أيضاً، منهم: الشمسي بن رمضان، حليت عليه فيه «شرح تصريف العزِّي» للتفتازاني[١].

ومنهم الشمس الصفدي، حليتُ عليه «شرح الشافية» للجارْبُرْدي[٢]، ولم أكمله، لاشتغاله بسلوك طريق التصوف.

وعلم المنطق عن جمع أيضاً، منهم ملا شمس، حليت عليه «الرسالة الأثيرية» لأثير الدين الأبهري[٣]، المشهورة بـ «إيساغوجي»[٤]، ثم «شرحها» للكاتي[٥]، ثم لابن الفنري[٦].

ومنهم ملا عبد النبي، حليت عليه بقراءتي «الشمسية» للكاتي، ثم «شرحها» للقطب[٧]، ثم للتفتازاني، ثم «شرح المطالع»[٨] للقطب، وسماعاً عليه لـ «الجُمل» للخُونَجي[٩]، ثم «شرحها» للسِّيد[١٠].

وعلم التفسير عن جمع أيضاً، منهم: شيخ الحنابلة الشهابي

---

(١) السعد التفتازاني: مسعود بن عمر بن عبد الله، سعد الدين. ت ٧٩٣ هـ.

(٢) أحمد بن الحسن الجاربردي، ت ٧٤٦ هـ.

(٣) أثير الدين الأبهري: المفضل بن عمر بن المفضل السمرقندي، ت ٦٦٣ هـ.

(٤) لفظ يوناني معناه الكليات الخمس.

(٥) حسام الدين حسن الكاتي، ت ٧٦٠ هـ.

(٦) شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، ت ٨٣٤ هـ.

(٧) محمد (أو محمود) بن محمد الرازي أبو عبد الله، قطب الدين، المعروف بالقطب التحتاني، ت ٧٦٦ هـ. وشرحه هذا يسمى «تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية».

(٨) وعنوانه «لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار». و «مطالع الأنوار» ـ في المنطق ـ هو للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي. ت ٦٨٢ هـ.

(٩) محمد بن ناماوَر بن عبد الملك الخونجي، أبو عبد الله. ت ٦٤٦ هـ. وكتابه «الجمل» اختصار «نهاية الأمل» لابن مرزوق التلمساني.

(١٠) لم أعرف مقصد المؤلف هنا، فلم أقف على من شرح «الجمل» للخونجي باسم «السِّيد»، لكن السِّيد البطليوسي له كتابان في «الجمل في النحو» لعبد القاهر الجرجاني، كما في هدية العارفين ١/٤٥٤. ووفاة السيد في سنة ٥٢١ هـ. وحديث المؤلف هو عن المنطق!

العسكري، حليت عليه بعض أماكن من كتاب «الإتقان» للجلال السيوطي.

ومنهم ملا جمال الدواني، حليت عليه تفسير الفاتحة من «الكشاف» للزمخشري، ثم تفسير آية الكرسي للشرواني.

وعلم العَروض عن جمع، منهم: الشهابي بن شكم، حليت عليه «الأندلسية» لأبي الجيش الأندلسي(١).

ومنهم العلامة الشمس بن نصير، حليتُ عليه «الرامزة الشافية» الشهيرة الآن بـ «الخزرجية» نظم الضياء الخزرجي(٢).

وعلم القوافي عن جمع، منهم: الشهابي بن شكم، حليتُ عليه ما كان من هذا الفن في حل «الرامزة».

ومنهم الشمس بن نصير، حليتُ عليه «الكافي» لابن بَرِّي(٣).

وعلم الطب عن جمع، منهم: رئيس الأطباء بدمشق المحروسة الشمس بن مكي، حليتُ عليه بقراءتي «متن الكليات» للايلاتي(٤)، ثم «شرح كليات القانون» للرازي، ثم «الموجز» لابن نفيس، وسماعاً عليه

---

(١) هكذا ورد في الأصل، وهو زلة قلم من المؤلف رحمه الله. فإن الشاطبية، التي عنوانها الأصلي «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع هي لأبي محمد القاسم بن فيرُّه الشاطبي، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ. وهذا في القراءات وليس في العروض.
أما رسالة أبي الجيش في العروض والقافية، فهي المعروفة بـ «العروض الأندلسي»، وصاحبها هو محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بأبي الجيش، ت ٥٤٩ هـ.

(٢) ضياء الدين أبو محمد عبد الله الخزرجي. وكتابه في علمي العروض والقافية.

(٣) الكافي في علمي العروض والقوافي، لعلي بن محمد بن الحسين الرباطي، أبي الحسن، المعروف بابن برِّي. ت ٧٣٠ هـ. الأعلام ٥/١٥٦، وفي هدية العارفين ١/٢٥٩ وفاته ٧٠٩ هـ.

(٤) هكذا ورد الاسم، بينما «الكليات في الطب» هو لابن رقيقة، سديد الدين محمود بن عمر الطبيب، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ. كما في كشف الظنون ٢/ ٣٨٠، وذيله ٢/١٥٠٧. ولعله غيره.

لأماكن من «شرح فصول أبقراط» لابن القُفِّ[1]، و «شرح ملا نفيس على الأسباب والعلامات للسمرقندي»[2]، وكتاب المنصوري.

ومنهم الجمال بن المِبْرَدَ، حليت عليه مؤلَّفه في الأعشاب، و «الطب النبوي» له.

ومنهم الشهابي القرعوني[3]، أفادني أماكن من كتاب «الأمنيات في الحميات» لموسى البلداني[4].

وعلم الهيئة عن جمع، منهم: الشمس بن مكي، حليتُ عليه «الملخص» للجِغْمِيني[5]، ثم «شرحه» للسيد الشريف.

وعلم الهندسة عن جمع، منهم: الشمس بن مكي، حليت عليه «أشكال التأسيس» للشمس السمرقندي، ثم «شرحه» للسيد الشريف[6].

وعلم المعاني عن جمع، منهم: الشمسي بن رمضان، حليت عليه بقراءتي ما كان من هذا العلم في «تلخيص المفتاح»[7] للجلال القزويني، ثم «شرح المختصر» للتفتازاني.

---

(١) يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن القف. ت ٦٨٥ هـ.

(٢) كتاب «الأسباب والعلامات» هو لنجيب الدين محمد بن علي بن عمر السمرقندي، الذي جمع فيه جميع العلل والأمراض الجزئية على سبيل الاستقصاء.. وقد اشتهر هذا الكتاب بسبب شرح المحقق برهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني.. الذي فرغ من تأليفه سنة ٨٢٧ هـ وأهداه إلى السلطان ألوغ بك. كشف الظنون ١/ ٧٧.

(٣) ربما يعني أحمد بن عبد الله بن صالح القرعوني الصالح، الذي أورد اسمه ووفاته (٩٢٠ هـ) في كتابه التمتع بالأقران ص ١١٠.

(٤) في الأصل «اليلداني» بالياء. وهو موسى بن إبراهيم بن موسى بن محمد المتطبب الشافعي، المتوفى في حدود ٧٧٠ هـ. هدية العارفين ٢/ ٤٨٠.

(٥) محمود بن محمد الجغميني الخوارزمي، ت ٦١٨ هـ.

(٦) يعني علي الجرجاني، المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

(٧) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، مرَّ، لمؤلفه جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق. ت ٧٣٩ هـ.

ومنهم ملا عبد الصمد الهندي، حليتُ عليه بقراءتي أماكن مشكلة من شرحه المطول للتفتازاني.

وعلم البديع عن جمع، منهم: الشمس بن رمضان، حليت عليه سماعاً ما كان من هذا العلم في «التخليص» المشار إليه.

ومنهم شيخ فنِّ الأدب العلائي بن مليك[1]، حليت عليه أماكن من «شرح البديعيات» و «مختصره» لابن حِجَّة[2].

وعلم الحساب عن جمع، منهم الشيخ عرفة الورَّاق، حليتُ عليه بقراءتي في المفتوح منه «اللمع» لابن الهائم[3]، ثم «الوسيلة» له.

وفي القلم شرحه على منظومة أبي الحسن الزمزمي.

ومنهم مرجع الحساب التقي الحلبي، حليت عليه بقراءتي أيضاً فيه «النزهة»[4] لابن الهائم، ثم «الحاوي»[5] له.

ومنهم ملا عبد النبي، حليتُ عليه سماعاً فيه «التلخيص» لابن البناء[6].

وعلم الفرائض عن جمع، منهم عمي الجمال بن طولون الحنفي،

---

(١) هو علي بن محمد بن مليك الفقاعي، الحموي، الدمشقي، علاء الدين. مولده بحماة، وقدم دمشق فتسبب ببيع الفقاع... وكانت له يد طولى في فقه الحنفية، ومعرفة بكلام العرب، وبرع في الشعر، حتى لم يكن له نظير في فنونه. ت ٩١٧ هـ. التمتع بالأقران ص ١٥٦ ـ ١٥٧، الكواكب السائرة ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٣.

(٢) «بديعية» للشيخ أبي بكر بن علي، المعروف بابن حِجَّة الحموي، ت ٨٣٧ هـ، وشرحها أيضاً له، كما في كشف الظنون ١/ ٢٣٣، ويبدو أن مختصره أيضاً له.

(٣) أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين. ت ٨١٥ هـ.

(٤) نزهة الحاسب في تلخيص مرشدة الطالب.

(٥) الحاوي في الحساب.

(٦) تلخيص أعمال الحساب، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، المعروف بابن البناء، ت ٧٢١ هـ.

حليتُ عليه بقراءتي «فرائض» السراج السجاوندي[1].

ومنهم الشيخ عرفة الورَّاق، حليت عليه بقراءتي نظمه لمحسن القيصري[2]، ثم «الطرق الواضحات في عمل المناسخات» من تأليف شيخنا هذا.

ومنهم البرهان بن عون، حليتُ عليه بقراءتي أيضاً «شرح فرائض المجمع»[3] لشيخه الزيني قاسم المصري، ثم «مختصر حكمة الفروض» للأكمل[4].

ومنهم الشهابي بن المبرد، حليتُ عليه سماعاً من لفظه «الفحص الغويص في حل مشكلات العويص».

وعلم الميقات عن جمع، منهم أبو الحسن المتوفى، حليتُ عليه بقراءتي رسالة «المقنطرات» للشرف الخليلي، ثم رسالة «الجيب» لأحد شيوخنا بالإجازة الشمس التيزيني[5].

ومنهم الشيخ عرفة الورَّاق، حليتُ عليه بقراءتي أيضاً منظومة «المقنطرات» للبرهان الزمزمي، ثم منظومة «الجيب» للعلاء الزمزمي.

ومنهم المفنن الشمس بن أبي الفتح[6]، حليتُ عليه بقراءتي أيضاً رسالته المسماة بـ «الشمسية في الأعمال الجيبية»، ثم «تحفة الأحباب في

---

(١) محمد بن محمد بن عبد الرشيد، سراج الدين السجاوندي، المتوفى في حدود عام ٦٠٠ هـ. ومعروف أنه صاحب «السراجية» في الفرائض.

(٢) «فرائض محسن القيصري» المتوفى سنة ٧٥٥ هـ، المسمى بجامع الدرر، كما في كشف الظنون ٢/١٢٥١.

(٣) يعني فرائض مجمع البحرين، لابن الساعاتي.

(٤) يبدو أن المقصود به محمد بن محمد بن محمود البابرتي، أكمل الدين، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ، فله «مقدمة في الفرائض» كما في تاج التراجم ص ٢٧٧.

(٥) هو محمد بن محمد بن أبي بكر التيزيني الحنفي، شمس الدين، رئيس المؤقتين بجامع الأموي. كان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف. ت ٩١١ هـ. الكواكب السائرة ١/١٣، التمتع بالأقران ص ١٧٤.

(٦) محمد بن عيسى بن أحمد الصوفي، ت ٩٤٣ هـ.

الباذهنج ونصب المحراب» لأبي العباس المجدي[١]. ثم رسالة «معرفة الضرب والقسمة والجذر بالربع المجيب» لأبي الفضل المؤقِّت[٢]. ثم رسالة شيخنا هذا: «بلوغ الوطر في العمل بالقمر».

وعلم البنكامات[٣] عن جمع، منهم: الشهاب العسكري، حليتُ عليه بقراءتي «الإعلام بشدِّ البنكام» لشيخنا الشمسي بن أبي الفتح.

وعلم الفلك عن جمع، منهم: الشمس بن أبي الفتح، حليتُ بقراءتي «كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق» لأبي العباس بن المجدي. ورسالة «حساب الدرج والدقائق بجدول النسبة الستينية» لأبي الفضل المؤقِّت، وسماعاً عليه «النيرين من زيج ابن الشاطر»[٤].

ومنهم أبو الفضل المؤذن، حليتُ عليه «الكواكب السبعة من مختصر زيج ابن الشاطر» الملقب بـ «الدر الفاخر» اختصار الشهاب الحلبي[٥].

وعلم الطبيعي عن جمع، منهم: الشمس بن مكي، حليتُ عليه ما

---

(١) هو أحمد بن رجب بن طنبغا الذي سبقت ترجمته. وعنوان كتابه في إيضاح المكنون ١/ ٢٣٨: «تحفة الأحباب في نصب الباذاهنج والمحراب».

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد الغزال الدمشقي، بدر الدين، الشهير بسبط المارديني. كان مؤقتاً بالجامع الأزهر. ت ٩٠٧ هـ.

(٣) هو علم يعنى بالصور والأشكال المصنوعة لمعرفة الساعات المستوية والزمانية. فإذاً هو علم يُعرف به كيفية اتخاذ آلات يقدَّر بها الزمان. كشف الظنون ١/ ٢٥٥. وفي هامشه: لفظ بنكام فارسي معرب، أصله بنكان، وخصَّه صاحب الصحاح الفارسية بزجاج الساعات الرملية، وهو عام الاستعمال في العربية في كل ما يعلم به الأوقات من الآلات.

(٤) ابن الشاطر هو علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي الفلكي. ت ٧٧٧ هـ. والزيج مسطارة البنَّاء أو خيطه.

(٥) في كشف الظنون ١/ ٩٦٥ أن الذي اختصره شمس الدين الحلبي، وسماه «الدر الفاخر»، وصححه الشيخ شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد الحاسب الكوم الريشي المؤقِّت بجامع الملك المؤيد، وسماه «نزهة الناظر في تصحيح أصول ابن الشاطر».

كان منه في المختصر الموسوم بـ «الهداية» لأثير الدين الأبهري، ثم شرحه لملا زاده[1].

وعلم الإلهي[2] عن جمع: منهم الشمس بن مكي، حليتُ عليه ما كان منه في المختصر الموسوم بـ «الهداية» ثم شرحه المذكورين.

وعلم التاريخ عن جمع، منهم: الجمالي بن المبرد، أفادني من لفظه أماكن من كتاب «الشماريخ في علم التاريخ» لشيخنا الجلال السيوطي.

وعلم اللغة عن جمع، منهم: الشهاب العسكري، أفادني أماكن من كتاب «المزهر» لشيخنا الجلال المذكور.

وعلم التصوف عن جمع، منهم: أبو الفتح الإسكندري سمعت من لفظه أماكن من كتابه «ابتغاء القربة باللباس والصحبة».

ومنهم الجمالي بن المبرد، قرأتُ عليه مؤلَّفه «صدق التشوف إلى علم التصوف»، ثم كتابه «يد العلقة بلبس الخرقة» وألبسني إياها.

ومنهم الزاهد أبو عرافية الصوفي، قرأتُ عليه كتاب «عوارف المعارف» للسهروردي، ثم ألبسني إياها أيضاً.

وعلم الفقه عن جمع، منهم مرجع الحنفية بعد شيخنا الزيني بن العيني، عز الدين بن حمراء، حليت عليه من أول «المختار للفتوى» للمجد البغدادي إلى كتاب الصلاة، وأدركته الوفاة.

---

(١) هداية الحكمة للشيخ أثير الدين مفضل بن عمر الأبري، والحاشية التي عليه للمولى مصطفى بن يوسف المعروف بخواجه زاده.

(٢) يعني علم «العلم الإلهي» الذي يُبحث فيه عن الموجودات من حيث هي موجودات، وموضوعة الوجود من حيث هو، وغايته تحصيل الاعتقادات الحقة والتصورات المطابقة لتحصيل السعادة الأبدية والسيادة السرمدية. كذا في «مفتاح السعادة». وقال صاحب «إرشاد القاصد»: يُعَبَّر عنه بـ «الإلهي» لاشتماله على علم الربوبية و بـ «العلم الكلي» لعمومه وشموله لكليات الموجودات، و بـ «علم ما بعد الطبيعة» لتجرد موضوعه عن المواد ولواحقها. كشف الظنون ١/ ١٥٩ - ١٦٠.

ومنهم البرهاني بن القطب، حليت عليه من الكتاب المذكور إلى كتاب الحج، وورد المرسوم الشريف من القاهرة المعزية بسجنه بقلعة دمشق المحروسة، لأجل توليته قضاء الحنفية بها، فإنه امتنع منها قبل ذلك، ولم يُطلق حتى وليها، فحصل له الاشتغال بباب القضاء عن الاشتغال إلى الممات.

ومنهم شيخ القجماسية[1]، الشمسي بن رمضان، حليتُ عليه من الكتاب المذكور من الحج إلى آخره. ثم كتاب «الكنز» لحافظ الدين النسفي[2]. وأجازني بالتدريس في يوم الاثنين سابع ربيع الأول، سنة تسع وتسعين - بتقديم المثناة فيهما - وثمانمائة.

ومنهم إمام الحنفية البرهان بن عون، حليتُ عليه كتاب «مجمع البحرين» لابن الساعاتي[3]. ثم كتاب «الهداية» سماعاً للبرهان المرغيناني[4]. وأجازني بالإفتاء في سنة إحدى عشرة وتسعمائة، في تاسع عشري ربيع الآخر منها.

۞ ۞ ۞

وقد اشتغلتُ بعلوم أُخَر، على أشياخ غرباء، أعرضتُ عن ذكرها هنا لقلة اهتمامي بها. ومن أراد الاطلاع على معرفة ما تيسَّر لي نوع إلمام به من أنواع العلوم، فعليه بكتابي المسمى بـ «اللؤلؤ المنظوم»، فإني ذكرتُ في كل واحد منها ما تيسَّر لي من رسمه، وموضوعه، وغايته، وعمَّن أخذته، وماذا

---

(١) أنشأها نائب الشام قجماس الإسحاقي الشركسي (ت ٨٩٢ هـ). وكان قد رتب فيها أربعين مقرئاً بعد العصر، كل يوم يقرأ كل منهم جزءاً من الربعة، وشيخاً، ومجاورين وشيخاً لهم، وأوقافاً دارَّة. الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/ ٥٦٤.

(٢) كنز الدقائق، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ت ٧٠١ هـ.

(٣) أحمد بن علي بن تغلب البغدادي الأصل، البعلبكي، مظفر الدين، المعروف بابن الساعاتي. ت ٦٩٤ هـ. وكتابه مجمع البحرين جمع فيه بين مختصر القدوري والمنظومة لأبي حفص النسفي. تاج التراجم ص ٩٥.

(٤) علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، برهان الدين. ت ٥٩٣ هـ.

كتابي فيه، وأي شيء لي فيه من تأليف إلى حين وضعي لهذا المؤلف، وفائدة مهمة منه. وغالباً لا أخلُّ بذكرها أجمع، إذ هي الغرض. وربما يستفاد منها أمورٌ أُخَر بالعَرَض.

ومجموع ما ذكرتُ فيه من العلوم ثمانيةٌ وثلاثون علماً، على عدد موالي النبي ﷺ. وفي ضمنها علوم أُخر تزيد مع هذه على اثنين وسبعين علماً !

## [إجازات العلماء]

وقد كَتَبَ لي كلٌّ واحد من هؤلاء الأشياخ الذي اشتغلتُ عليهم في هذه العلوم إجازة، وبعضُهم إجازتين، وبعضُهم ثلاثاً، جمعتُهم في مجلدة، وفُقدت في الفتنة الغزالية[1]، خلا بعض الإجازات كُتبت على الكتب المقروءة، فمنها ما كتبه لي الجمال بن المبرد على «شرح النخبة»: «قرأه عليَّ أوحد النبلاء، وعين الفضلاء، من تزيَّنَ من التُّقى بأفخر حِلَّة، وحاز من المحاسن جملة، فلان أعزَّه الله بطاعته، وجعل الإخلاص أثنى بضاعته، قراءة بحث وتحقيق ومناظرة وتدقيق» وأرَّخها بيوم الأربعاء، ثاني عشري جمادى الأولى، سنة ٨٩٧ ببستانه بالسهم الأعلى، ومدرسة الشيخ أبي عمر، وبها كان الختم.

ومنها ما كتبه لي العلامة الشمس بن رمضان، حين حليتُ عليه «ألفية» علوم الحديث، و «تلخيص المفتاح» في علم المعاني ومضافيه: «قرأ عليَّ الشيخ الإمام الفاضل البارع المتقن المحصِّل الذكي الألمعي اللوذعي فلان، جعله الله من عباده الصالحين، ورزقه العلم، وجعله من العلماء العاملين، جميع هذا الكتاب، وهو «تلخيص المفتاح» في كذا، وكذا أيضاً قرأ الأرجوزة المنسوبة للعلامة الزين العراقي في علم الأثر، قراءة بحث وإتقان وتحرير وإمعان، وأرَّخها في مجالس، آخرها في ذي القعدة،

---

(١) عندما طرده العسكر من بيته ورموا بكتبه.. انظر عن تلك المحنة كتابه «مفاكهة الخلان» ٢/ ٣٤.

سنة سبع وتسعين وثمانمائة بالمدرسة القجماسية، داخل دمشق المحروسة، بحضرة جماعة من الطلبة، وقد أجزتُه بمذاكرته ما قرأه ممن التمسه منه مع ما يجوز لي روايته بشرطه».

وحين حليتُ عليه «المختار»: «قرأه عليَّ الولد الأعز، والمشتغل المحصِّل، ذو الذهن المستقيم الوقَّاد، والقريحة الثاقبة، والفهم الصافي في النقد والانتقاد فلان، رقاه الله إلى أعلى درجات الطالبين، ورزقه العلم بما علمه وزاده علماً، وجعله من عباده الصالحين، قراءة فهم وتَفهُّم وتحقيق للمعاني، وتحرير وتقرير لما فيه من المسائل والمباني، استحقَّ بذلك أن يُرجع فيه إليه، ويعوَّل في معناه عليه، في مجالس آخرها: نهار الاثنين، سابع ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وثمانمائة. وقد أجاز له الفقير أن يذاكر فيه من رغب فيه من الطلاب».

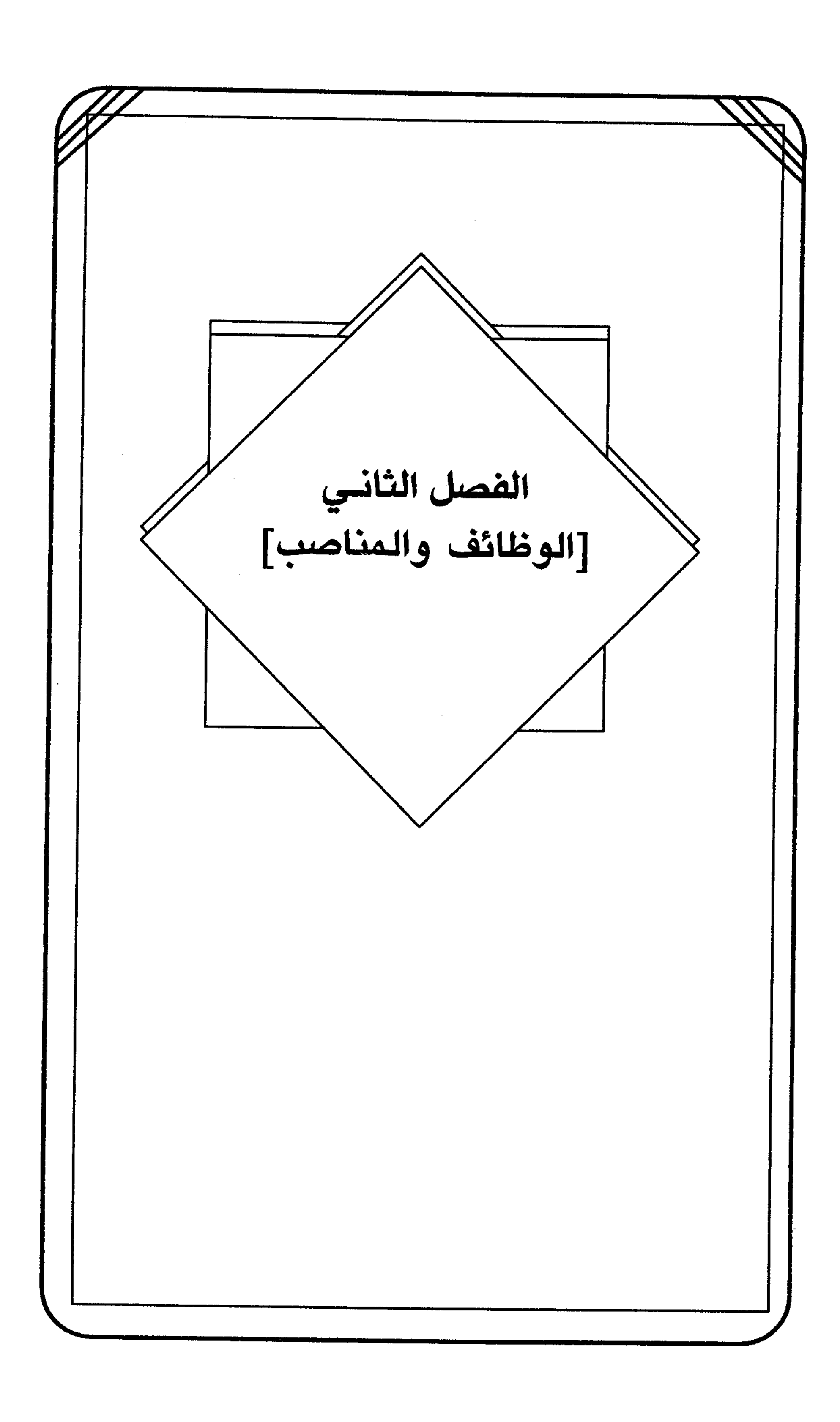
ومنها ما كتبه لي العم العلاَّمة جمال الدين بن طولون، حين حليتُ عليه «شرح ألفية علوم الحديث» و «فرائض السراج»: «قرأ عليَّ الولد الفاضل الوجيه المفيد النبيه، المشتغل على صغر سنِّه، المحصِّل للفرائد بجودة ذهنه فلان، أنشأه الله نشوء الصلاح، وسلك به مسالك أهل الفلاح، ويسَّر له الخيرات، وحفظه من جميع الآفات: جميعَ شرح ألفية علوم أنواع الحديث، لشيخنا فلان، وكذا شرح متن فرائض السراج السجاوندي، قراءة مراجعة ومناظرة في أماكنها المشكلة، وتروٍّ في مخازنها المقفلة. وأرَّخها في مجالس، آخرها نهار الخميس، رابع عشر شوال، سنة اثنتين وتسعمائة؛ بالجامع الجديد، بصالحية دمشق، بسفح قاسيون. وأجزتُ له أن يُقرىء ذلك لمن أحبَّ من الطالبين، ونبلاء المستفيدين».

ومنها ما كتبه لي المحقق ملا عبد النبي شيخ المالكية، حين قرأتُ عليه «شرح العقائد النسفية»: «قرأه علي الشيخ الإمام الفاضل الهمام المفيد العلامة الصالح الفهامة فلان، جعل الله روض علمه خصيباً، وأجزل له من السعادة نصيباً، ورقاه في درجات الفهم المؤدي إلى السلامة من الوهم، جميع «شرح العقائد» لفلان، قراءة بحث وتحقيق ومناظرة وتدقيق، حتى

صار فيه أهلاً للإقراء والتدريس، ودافعاً لما يرد عليه من الشُّبَه والتلبيس، وأرَّخها في مجالس، آخرها يوم الجمعة، رابع جمادى الأولى، سنة ثمان وتسعمائة، بالجامع الأموي بدمشق، وأجزتُ له أن يذاكر فيه، وأن يرويه عني وما يجوز لي روايته».

ومنها ما كتبه لي العلامة برهان الدين بن عون الحنفي، حين حليتُ عليه الكتب المتقدمة خلا «الهداية»: «قرأ علي الشيخ العالم المتقن المحرر المحدِّث الفقيه المقرىء سيدي الشيخ شمس الدين زين الطالبين، فقيه المحدِّثين فلان، أمتع الله بحياته، ونفع به الإسلام والمسلمين، وزاده رفعةً في الدين: كتاب «مجمع البحرين» لفلان، مع قراءته وسماعه لغيره، من أصول وفروع، قراءة بحث وتحقيق وتدقيق وإفادة واستفادة، وكذلك السماع درساً درساً، ونوعاً وجنساً. وقد أذنتُ له ـ نفع الله به ـ أن يُقرىء كلاً من الكتب المقروءة والمسموعة، بقراءته وسماعه، وأن يرويها عني، وقد حرضته ـ نفع الله به ـ مرة بعد أخرى، بأن يجلس لإقراء هذا الكتاب وغيره، وأن لا يمنعه من طالبيه، لعلمي بدينه ومتانة عقله وعلمه، وحسن تصوُّره لرسمه، والمسؤول منه أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته». وأرخ ختمها بظهر يوم الأحد، سابع عشري ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعمائة، وختم «شرح المغني» بيوم الإثنين، سابع عشر صفر، سنة عشر وتسعمائة، بمحراب الحنفية بالجامع الأموي بدمشق.





# الفصل الثانـي
# [الوظائف والمناصب]



## [تولية عقد الأنكحة وذكر بعض خطبها]

قلت: وفي غضون ذلك كنت أعقد عُقَد النكاح بإذن من الخليفة بمصر[1]، لما قيل إن أحكام الشريعة إنما يولون القضاء بالرشوة، فتختلُّ التولية بها، والأبضاع يُحتاط فيها ما أمكن، ولذا كنتُ أعقد العقد مرتين: مرة بذكر الصَّداق، وأخرى بتركه؛ فإنه قد يكون الصَّداق دون مهر المثل، فينعقد ثانياً عليه، وتركت ذلك في هذه الدولة الرومية.

وكنت أتبرك في خطبة النكاح بما روى الأربعة والحاكم، عن عبد الله بن مسعود قال: علمنا رسولُ الله ﷺ خطبة الحاجة: «الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا [وسيئاتِ أعمالنا][2]، من يهدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله **﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجلاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾**[3]. **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾**[4] **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً﴾**[5] الآية»[6].

---

(١) لم يذكر المؤلف تاريخ توليه عقد الأنكحة. على أن إطلاق لفظ «الخليفة» دون «السلطان» هنا يعني المتوكل الثالث محمد بن المستمسك بالله يعقوب، الذي كان آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (٩١٤ ـ ٩٢٢ هـ). ثم كانت الخلافة العثمانية ابتداء بالسلطان سليم.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يرد بالأصل، وهو من سنني الترمذي وابن ماجه.

(٣) سورة النساء: الآية ١.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٧٠.

(٦) سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح ٣/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥=

وكان الإمام أحمد إذا لم تُذكر هذه الخطبة في عقد انصرف.

وكان القفّال[1] يقول بعدها: أما بعد، فإن الأمور كلها بيد الله، يقضي فيها ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا مؤخِّر لما قدَّم ولا مقدِّم لما أخَّر، ولا يجتمع اثنان ولا يفترقان إلا بقضاء وقدر وكتابٍ قد سبق. وإن مما قضى الله وقدَّر أن خَطَب فلان ابن فلان فلانة بنت فلان على صَداق كذا. أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم وأجمعين. أزوِّجك على ما أمر الله به من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وقد زوجتك. فيقول الزوج: قبلت.

وروى المحب الطبري[2] والحسن بن سهل أن خطبة النبي ﷺ:

«الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب عقابه وسطواته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، ودبَّرهم بحكمته، وأمرهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيِّه ﷺ. إن الله تبارك اسمه وتعالت عظمتُه جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أو شح[3] بها الأرحام، وأزال بها الآثام، وأكرم الأنام، فقال عزَّ من قائل: ﴿**وهو الذي خلق من**

---

= رقم (١١٠٥). ثم أورده الإمام الترمذي بطريق أخرى وقال: كلا الحديثين صحيح.

وسنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح ١/٦٠٩ ـ ٦١٠ رقم (١٨٩٢).

(١) هناك ثلاثة من أبرز علماء الشافعية بهذا اللقب:

محمد بن علي الشاشي القفال، ت ٣٦٥ هـ، الذي عنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد ما وراء النهر.

وعبد الله بن أحمد المروزي القفال، ت ٤١٧ هـ. كان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وزهداً، كثير الآثار في مذهب الشافعي.

ومحمد بن أحمد الشاشي القفال، ت ٥٠٧ هـ، رئيس الشافعية بالعراق في عصره.

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، محب الدين، أبو العباس. من أهل مكة مولداً ووفاة. وكان شيخ الحرم فيها. ت ٦٩٤ هـ.

(٣) هكذا.. وبالحاء. وعند ابن الجوزي «وشح» أيضاً بالحاء، وورد بطريق أخرى ـ عند ابن الجوزي ـ بالجيم.

**الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾**[1] فأمرُ الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل أجل كتاب، **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**[2]. إن الله أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي، وقد أجبتُ على أربعمائة مثقال من فضة إن رضي بذلك علي». فقال علي: رضيت عن رسول الله ﷺ. فقال: «جمع الله شملكما، وأسعد جدَّكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً»[3].

**وخطبتُ مرةً بلفظ**: الحمد لله الحاكم بعدله، الهادي إلى الخير وسُبله، الذي أبان لنا حرام الدِّين من حِلَّه، وعمَّ البسيطة بآدم ونَسْلهِ، وجعل النكاحَ عصمةً من الشيطان لمن اعتصم بحبلهِ، القائلِ تعالى: **﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾**[4]. أحمده وأعوذ به من وسواسِ الصدر وخَبْله[5]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تظلُّنا بظلِّه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودينِ الحق ليُظهره على الدين كلِّه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسائر أنبياء الله تعالى ورسله.

**أخرى في المعنى**: الحمد لله الذي خلق الإنسان من ذكر وأنثى ليتعاطفوا، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، وفصائل ليتواصلوا ولا يتفاصلوا، وندبهم إلى النكاح ورغَّبهم فيه ليكثروا ويتناسلوا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الواحدُ الأحد، المنزَّه عن الصاحبة والولد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوثُ من أشرف القبائل،

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٥٤.
(٢) سورة الرعد: الآية ٣٩.
(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا حديث موضوع، وضعه محمد بن زكريا، فوضع الطريق الأول إلى جابر، ووضع هذا الطريق إلى أنس - حيث أورد روايتين -. قال الدارقطني: كان يضع الحديث. الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١٦ - ٤١٨.
(٤) سورة النور: الآية ٣٢.
(٥) أي فساده.

المخصوصُ بأكرم الفضائل، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الأماثل.

**أخرى لأَمَةٍ أو أيِّم**[1]: الحمد لله راحم المستضعفين، وجابر الفقراء والمساكين، وساتر الأيامى والإماء والعبيد الصالحين، وضامن الغنى والعون للناكحين المقصرين، القائل تعالى ـ وهو أصدق القائلين ـ: **﴿وأنحكوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾**[2]. أحمده حمد مجبور بعد كسره، وغنيٍّ بعد فقره. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً سالمة من الشك، صادرة عن قلب سليم راغب في رحمة ربه وعفوه. وأشهد أن محمداً عبده ورسولُه، خاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه وصهره ونصره.

## [الوظائف]

قلت: وفي أثناء ذلك وليت من الوظائف جملة:

**فمن القراءات:**

قراءة المصحف تحت قبه النسر بالجامع الأموي وقف السلطان المؤيد شيخ[3] في تاسع شوال سنة ٩١٢.

والقراءة بتربة الشهابية عند بئر كنجك بسفح قاسيون، في سلخ ربيع الأول سنة ٩٠١.

---

(١) الأَمَة: المرأة المملوكة، خلاف الحُرَّة. والأيِّم: العَزَب، رجلاً كان أو امرأة، تزوج من قبل أو لم يتزوج.

(٢) سورة النور: الآية ٣٢.

(٣) الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري، أبو النصر، من ملوك الجراكسة بمصر والشام. أصله من مماليك الظاهر برقوق. ت ٨٢٤ هـ. الأعلام ٣/ ٢٦٥.

والقراءة بتربة السعرتية بالجسر الأبيض، في سادس جمادى الآخرة سنة ٩٠٩.

والقراءة بالسبع بمدرسة أبي عمر وقف ابن الشيخ حسن، في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩.

والقراءة على ضريح آمنة بنت شاهين بتربة ابن العيني في سادس جمادى الآخرة سنة ٩٠٩.

والقراءة بالعلمية بمحلة الركنية في سادس ربيع الأول سنة ٩٠١.

والقراءة بتربة العزية بالشرف الأعلى في سابع ربيع الأول سنة ٩٠١.

والقراءة بمدرسة الدلامية بصالحية دمشق في سادس عشري شعبان سنة ٩٠٢.

والقراءة بتربة المرحوم شاهين الشجاعي تحت كهف جبريل.

والقراءة بعمارة السلطان سليم بن عثمان - تغمده الله برحمته - من مستهل محرم سنة ٩٢٤.

**ومن وظائف الحديث:**

قراءة الحديث بالمدرسة العزية بالشرف الأعلى، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

وقراءة صحيحي البخاري ومسلم في وقف المرحومة آسية بنت العيني، بإيوان تربة أهلها بالجامع الجديد، في خامس جمادى الثانية سنة ٩٠٦.

وقراءة البخاري المنسوبة لعم والدي الخواجكي البرهاني بن قنديل، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

**ومن الإمامات:**

إمامة الخانقاه[1] اليونسية بالشرف الأعلى ـ وكنت ساكناً بها ـ في ثامن ربيع الآخر سنة ٩٠٨.

وإمامة الزاوية السيوفية بمحلة الفواخير، فكنت أَأُمُّ بها يوم وقتها في سلخ رجب سنة ٩٠٨.

وإمامة عمارة السلطان سليم بن عثمان بصالحية دمشق ـ وأنا أول من وليها ـ في مستهل محرم سنة ٩٢٤.

**ومن الخَطابات:**

خَطابة المدرسة الركنية بسفح قاسيون، في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١. وباشرتُها مدةً إلى أن خربت محلتها.

**ومن الشهادات[2]:**

الشهادة بالمدرسة العذراوية ووقفها بحصة الحنفية، في ثاني عشر ذي العقدة سنة ٩٠١.

**ومن المشارفات[3]:**

ربع المشارفة بالمدرسة المرشدية، في ثالث رمضان سنة ٨٩٤.

---

(١) مكان معد للعبادة وإيواء الواردين المحتاجين وإطعامهم. يجمع على خانقاهات أو خانقاوات أو خوانق.

(٢) الشهادة هي أن يكون للمدرسة بنصِّ الواقف شاهد أو أكثر، وهذا الشاهد هو كالمراقب أو نائبه، فإذا باع أو اشترى أو أجَّر أو أعطى شيئاً لأحد، يكون ذلك بحضوره، ويضع شهادة على الصكوك والعهود. القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ص ٢١ (مقدمة المحقق).

(٣) هي أن يشرف على أمور المدرسة، كالنظافة والخدمة وأمثالها. المصدر السابق ص ٢٢.

**ومن تفرقة الربعات:**

تفرقة الربعة بالمدرسة الجوهرية داخل دمشق، في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩.

**ومن خدمة الكتب:**

خدمة كتب الحنفية بمدرسة الشيخ أبي عمر.

وخدمة الكتب المنسوبة لشيخنا المرحوم الزيني عبد الرحمن بن العيني[١]، الموضوعة بالخزانة بتربته المعروفة بالخاتونية، داخل الجامع الجديد بصالحية دمشق.

وخدمة الكتب المنسوبة للمرحوم علاء الدين البخاري الحنفي، الموضوعة بالخزانة، بالمشهد المعروف بمشهد عروة، شرقي جامع دمشق، وخزنها في عاشر شوال سنة ٩٢٦. وكان لي سنين[٢] أباشرها نيابة عن العم[٣].

**ومن كتابات الغيبة[٤]:**

كتابة الغيبة بالمدرسة الجوهرية في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩.

**ومن التصوُّفات[٥]:**

تصوف بالخانقاه اليونسية بالشرف الأعلى.

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين، المعروف بابن العيني. من الحنفية، له اشتغال بالأدب والنحو. دمشقي المولد والوفاة. له عدة مصنفات. ت ٨٩٣ هـ. الأعلام ٤/ ٧١.

(٢) هكذا في الأصل. ويبدو أن الصحيح «سنون».

(٣) يعني عمه جمال الدين يوسف بن طولون الصالحي.

(٤) هي أن يخصص موظف في أصل شرط الواقف ليكتب اسم من يتخلف عن الحضور.. سواء أكان مدرِّساً أم طالب علم.. القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ص ٢١ (مقدمة المحقق).

(٥) وتكون في الخوانق والربط، ويشترط لصاحبها أن يكون مستقيم الأخلاق تقياً. المصدر السابق ص ٢٣.

وتصوف بالخانقاه الحسامية بالقرب من الشبلية، في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١.

**ومن الفقاهات**[1]:

الفقاهة بالماردانية في خامس عشري المحرم سنة ٨٩١.

والفقاهة بالخاتونية البرانية في سادس عشري شعبان سنة ٩٠٢.

والفقاهة بالإيوان داخل الجامع الجديد، المنسوبة لشيخنا الزيني بن العيني، في مستهل سنة ٨٩٥.

والفقاهة بالمدرسة الجوهرية في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩.

والفقاهة بالمرشدية.

والفقاهة بالمنجكية في ثالث رمضان سنة ٨٩٤ بالدماغية، داخل باب قلعة دمشق، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

والفقاهة بالجمالية.

والفقاهة بالشبلية الجوانبة.

والفقاهة بالشبلية البرانية.

والفقاهة بالبلخية.

والفقاهة بالعزية البرانية.

والفقاهة بالمعينية.

والفقاهة بالعزيزية.

والفقاهة بالمقدمية البرانية.

---

(١) هي أن يكون صاحب هذه الوظيفة مشتغلاً بالفقه أو متصفاً به، سواء كان طالباً مبتدئاً أو فقهياً عالماً. ويكون عمر المؤلف عندما تولى هذه الوظيفة ـ أولاً ـ: أحد عشر عاماً. المصدر السابق ص ٢٣ ـ ٢٤.

والفقاهة بالعلمية.

والفقاهة بالأقيالية[1].

**ومن الإعادات[2]:**

إعادة التدريس بالمقدمية الجوانية في مستهل محرم سنة **٩٢١**.

**ومن التدريس:**

تدريس الماردانية، نزل لي عمي عن نصفه في سادس جمادى الأولى سنة **٨٩٤**، واستمرَّ يباشره عني مدة طويلة.

وتدريس العذراوية، باشرتُه بتقرير من الناظر الخاص من سنة **٩٢٦** إلى ولاية الأفندي أحمد بن يوسف الرومي لقضاء دمشق، فقررني فيه بالإذن العام في ذي القعدة سنة **٩٢٨**، فباشرته سنة أخرى، وجاء بعض من ينتمي إلى الأروام فيه بمرسوم بتوليته.

تدريس إيوان تربة الشيخ زين الدين بن العيني داخل الجامع الجديد، في تاسع عشري جمادى الأولى سنة **٩١٢**.

والتدريس بالجامع الأموي، باشرته نيابة عن العم من سنة **٩٢١**، إلى أن قُرِّرْتُ فيه من الخجا الناظر الخاص في سنة **٢٩**. ثم خرج لي فيه عرض من قاضي دمشق الولوي بن الفرفور الناظر العام في أواسط ربيع الأول سنة **٩٣١**.

وتدريس الحنفية بمدرسة أبي عمر نيابة عن العم، إلى أن قُرِّرْتُ فيه في ربيع الأول سنة **٩٣١**، ثم نزل لي العم عنه في عاشر شوال سنة **٩٣٥**.

**ومن المشيخات:**

مشيخة زاوية المنبجية، الكائنة بالربوة، في ثاني عشري رجب سنة **٩٠٩**.

---

(١) كل ما سبق مدارس كانت موجودة في ذلك العهد، يراجع فيها: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي.

(٢) المعيد هو الأستاذ الثاني للطالب. وقد يكون أعلم من المدرِّس ولكن لم يسعفه الحظ لأن يكون مدرِّساً. . . المصدر السابق: القلائد الجوهرية.

والمشيخة بالخانقاه اليونسية ظاهر دمشق، بخط الشرف الأعلى، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

والمشيخة بالزاوية السيوفية، نزل لي عن ثلثها العم في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

**ومن نيابات النظر:**

نيابة النظر على الخانقاه اليونسية، وعلى وقفها، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

**ومن الأنظار[1]:**

النظر على الزاوية المنبجية الكائنة بالربوة، وعلى وقفها، في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩.

والنظر على خزانة كتب الشيخ علاء الدين البخاري، والوقف على ذلك.

والنظر على زاوية السيوفي، وعلى وقفها، ووقف ذريته، بنزول من عمي عن ثلثه، في عاشر شوال سنة ٩٢٦.

ѻ ѻ ѻ

ثم لما كانت سنة ٩٤٦ عقيب موت القاضي جلال الدين محمد ابن شيخنا القاضي علاء الدين علي بن البُصروي الشافعي، خطيب الجامع الأموي - عمره الله بذكره - عرض عليَّ قاضي دمشق محمد باك الإصطنبولي الحنفي وظيفة هذه الخطابة عوضاً عنه، بخمسة عشر عثمانياً

---

(١) ربما يعني قاضي قضاة الشافعية بدمشق في ذلك الوقت أحمد بن محمود شهاب الدين الشهير بابن فرفور. وقد سبقت ترجمته.

(٢) الناظر بمنزلة المدير العام للمدرسة، فهو يباشر شؤون المدرسة، ويؤجِّر عقاراتها، ويشتري لها لوازمها، ويعمِّر، ويرمِّم، ويصرف للموظفين رواتبهم، ويخصم على المتخلفين مقدار ما تخلَّفوا، ويزيد لهم في رواتبهم إن زادت الغلة... المصدر السابق ص ٢٣.

مرتبة على وقف الجامع المذكور، وخمسة عشر أخرى مرتبة على أوقاف الخطابة بدمشق وبعلبك، فامتنعتُ من ذلك لضعف بدني، فاستناب فيها، وكتب عرضاً فيها للسلطان، فعيَّن لها الشيخ خير الدين الرومي الحنفي، فأتى إليها وباشرها.

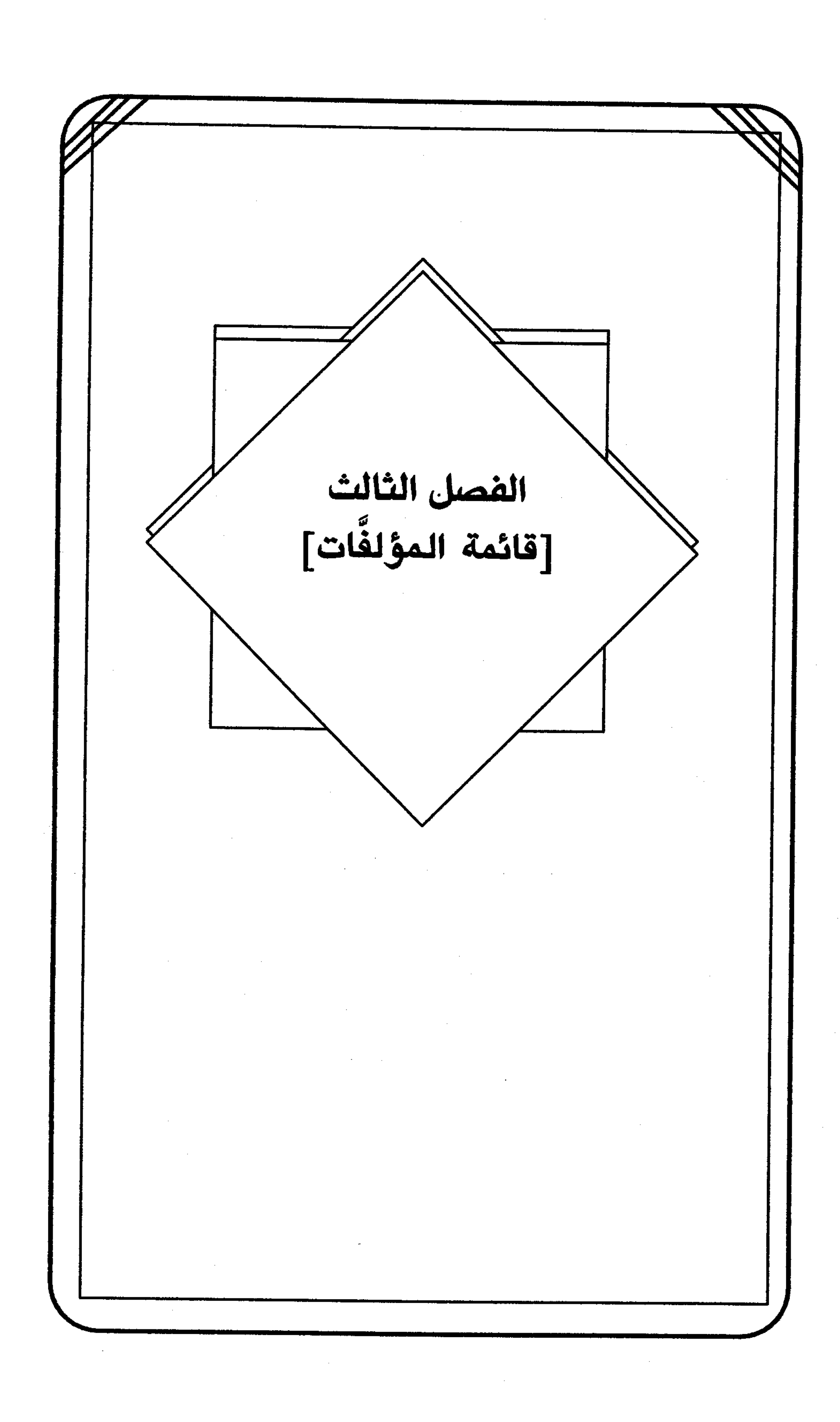
ثم لما كانت سنة ٩٥٠ عقيب موت مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين محمد ابن شيخنا القاضي كمال الدين محمد بن سلطان الصالحي الحنفي وأنا حاضر في جنازته، قام عليَّ مدرس الخاتونية الشيخ أبو البقاء البقاعي الحنفي، ومفتي المالكية الشيخ أبو الفتح التونسي المالكي، ومدرِّس الشامية الجوانية الشيخ محمد القلوجي الشافعي، وقاضي الباب علاء الدين بن عماد الدين الشافعي، ليلزموني للتصدي لإفتاء الحنفية، وقال لي القاضي علاء الدين المشار إليه: إن نائب القاضي الكبير محمد جلبي ابن شيخي الرومي الحنفي، المفوَّض إليه أمر العروض من قاضي دمشق المسافر إلى الروم ستان[1]، يكتب لك بسبب ذلك عرضاً بتدريس القَصَّاعين[2] بخمسة عشر عثمانياً، وعرضاً آخر بتدريس الظاهرية الجوانية ونظرها بخمسة عشر عثمانياً أيضاً، وتسكن بها، فامتنعت، وتعلَّلت بتوالي الأوجاع.

---

(١) يعني بلاد الروم، وهي بلاد الأتراك.

(٢) من مدارس الحنفية بدمشق، بحارة القصاعين، أنشأتها خطبلسي خاتون بنت ككجا في سنة ٥٩٣ هـ. انظر الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٦٥.

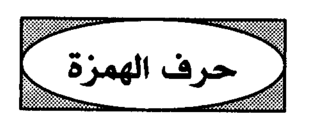




# الفصل الثالث
# [قائمة المؤلَّفات]



قلت: وفي خلال ذلك شرعت في التخريج، والتصنيف، والتأليف، والانتقاء، والاختصار، وغير ذلك، وها أنا أرتب لك ما أشرت إليه على الحروف، اتباعاً للعرف المألوف.




**١ ـ الإرشاد في الفقه[١].**

ضمَّنتُه مسائل الكنز[٢]، والمجمع[٣]، والدرر[٤]، والمختار[٥]، والوقاية[٦]، مع الاقتصار على ذكر الخلاف بين أئمتنا، بطريق يعرفه النحوي وغيره، والتزام الأصح في كل فرع منه فيه خلاف، على حسب ما وقفت عليه، وزيادات لا يستغنى عنها، كتبتُ منه إلى الآن نحو النصف.

**٢ ـ الأنوار الشمسية في شرح حل الخزرجية[٧].**

المسمى بـ «التوضيح في علمي العروض والقوافي» لشيخنا العلامة الشهاب بن شكم[٨]. وذكرت في آخره أنه يمكن أن يستخرج منه

---

(١) وله عليه نكت، يأتي في الرقم (٦٦٩).
(٢) كنز الدقائق للنسفي.
(٣) مجمع البحرين لابن الساعاتي.
(٤) درر البحار للقونوي.
(٥) المختار للفتوى لأبي الفضل الموصلي.
(٦) الوقاية للمحبوبي.
(٧) هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢/ ٢٤٠.
(٨) أحمد بن محمد بن شكم الصالحي الدمشقي. ت ٨٩٣ هـ.

سبعة مؤلفات: الأول في ألغاز العروض، الثاني في دوائره، الثالث في شواذه، الرابع في شرح شواهده، الخامس في عروض الدوبيت، السادس في عروض أبناء العجم، السابع في ضرورات الشعر، وهو في مجلدة ضخمة، وقد عنَّ لي اختصاره[1].

٣ ـ **الاصطفاء في شرح غريب الشفاء.**

جمعتُ فيه بين التعليقة عليه لأبي اليمن اليماني[2]، والحافظ برهان الدين الحلبي[3]، والعلامة تقي الدين الشمني[4]، وولي الله أبي العباس بن رسلان[5]، وهو في مجلدة ضخمة. ثم وقفت على شرح عليه في ثلاث مجلدات لبعض المغاربة، وإن يسَّر الله عارِيَتَهُ ألحقت زياداته بهذا المؤلَّف.

٤ ـ **الأغاني اللطيفة في مناقب أبي حنيفة**

وهو في المسودة.

٥ ـ **إيفاء العهد في مقدمة الحمد.**

وهو مشتمل على أربعة وعشرين فصلاً، ومقدمة، وخاتمة. يشتمل كل منها على فوائد وغرائب وتحقيقات تتعلق بأوائل الكتب، من الكلام على البسملة وتوابعها.

٦ ـ **الاختيارات المرضية في أخبار التقي بن تيمية.**

وهو في المسودة

---

(١) وأشار في حرف الشين أيضاً بعد الرقم (٤١٥) إلى أنه شرح ممزوج على «توضيح الخزرجية في علمي العروض والقوافي».

(٢) تعليقة الإمام أبي المحاسن عبد الباقي اليماني تسمى «تلخيص الاكتفا في شرح ألفاظ الشفا».

(٣) برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، ت ٨٤١ هـ.

(٤) وشرح الشيخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشمني (ت ٨٧٢ هـ) يسمى: «مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا».

(٥) الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين بن رسلان الرملي الشافعي، ت ٨٦١ هـ.

**٧ ـ إرشاد الأعمي إلى خواص الأسما.**

**٨ ـ إيضاح المسمى في ضمن المعمى.**

وهو في فن الأدب، وسيأتي ملخصه «كشف الإيجاز»[(١)].

**٩ ـ الاغتنام لرعي الأغنام.**

**١٠ ـ أرج النسيم في ترجمة سيدي تميم.**

وهو مختصر، وسيأتي المطول في حرف الكاف[(٢)].

**١١ ـ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين[(٣)].**

**١٢ ـ الأنموذج فيما ورد في الفالوذج[(٤)].**

**١٣ ـ إرسال القضا على من ولى القضا[(٥)].**

**١٤ ـ الأرائك في تخريج حديث خزيمة بن فاتك[(٦)]**

**١٥ ـ إثبات الحجة في فضل عشر ذي الحجة.**

**١٦ ـ الأجوبة الجلية عن الأسئلة المصرية.**

**١٧ ـ ارتقاء الدرج بترك التحديث عمن دبَّ ودرج.**

**١٨ ـ إتحاف الساجد والراكع بجواز وضع الكراسي في المسجد والجامع.**

**١٩ ـ إفادة الصواب في ضرب الدواب.**

**٢٠ ـ إعلان البشرى بما ورد في قصة الإسرا.**

---

(١) وهو: «كشف الإيجاز عن وجه الألغاز» رقم (٥٥٣).

(٢) وهو: «الكواكب الدراري في ترجمة سيدي تميم الداري» رقم (٥٥٥).

(٣) طبع في دمشق: مكتبة القدسي، ١٣٤٨ هـ، ٥٥ ص.

طبعة أخرى: قرأه ونظر في تحقيقه عبد القادر الأرناؤوط ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ، ١٦٨ ص.

ط ٢. ـ حققه محمود الأرناؤوط؛ راجعه عبد القادر الأرناؤوط ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ، ١٨٠ ص.

(٤) انظر أيضاً الرقم (٧٤٠) الوارد في الملحق.

(٥) هكذا في الأصل. وتوجد نسخة بخط المؤلف بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٥٩) مجاميع، وتقع في (٩) ورقات، بعنوان: «إرشاد القضا على من ولي القضا».

(٦) صورة من نسخة المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٤) لوحات.

٢١ ـ أحاسن الغرر من معجزات سيد البشر

٢٢ ـ إفادة الأتقياء لتعداد صور الأولياء.

٢٣ ـ إرسال الدمعة في بيان ساعة الإجابة يوم الجمعة[١].

٢٤ ـ إتحاف الأخيار بنكت الأذكار[٢].

وهو في المسودة.

٢٥ ـ الإجازة لجواز التكبير زيادة على الأربع في الجنازة.

٢٦ ـ الأقوال المنعشة فيما يزيل عن الأنفس الوحشة.

٢٧ ـ اقتطاف النور مما قيل في مسألة الدُّور.

٢٨ ـ ابتسام الثغور عما قيل في نفع الزهور.

٢٩ ـ الأجوبة المعللة في المسائل المجهلة[٣].

٣٠ ـ اقتفاء الأثر في قراءة يس عند المحتَضَر.

٣١ ـ الإشارة لما ورد في الاستخارة.

٣٢ ـ إظهار السر في فضل الهر.

٣٣ ـ إعلام الجار بما ورد في الفار.

٣٤ ـ الإعلان لما يقال عند طَنِّ الأذن وخَدْرِ الرِّجل من الإنسان.

٣٥ ـ ابتغاء الجوائز في اتباع الجنائز.

٣٦ ـ الأقوال المشكورة فيما ورد في الباكورة.

٣٧ ـ الإعلان لما ورد في فضل الرمَّان.

٣٨ ـ إزالة الوحشة في حُداء أنجشة.

---

(١) كشف الظنون ١/ ٦٤، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٢) تعليقة على كتاب الأذكار للنووي، أولها: «الحمد لله الذي ملأ قلوب أحبابه بالأنوار» كشف الظنون ١/ ١٨٩.

(٣) نسخة كتبها المؤلف بقلمه، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي ٣٨٤٧ ـ ٥ ضمن مجموع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لوحتان (٢٤ ـ ٢٥) رقم الحفظ (٣٨٤٧) ف. وصورة أخرى منها بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وأخرى منها تحت رقم (٣٧٥) مجاميع تيمور أيضاً، وتقع في (٣) لوحات.

٣٩ ـ إعلان البشائر بأصحاب المنابر.
٤٠ ـ إتحاف الملا بما يُقال عند رؤية المبتلى.
٤١ ـ إعلام الأخيار بأن قيام الساعة في آدار.
٤٢ ـ إرشاد أهل الكِساء إلى مشروعية إعراء النساء.
٤٣ ـ الأخبار المطلوبة في كراهة إطالة وقوف الدابة مركوبة.
٤٤ ـ إزالة الإشكال عن معرفة تألف الأشكال.
٤٥ ـ إرشاد الكُتَّاب إلى تتريب الكِتَاب.
٤٦ ـ الإلمام بأمثال العوام.
٤٧ ـ أصحن الصين في فضل التين[١].
٤٨ ـ الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة.
٤٩ ـ إصلاح الفساد فيما ورد في الجراد.
٥٠ ـ الإشارات البرهانية في الأسئلة القرآنية.
٥١ ـ الأرائك في بيان رواة الموطأ عن مالك.
٥٢ ـ إعلام السامع بافتتاح الجامع.
٥٣ ـ إسباغ النعمة في ختم الصحيح المشتمل على الرحمة.
٥٤ ـ أزهار المرج في تفسير آية الكرسي المزج.
٥٥ ـ الأنجم الزاهرات في بيان المسوِّغات.
٥٦ ـ الإشراق لأحكام الترياق[٢].
٥٧ ـ إفادة النقل في الكلام على العقل[٣].
٥٨ ـ إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام[٤].
٥٩ ـ الأحاديث المروية في البساتين النيربية.

---

(١) هو تعليق مختصر. كشف الظنون ١/١٠٦، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٢) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع، وتقع في (٨) ورقات.

(٣) صورة من نسخة المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

(٤) صورة من نسخة المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

٦٠ ـ الأنجم المزهرة فيما يقوم مقام الحج والعمرة.
٦١ ـ الإبانة عن بيان النسبة إلى كنانة.
٦٢ ـ أنجم الفَلَك في إمكان رؤية النبيّ والمَلَك[١].
٦٣ ـ إفادة الشيوخ لطهارة الجوخ[٢].
٦٤ ـ أباليج السكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٦٥ ـ الإسفار عن كيفية تقليم الأظفار.
٦٦ ـ الإسماع للمسائل التي تحرم من النسب دون الرضاع.
٦٧ ـ أرج النسمات في أعمار المخلوقات.
٦٨ ـ إفادة الرائم لمسائل النائم.
وهو في المسودة.
٦٩ ـ إرشاد المُسْتَخْبِر عن فضيلة إنظار المُعْسِر.
٧٠ ـ إرشاد البررة إلى ما ورد في الطِّيَرة.
٧١ ـ التزام ما لا يلزم فيما ورد في ماء زمزم[٣].
٧٢ ـ إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى[٤].

---

(١) صورة من نسخة المؤلف توجد بالمكتبة التميورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في ١٣ صحيفة.

(٢) صورة من نسخة المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٩) صفحات.
وفي هدية العارفين ١/ ٢٤٠: .. بطهارة الجوخ. وفي كشف الظنون ١/ ١٣١ كما هو مثبت في المتن.

(٣) صورة عن نسخة المؤلف ـ بخطه ـ توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (٥) لوحات، صورت عن النسخة المحفوظة بخزانة آل الجوهري بنابلس.

(٤) صدر بتحقيق محمد أحمد دهمان ـ دمشق: مديرية إحياء التراث القديم، ١٣٨٤ هـ، أ ـ ش، ٣٩٥ ص.
ط ٢ ـ (بالتحقيق السابق). ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٤ هـ، ٣٩٠ ص.
كما حققه عبد العظيم حامد خطاب، وطبع بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ ونال به درجة الماجستير.
وقد ترجمه إلى اللغة الفرنسية هنري لاوست، ونشرته المؤسسة الفرنسية بدمشق سنة ١٣٧٢ هـ.

٧٣ ـ الاستئناس لمداراة الناس.
٧٤ ـ إخبار الأصحاب بأخبار الكلاب.
٧٥ ـ الأقوال المنكرة لشرب البوزة المسكرة[١].
٧٦ ـ الإرشاد المرتضىٰ إلى عيادة المرضى[٢].
٧٧ ـ إيقاد المصابيح لصلاة التراويح.
٧٨ ـ الإيماء إلى فضل سقي الماء.
٧٩ ـ إرشاد الحيارى إلى حل ذبيحة اليهود والنصارى.
٨٠ ـ الابتهاج في دلائل الاختلاج.
٨١ ـ أبهة الطرحة في القضاء بالموجب والفرق بين القضاء به والقضاء بالصحة.
٨٢ ـ افتخار البلغاء بما ورد في الشعر والشعراء.
٨٣ ـ الإشارة إلى صنعة التجارة.
٨٤ ـ إرشاد الطلاب إلى علم الحساب.
٨٥ ـ إظهار المكني من ترجمة الشيخ تقي الدين الحصني.
٨٦ ـ الإنباء لبيان قبلة الأنبياء.
٨٧ ـ أسورة الذهب فيما روي في رجب[٣].
٨٨ ـ اعتماد الراغب في حلق الشارب.
٨٩ ـ إتحاف النبهاء بنحو الفقهاء.
٩٠ ـ الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام[٤].
٩١ ـ الأسئلة المعتبرة والأجوبة المختبرة.
٩٢ ـ أنوار البروق في متشابه الفروق.

---

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١/ ١١٤.
(٢) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١/ ٦٣، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.
(٣) مختصر، أوله: «الحمد لله الذي لا مانع لما وهب». كشف الظنون ١/ ٩١، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.
(٤) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٠٨) نحو، ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٩٩١ هـ) وتقع في (٤) ورقات.

**٩٣ ـ الأحاديث المسموعة في دور القرآن بدمشق وضواحيها[١].**

**٩٤ ـ الأحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها[٢].**

**٩٥ ـ الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفية أو الشافعية أو المالكية أو الحنابلة بدمشق وضواحيها[٣].**

**٩٦ ـ الأربعين الأحد عشرية الإسناد بالإجازة.**

**٩٧ ـ الأربعين الاثني عشرية الإسناد بالسماع المتصل مع الكلام على أحاديثها.**

**٩٨ ـ الأربعين بسند واحد متصل بالسماع مع تعقيب كل حديث بتخريجه، وختمها بذكر مع جمع على هذا المنوال.**

**٩٩ ـ الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً مذيلة بالكلام على الأحاديث وتراجم الشيوخ.**

**١٠٠ ـ الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين باباً من حديث الإمام أبي حنيفة تغمده الله برحمته مذيلة بالكلام على الأحاديث[٤].**

---

(١) أوله: «الحمد لله الذي نزل القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه...» وآخره: «الحديث العاشر من جزء الأحاديث والأخبار والأناشيد عن شيخي الحافظ».

نسخة بخط المؤلف كتبها بقلم معتاد، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣١٠١ ـ ١) ضمن مجموع، ٤ لوحات (١ ـ ٤) رقم الحفظ (٣١٠١ ف) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(٢) أوله: «وبحمده أفتتح المقال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه».

وآخره: «الحديث الخامس والأربعون من جزء من ثلاثيات مسند عبد ويسمى عبد الله...».

نسخة بخط المؤلف كتبها بقلم معتاد، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣١٠١ ـ ٢) ضمن مجموع ١٣ لوحة (٥ ـ ١٧) رقم الحفظ (٣١٠١) ف في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(٣) أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم أفتتح الكلام...». وآخره: «تنبيه: لم تذكر من مدارس الحنابلة المختصة بهم..». نسخة بخط المؤلف بقلم معتاد، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣١٠١/ ٣) ضمن مجموع، ١٤٧ لوحة (١٧ ـ ١٦٤) رقم الحفظ (٣١٠١ ف) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(٤) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦)=

**١٠١ ـ الأربعين حديثاً عن أربعين صحابياً، كل حديث منها منتقى من أربعين مفردة بالتصنيف في أربعين نوعاً، تخريج شيخنا المحدث جمال الدين عبد الهادي[(١)].**

**١٠٢ ـ الأربعين المسلسلات.**

وهي المسلسلات الصغرى، وستأتي المتوسطة والمطولة. وهذه الأربعون مذيلة بالكلام عليها[(٢)].

**١٠٣ ـ الأربعين حديثاً المنتقاة من «فضائل القرآن» للحافظ الضياء المقدسي[(٣)].**

**١٠٤ ـ الأربعين في فضل الرحمة والراحمين[(٤)].**

**١٠٥ ـ الأربعين المنتخبة من «فوائد الحنائي».**

**١٠٦ ـ الأربعين الملتقطة من أربعين مشيخة.**

**١٠٧ ـ الأربعين المخرَّجة من مصنفات أربعين تصنيف ابن أبي الدنيا.**

**١٠٨ ـ الأربعين من مرويات أربعين قرية.**

**١٠٩ ـ الأربعين من أربعين حديثاً مفردة بالتصنيف.**

---

= حديث. وتقع في (١٣) لوحة. وهي بعنوان: أربعون حديثاً مخرَّجة من حديث الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه.

(١) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٨) لوحات. وهي بعنوان: الأربعون حديثاً عن أربعين صحابياً منتقى من أربعين مفردة. والكتاب هو نفسه الوارد في الرقم (١١١) الآتي. قال في كشف الظنون ١/ ٥٤: أوله: الحمد لله البر اللطيف.

(٢) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٢) حديث، وتقع في (٢٣) لوحة، بعنوان: «الأربعون المسلسلات».

(٣) أوله: «الحمد لله على نعمه التي لا تحصى». كشف الظنون ١/ ٥٤.

(٤) نسخة كتبها المؤلف بقلم معتاد، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣٨٤٧ ـ ١٢) ضمن مجموع (٢٢٤ ـ ٢٣٦) رقم الحفظ (٣٨٤٧) ف في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وصورة أخرى عن خط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، تقع في (١٤) لوحة. والعنوان الوارد هنا وهناك: «الأحاديث الأربعون (الأربعين) في فضل الرحمة والراحمين».

وقد وفقني الله لتحقيقه بعد هذا الكتاب، ويصدر عن الناشر نفسه إن شاء الله.

أولها أول هذه الأربعينيات، وثانيها ثانيهن، وهكذا عن أربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم.

**١١٠ ـ الأربعين حديثاً المخرَّجة من مرويات القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما.**

**١١١ ـ الأربعين عن أربعين صحابياً، كل حديث منها منتقى من جزء مفرد بالتصنيف في أربعين نوعاً من أنواع التأليف، خرَّج هذه الأجزاء شيخنا أبو المحاسن بن المِبْرَد[١].**

**١١٢ ـ الأربعين البلدنية.**

**١١٣ ـ الأربعين من الأبدال العوالي[٢].**

**١١٤ ـ الأربعين من الموافقات العوالي[٣].**

**١١٥ ـ الأربعين عن أربعين شيخاً من مشايخ مشايخي.**

مفتتحة بتراجمهم، مرتباً لهم على الأسبق فالأسبق من وفياتهم بالنسبة إلى السنين، مشتملة على أربعين باباً في الفقه في الدين، لأربعين صحابياً مشتهرة، مرتبة على الحروف المعتبرة.

**١١٦ ـ الأربعين المتباينة الأسانيد والمتون.**

**١١٧ ـ الأربعين المستخرجة من الموطأ رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما.**

---

(١) هذا هو نفسه الوارد في الرقم (١٠١)، وقد وضع له رقم جديد هنا سهواً من المحقق. وذكر المؤلف هناك أنه من تخريج شيخه جمال الدين بن عبد الهادي، وذكر هنا أنه من تخريج شيخه أبي المحاسن بن المبرد. واسمه الصحيح: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد. ت ٩٠٩ هـ.

(٢) نسخة مصورة عن أصل بخط الؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (١٣) لوحة. صورت عن نسخة محفوظة بخزانة آل الجوهري بنابلس.

(٣) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (١٢) لوحة. صورت عن نسخة محفوظة بخزانة آل الجوهري بنابلس.

١١٨ ـ الأربعين في ضمن كتابي «التحفة المرضية في أحكام الهدية»[١].

١١٩ ـ الأربعين عن أربعين صحابياً التي ساويت فيها الحافظ أبا بكر بن المحب.

١٢٠ ـ الأربعين حديثاً في ضمن «عنوان الرسائل في معرفة الأوائل»[٢].

١٢١ ـ الأربعين حديثاً في ضمن «نزهة الناظر في معرفة الأواخر»[٣].

١٢٢ ـ الأربعين حديثاً من حديث أبي أيوب الأنصاري بسند واحد.

١٢٣ ـ الأربعين حديثاً الطبية في ضمن «بنات الأفكار من معاني الأخبار»[٤].

● ـ الأربعين حديثاً في ضمن «التحفة المرضية في أحكام الهدية»[٥].

---

(١) الذي يأتي في الرقم (٢٣٩).

(٢) و «عنوان الرسائل» للمؤلف، يأتي في الرقم (٤٦٩).

(٣) و «نزهة الناظر . . .» كتاب للمؤلف، يرد في الرقم (٦٨٨).

(٤) و «بنات الأفكار . . .» للمؤلف، يأتي في الرقم (١٥٢).

(٥) هذا مكرر، سبق إيراده في الرقم (١١٨).

## حرف الباء

١٢٤ ـ بسط الراحة فيما قيل في السباحة.

١٢٥ ـ البدور السافرة عمن له خصوصية في الآخرة[١].

١٢٦ ـ بغية الأوّاه في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله[٢].

١٢٧ ـ بهجة الأنام في فضل دمشق الشام[٣].

١٢٨ ـ بدائع الكلم في غرائب الحكم.

١٢٩ ـ بيان الممتحنين والأخيار المبتلين.

١٣٠ ـ بلوغ الوطر في الصلاة على خير البشر[٤].

١٣١ ـ بشارة الفرحى بما ورد في عيد الأضحى.

١٣٢ ـ باعث العكوف على لبس الصوف.

١٣٣ ـ بهجة الكلل فيما ورد في القبل.

١٣٤ ـ بهجة الكتب في عارية الكتب.

١٣٥ ـ بهجة المنظر فيما قيل في المنبر.

١٣٦ ـ بهجة المناظر في الأشباه والنظائر.

---

(١) في إيضاح المكنون ١/ ١٧١: «البدور السافرة فيمن له خصوصية في الآخرة».

(٢) إيضاح المكنون ١/١٨٦.

(٣) ورد في هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ بعنوان «بهجة الأنام في فضائل الشام».

(٤) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٢) مجاميع، وتقع في لوحة واحدة، وهي بعنوان: «فائدة في وجوب الصلاة على رسول الله ﷺ».. فلعل هناك علاقة بينهما.. وبخاصة أن العنوان الأخير لم يوردها بين عناوين كتبه هنا. وانظر أيضاً الرقم (٣٧٠).

في الفقه. وهو مشتمل على سبعة كتب، ستأتي أسماؤها مفرقة في الأحرف[1].

**١٣٧ ـ بغية السؤول فيما ورد في الفول.**

**١٣٨ ـ بيان المقتضي من أحكام الرضي.**

**١٣٩ ـ بروز المنصات لبيان المفاخرات.**

**١٤٠ ـ البيان لما يعين على حافظة الإنسان.**

**١٤١ ـ البدر السافر عن أحوال المسافر.**

**١٤٢ ـ بهجة الابتهاج فيما ورد في الإسراج.**

**١٤٣ ـ بهجة الإنسان بشهر نيسان.**

**١٤٤ ـ البرق السامي في تعداد منازل الحاج الشامي[2].**

**١٤٥ ـ بشرى السلامة بما ورد في يوم القيامة.**

**١٤٦ ـ البهجة الرضية فيما وقفتُ عليه من تخميس الأبيات السهيلية.**

**١٤٧ ـ بيان غريب لغات «الهداية»[3].**

---

(١) وهي:
١ ـ تنوير الشروق لمسائل الفروق (رقم ١٩٣).
٢ ـ سلك الجمان في بيان الشروط والأركان (رقم ٣٨٠).
٣ ـ شوارد الفوائد في تنزيل الفروع على القواعد (رقم ٤٠٢).
٤ ـ عدة البراز لمشكل الألغاز (رقم ٤٧٢).
٥ ـ العطايا والمواهب في الأفراد والغرائب (رقم ٤٧٣).
٦ ـ فرصة الاغتنام بما يقبح بالفقيه جهله من الأحكام (رقم ٥١٩).
٧ ـ قمر الصحو في تنزيل الفقه على النحو (رقم ٥٢٨).

(٢) هكذا ورد «الحاج» في الأصل، بينما ورد «الحج» في المصدرين التاليين:
نشر بتقديم وتحقيق حمد الجاسر في مجلة «العرب» سن ١٠ ع ١١ ـ ١٢ (الجماديان ١٣٩٦ هـ) ص ٨٦٩ ـ ٩٠٥.
ـ نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

(٣) الظاهر أن المقصود هو كتاب «الهداية» في الفقه الحنفي، لعلي بن أبي بكر المرغيناني، ت ٥٩٣ هـ.

وفقد في الفتنة الغزالية.

**١٤٨ ـ بغية المعاني لعلم المعاني[١].**

**١٤٩ ـ بدر الآفاق في علم الأوفاق.**

يشتمل على نوعية الحرفي والعددي، مفتتح بفاتحة في قواعد مهمة تتعلق بذلك، مختتم بذيل في مطوقها.

**١٥٠ ـ بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر[٢].**

**١٥١ ـ بهجة الطراز في الألغاز.**

وهو المؤلَّف الخامس من «النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر» الآتي[٣].

**١٥٢ ـ بنات الأفكار في معاني الأخبار[٤].**

**١٥٣ ـ بيان المطابقة فيما ورد في المسابقة[٥].**

---

(١) وهو تعليقة، عليها شرح للمؤلف نفسه، يأتي في الرقم (٤١٩).

(٢) صدر بشرح وتحقيق عبد المتعال الصعيدي ـ القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٣ هـ، ١٥١ ص (بآخره: أخبار ليلى الأخيلية وتوبة؛ أخبار قيس بن ذريح ولبنى).

وتوجد نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٣٥) لوحة. وأخرى في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم (٢٤٧٣).

(٣) وهو كتاب في النحو، يأتي في حرف النون برقم (٦٩٣).

(٤) توجد نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٥٩) حديث، وتقع في (٢٦) لوحة.

وقد استخرج المؤلف من هذا الكتاب أربعين حديثاً، كما مر في الرقم (١٢٣).

(٥) توجد نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٥٨) حديث، وتقع في (٧) لوحات.

## حرف التاء

**١٥٤ ـ التاج المكلل في الحديث المسلسل.**

أعني بالأولية، استوعبتُ فيه طرقه، والكلام على مشكلها، ومعنى الحديث، وما نظم في معناه، وربما يبلغ مجلداً ضخماً في المبيضة.

**١٥٥ ـ التشريح السني في التشريح السني.**

**١٥٦ ـ تذهيب الهيئة السنية في الهيئة السنية.**

**١٥٧ ـ التحفة السنية في الاقتداء بخير البرية.**

**١٥٨ ـ تبر المطالب في ذكر المختلف في نسبتهم إلى المذاهب[1].**

**١٥٩ ـ تقديم الحبشان على كثير من البيضان.**

**١٦٠ ـ التنبيه لإكرام الشخص أصحاب أبيه.**

**١٦١ ـ تحسين الإحسان بسكب الطعام إلى الجيران.**

**١٦٢ ـ تهييج الأشواق إلى ما ورد من الأدعية في الأسواق.**

**١٦٣ ـ تشييد الرمح لخزان القمح.**

**١٦٤ ـ تنفير الأنام من ظَلَمة الحكام.**

**١٦٥ ـ تحذير البشر من مبغضي أبي بكر وعمر.**

**١٦٦ ـ تنوير الغَلَس فيما ورد في العَدَس.**

---

(١) هكذا ورد العنوان في الأصل. وتوجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع بعنوان: «تبيين المطالب في ذكر المختلف نسبته من المذاهب».

**١٦٧ ـ تجربة المداد فيما يكره في الليل من الحداد والحصاد.**

**١٦٨ ـ تبيين البرهان على ما يحفظ به الإنسان.**

**١٦٩ ـ تكميل الأعمال بإتباع رمضان بصوم ست من شوال.**

**١٧٠ ـ التعيين لأخبار المختفين.**

**١٧١ ـ تبيين كذب الهوالك على إمام دار الهجرة مالك.**

**١٧٢ ـ تسلية الصبور في زيارة القبور.**

**١٧٣ ـ تلقيم البَسِيْسَة[1] في أحاديث الهريسة.**

**١٧٤ ـ تدريب أولي الطلب في ضبط كلام العرب.**

وهو المؤلف الثاني من كتاب «النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر» في النحو.

**١٧٥ ـ التبر الذائب في الأفراد والغرائب.**

وهو المؤلَّف السادس من هذا الكتاب[2].

**١٧٦ ـ تقديم علم السلف على علم الخلف.**

**١٧٧ ـ التحرير للفرق بين النصح والتعيير.**

**١٧٨ ـ تحقيق الأحلام في رؤية النبي ﷺ في المنام.**

**١٧٩ ـ تبريد الفؤاد عن موت الأولاد.**

**١٨٠ ـ تشابه الصور في تناسق السور.**

كتبت منه بعض أوراق.

**١٨١ ـ تشييد الورع باجتناب البدع.**

**١٨٢ ـ التسليك فيما ورد في التشبيك[3].**

---

(١) البسيسة هي السَّويق أو الدقيق يُلَتُّ بزيت أو سمن أو نحوهما، ثم يؤكل غير مطبوخ. وهي خبز يجفَّف ويُدَقُّ ويمزج بالماء ويُشرب.

(٢) انظر بقية المؤلَّفات في هامش الرقم (٦٩٣).

(٣) صورة من نسخة المؤلف بخطه توجد بالمكتبة التميورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٨) لوحات.

١٨٣ ـ الترشيح لبيان صلاة التسبيح[١].
١٨٤ ـ تلخيص «الرد على من شدَّد وعسَّر في جواز الأضحية بما تيسَّر».
١٨٥ ـ تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار.
١٨٦ ـ تبييض الطرس فيما ورد في السمر ليالي العرس.
١٨٧ ـ تبيين القدر لليلة القدر.
١٨٨ ـ تقوية الراغب في صلاة الرغائب[٢].
١٨٩ ـ التوجهات الست إلى كفِّ النساء عن قبر السِّت.
١٩٠ ـ تخريج الأربعين النواوية.
١٩١ ـ تبييض القراطيس فيمن دُفن بباب الفراديس.
١٩٢ ـ التحفة السنية في الأيام الشتوية.
١٩٣ ـ تنوير الشروق لمسائل الفروق.

وهو الكتاب الثالث من «بهجة المناظر في الأشباه والنظائر» في الفقه، المار.

١٩٤ ـ التاج الثمين في أسماء المدلِّسين.
١٩٥ ـ التبيين المرسَّخ في حكم أطفال المسلمين في البرزخ[٣].
١٩٦ ـ تنوير المشكاة بالجهر في ذكر الله.
١٩٧ ـ تحفة الجلساء في أذكار الصباح والمساء.
١٩٨ ـ تهذيب المقال في الفرق بين ما يُحمد ويُذَمُّ من المال.
١٩٩ ـ التتمة في بيان من نسب إلى أمه.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وتقع في (١٠) ورقات، بعنوان: «التوشيح لبيان صلاة التسابيح».
وبالعنوان المثبت في المتن ذكر «مسعد عبد الحميد السعدني» أنه حقق هذا الكتاب، في مقدمة كتاب «وبل الغمام» لابن طولون الذي قام بتحقيقه أيضاً.

(٢) نسخة بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وتقع في (٧) ورقات.

(٣) انظر أيضاً «التحرير المرسخ في أحوال البرزخ» رقم (٢٥٠).

٢٠٠ ـ التعريف لفن التصحيف[١].

٢٠١ ـ تمرين الرائض في حساب القيراط في الفرائض[٢].

٢٠٢ ـ تحفة الكرام في ترجمة سيدي أبي بكر بن قوام[٣].

٢٠٣ ـ تحفة الطالبين في إعراب قوله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾[٤].

٢٠٤ ـ تقييدات الشاذة من فوائد الاستعاذة.

٢٠٥ ـ تبصرة المعتبرين في بيان الممسوخين.

٢٠٦ ـ تهذيب النفس في أخبار الحبس.

٢٠٧ ـ تيسير الإعلام بمذاهب الأئمة الأعلام[٥].

٢٠٨ ـ تحذير العباد من الحلول والاتحاد[٦].

٢٠٩ ـ تحفة الأمجد في أصل أبجد.

٢١٠ ـ تحذير المغفَّلين من بيع العنب والعصير للخمَّارين.

٢١١ ـ التبيان المحرر فيمن له اسمان وكنيتان فأكثر.

٢١٢ ـ التكميلات المرضية لنقص فرائض الحنفية.

---

(١) توجد نسخة بخط المؤلف بمكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم (٢٢٠٨ د) وتقع في (٦) ورقات، بعنوان: «التعريف في فن التصحيف».

(٢) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (١٠) لوحات.

(٣) صورة من نسخة المؤلف بخطه توجد في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٩) لوحات.

(٤) نشر بتحقيق زيان أحمد الحاج إبراهيم في مجلة «المورد» العراقية ع ٤ شتاء ١٩٨٨ م، ص ص ٢٢٩ ـ ٢٥٠. وتوجد صورة من نسخة المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٨) لوحات. والآية من سورة الأعراف، رقم ٥٦.

(٥) صورة من نسخة المؤلف بخطه توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (١٧٢) صفحة.

(٦) هدية العارفين ٢/ ٢٤٠. توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (١١) صفحة. أولها: «الحمد لله وكفى». كشف الظنون ١/ ٣٥٥.

٢١٣ ـ تحريض الحُرَّاس على قضاء حوائج الناس.

٢١٤ ـ تسلية الحزين فيما قيل في الياسمين.

٢١٥ ـ تكميل الوعاء لكيفية الدعاء[١].

٢١٦ ـ تأييد الإنكار لإتيان الطيور ونحوها في الأوكار[٢].

٢١٧ ـ تفريج الهم في زيارة مغارة الدم.

٢١٨ ـ التنجيز لمعرفة المسائل المقدمة على مؤنة التجهيز.

٢١٩ ـ التحفة اللطيفة في المسائل المتعين على الشافعية فيها تقليد أبي حنيفة.

٢٢٠ ـ تحلية الشبعان فيما روي في ليلة النصف من شعبان[٣].

٢٢١ ـ تحفة الأحباب في منطق الطير والدواب.

٢٢٢ ـ تنوير اللمعة في توضيح خصائص يوم الجمعة.

٢٢٣ ـ التوضيح على نظم خصال النسيان.

٢٢٤ ـ الترجيح لمسألة التصحيح.

٢٢٥ ـ توضيح المقال في مسألة الوقف من بيت المال[٤].

٢٢٦ ـ تسلية الحزين فيما ورد في التلقين.

٢٢٧ ـ تفسير سورة الإخلاص.

---

(١) صورة من نسخة الأصل بقلم المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (١١) لوحة، عن أصلها المحفوظ بخزانة آل الجوهري بنابلس.

(٢) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في لوحتين، صورت عن النسخة الموجودة بخزانة آل الجوهري بنابلس.

(٣) رسالة أولها: «الحمد لله الذي أسبل ذيل الليل». كشف الظنون ١/ ٣٧٩، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٤) توجد رسالة ناقصة الأول ـ بدون عنوان ـ لابن طولون، يتكلم فيها عن حكم أموال بيت المال.. فلعلها تكون هذه. وهي مصورة عن أصل بخط المؤلف استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ، وتوجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٥) لوحات.

٢٢٨ ـ تنقيح المقال في الخصال الموجبة للظلال.
٢٢٩ ـ تخريج أحاديث «الأربعين في اصطناع المعروف» للمنذري.
٢٣٠ ـ تلخيص «الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة»[١].
٢٣١ ـ تلخيص «التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة»[٢].
٢٣٢ ـ التقريب للترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة.
٢٣٣ ـ التيجان المزخرفة في معالم مكة المشرفة.
٢٣٤ ـ تفسير سورة قل أعوذ برب الناس.
٢٣٥ ـ تلخيص «كشف المرية عن مسألة الرؤية».
٢٣٦ ـ تعظيم المنة في قوله تعالى: ﴿لتؤمننَّ به ولتنصرنَّه﴾[٣].
٢٣٧ ـ تشييد الطاعات بأسرار المشروعات.
٢٣٨ ـ تحقيق الفلاح في ترك الإشارة بالسلاح[٤].
٢٣٩ ـ التحفة المرضية في أحكام الهدية[٥].
٢٤٠ ـ الترشيح على الجامع الصحيح.

وهو عبارة عن انتقاء مائة حديث بمائة سند إليه، وذكرت عقيب كل منها ما يناسبه من الأحاديث المخرجة من غير الصحيح، وأحكامها الواضحة، وحكايات وأشعار. وفي الهامش ما تَعسَّر من لغة ونحو وصرف. استعاره بعض قرَّاء البخاري، وادَّعى هلاكة سرقة.

٢٤١ ـ التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران[٦].

وكنت رتبته على ميلادهم، ثم عسر ذلك فرتبته على الحروف. وهو

(١) «الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة» رسالة للإمام السيوطي.
(٢) «التنبئة بمن يبعثه الله...» أيضاً رسالة للإمام السيوطي.
(٣) الآية من سورة آل عمران، رقم ٨١.
(٤) إيضاح المكنون ١/٢٦٦.
(٥) استخرج المؤلف منه أربعين حديثاً، كما في الرقم (١١٨).
(٦) صدر بتحقيق صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي ـ دمشق: مطبعة الفردوس، ١٤٠٦ هـ.

يصلح أن يكون ذيلاً على مؤلَّف البرهان البقاعي المسمى بـ «عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»، ثم اختصره وسماه «عنوان العنوان». يسَّر الله تبييضه.

**٢٤٢ ـ تحذير الموحِّدين من كلام الملحدين.**

ورتبته على تسعة فصول، على عدد الرهط المُنْكَر عليهم، ومقدمة تشتمل على أمور كلية، وخاتمة في بيان الطائفة البرجقية. وعُدم هذا الكتاب في الفتنة الغزالية.

**٢٤٣ ـ تبيين الضيعة في علم الصنعة.**

وبدأت فيه ببيان آلاتها المعروفة عند الصاغة، وغيرهم من أصحاب المهن.

**٢٤٤ ـ تنفير الأسماع عن إباحة الاستماع.**

**٢٤٥ ـ التفاح الجناني في التنفير من علم الروحاني.**

**٢٤٦ ـ تخريج أحاديث «الهداية»[1].**

**٢٤٧ ـ تصحيح «الهداية».**

وفقد في الفتنة الغزالية.

**٢٤٨ ـ تبيين ما في الهداية من الأسماء وتراجمهم.**

وفقد أيضاً في الفتنة.

**٢٤٩ ـ تحقيق الإدراك لفوائد السِّواك.**

**٢٥٠ ـ التحرير المرسخ في أحوال البرزخ[2].**

---

= وقد طبع في آخر كتاب «الدرة المضية في الوصايا الحكمية» ص ص ٨١ ـ ٢١٤ ـ دمشق: دار الألباب، ١٤٠٧ هـ، ٢٩٠ ص. والعنوان المذكور من صنعة المحقق. وقد نشر بحث منه في مجلة «الخزانة الشرقية».

وكتاب «التمتع بالأقران...» له مثيل يرد في الرقم (٥٩٩)، وله ذيل يأتي في الملحق برقم (٧٣٣).

(١) يعني «الهداية» في الفقه الحنفي، للمرغيناني.

(٢) صدر بتحقيق إبراهيم حمدي ـ طنطا: دار الصحابة للتراث. =

٢٥١ ـ التلويح فيما ورد في التسبيح[١].
٢٥٢ ـ تعليم الأهل لآداب الأكل.
٢٥٣ ـ تعريف المُنْكِر من حال المُسْكِر.
٢٥٤ ـ تدارك الفوت بتحصيل ما ينفع بعد الموت.
٢٥٥ ـ التفاصيل المجملة فيما قيل في البسملة.
٢٥٦ ـ التزميك[٢] لأخبار الديك.
٢٥٧ ـ تبيين المناسبات بين الأسماء والمسمَّيات.
٢٥٨ ـ تشنيف المسامع بعلم حساب المصانع.
٢٥٩ ـ تحفة الحبيب فيما ورد في الكثيب[٣].
٢٦٠ ـ التلويحات في المولدات.
٢٦١ ـ التوجيه الجميل لأسرار آيات من التنزيل[٤].
٢٦٢ ـ تلخيص «بغية الطلب ونهاية الأرب في المناظرة بين التين والعنب».
٢٦٣ ـ التقريب لشرائط الخطابة وصفات الخطيب.
٢٦٤ ـ تبليغ البشرى بأحاديث دارياً الكبرى.
٢٦٥ ـ تأييد «الإغضاء عن دعاء الأعضاء»[٥].

---

= وقدم رسالة ماجستير في كلية أصول الدين قسم الحديث بجامعة الأزهر، من مقدمه بهاء محمد الشاهد.
وانظر أيضاً العنوان السابق: «التبيين المرسخ في حكم أطفال المسلمين في البرزخ» رقم (١٩٥).

(١) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٣) حديث، وتقع في (٩) لوحات.
وورد في هدية العارفين ٢/ ٢٤٠: «التنقيح لحديث التسبيح» فلعله المقصود؟

(٢) زَمَكه: ملأه. وزمك فلاناً عليه: حرَّشه حتى اشتدَّ عليه غضبُه.

(٣) في إيضاح المكنون ١/ ٢٤٥ وهدية العارفين ٢/ ٢٤٠: «تحفة الحبيب بأخبار الكثيب».

(٤) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٥٧٢) تفسير.

(٥) انظر أيضاً «دفع الإغضاء عن تعداد الأعضاء» رقم (٣٢٩). =

٢٦٦ ـ التسجيل لما قيل في التخليل.
٢٦٧ ـ تخريج حديث الطير.
٢٦٨ ـ تنبيه الغبيّ على أخبار من ادَّعىٰ أنه نبيّ.
٢٦٩ ـ التحفة المرضية في شرح العقيدة القيصرية.
٢٧٠ ـ تفسير المهمات في تعبير المنامات.
٢٧١ ـ تشنيف السمع بأخبار الدمع.

## حرف الثاء

٢٧٢ ـ الثغر الباسم فيما قيل في الخاتم.
٢٧٣ ـ الثلاثون حديثاً البلدانية.
٢٧٤ ـ الثغر البسّام في ذكر من ولي قضاء الشام[١].
٢٧٥ ـ ثمرات الأغصان في تعداد القرآن.

= و «الإغضاء عن حديث دعاء الأعضاء» هو للإمام السيوطي.

(١) صدر بتحقيق صلاح الدين المنجد ـ دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٧٦ هـ، ٤١٨ ص.
ويسبق العنوان كلمتا: قضاة دمشق؛ وهو اختيار المحقق للعنوان.
توجد نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع، وتقع في (٦٤) ورقة.

## حرف الجيم

٢٧٦ ـ جواب السؤال عن حكم الدجال[١].

٢٧٧ ـ جزء طرق حديث وصية النبي ﷺ لابن عباس[٢].

٢٧٨ ـ جلب الانشراح بفضل التفاح.

٢٧٩ ـ جزء امتثال الأمر بأخبار التمر.

٢٨٠ ـ جامع الوجازة في حكم قراءة الفاتحة عقيب صلاة الجنازة.

٢٨١ ـ جلوة البُكر فيما ورد في السكّر.

٢٨٢ ـ الجواهر المضيّة في طبّ السادة الصوفية[٣].

٢٨٣ ـ جزء الأشكال الملقبات في علم الهندسة كالحماري[٤].

٢٨٤ ـ جزء أخبار قس بن ساعدة.

---

(١) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (٤) لوحات. صدرت عن النسخة المحفوظة بخزانة آل الجوهري بنابلس.

(٢) هكذا.. وفي المصدرين التاليين: «جزء في طرق...» نسخة كتبها المؤلف بقلم تعليق، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣٨٤٧ ـ ١١) ضمن مجموع، ٤ لوحات (١٠٧ ـ ١١٠). رقم الحفظ (٣٨٤٧) ف في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
وصورة أخرى عن الأصل موجودة بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٥) لوحات!

(٣) رسالة، أولها: «الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم». كشف الظنون ١/ ٦١٧، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٤) هكذا وردت الكلمة الأخيرة في الأصل...؟

**٢٨٥ ـ جزء أخبار سواد بن قارب.**

**٢٨٦ ـ جزء ما يكتب على الذوات كالقمقم.**

ورتبته على أربعة فصول، الأول فيما يكتب من القرآن، الثاني فيما يكتب من الحديث، الثالث فيما يُكتب نظماً، الرابع فيما يكتب من الأمثال والسجع والنثر.

**٢٨٧ ـ جزء منية الأطفال وبغية الرجال.**

**٢٨٨ ـ جزء ذكر دور الحديث بدمشق.**

## حرف الحاء

٢٨٩ ـ حث الطالب الحثيث على الاشتغال بعلم الحديث.

٢٩٠ ـ الحلاوة المأمونية في الأسئلة البعلية(١).

٢٩١ ـ الحلاوة الصابونية في التذكرة الطولونية.

٢٩٢ ـ حسن الحال فيما قيل في الخال(٢).

٢٩٣ ـ الحرابة في أسماء المختلف فيهم من الصحابة.

٢٩٤ ـ حلي العروس في مسألة تعداد الدروس(٣).

٢٩٥ ـ حسن اليقين في الدفن عند الصالحين.

٢٩٦ ـ حسن السَّير في الاستعانة بأهل الخَير.

٢٩٧ ـ حديقة الأزهار في فضل غرس الأشجار.

٢٩٨ ـ حور العيون في تاريخ أحمد بن طولون.

لخصت فيه سيرته لأبي محمد البلوي، مع زيادات.

---

(١) وهي واحد وستون سؤالاً أجاب عنها المؤلف، أولها: «الحمد لله الذي مؤيد [هكذا] عزائم السائلين». كشف الظنون ١/ ٦٨٦، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.
توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بقلمه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٣٩) ص.

(٢) نسخة كتبها المؤلف بقلم التعليق، بها خرم بين الصفحتين ٤٤، ٤٦، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٣٨٤٧ ـ ٤) ضمن مجموع، ٤ لوحات (٤٣ ـ ٤٦)، رقم الحفظ (٣٨٤٧) ف في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) هكذا ورد هنا في حرف الحاء، وبالعنوان المثبت. بينما ورد في كشف الظنون ١/ ٣٥٢ ـ وكذا في هدية العارفين ٢/ ٢٤١ ـ: «تجلي العروس في مسألة تعداد الدروس». وقال صاحب الكشف: رسالة أولها: «الحمد لله الموفق لأفعال الخيرات».

**٢٩٩ ـ حاشية على «الاقتراح».**

في علم أصول النحو لشيخنا الجلال السيوطي.

**٣٠٠ ـ حاشية على شرح «الكافية».**

للرَّضي[١]، كتبت منه كراسة.

**٣٠١ ـ حاشية على تفسير القرآن «المدارك».**

لحافظ الدين النسفي[٢]. كتب منها اليسير.

**٣٠٢ ـ حاشية على «شرح الهداية» في الحكمة الطبيعية لملا زاده[٣].**

**٣٠٣ ـ ونحوها على العلم الإلهي منه[٤].**

كتبت من كل منهما قطعة.

**٣٠٤ ـ حَبَبُ[٥] الكاس في الكذب لتضحيك الناس.**

**٣٠٥ ـ حلبة النشآت فيما قيل من الإنشاءات.**

**٣٠٦ ـ حسن المقاصد في حكم السؤال في المساجد.**

**٣٠٧ ـ الحاوي لشرح الكافية لملا جامي والحاشية عليه لتلميذه ملا عبد الغفور[٦].**

---

(١) الرضي الأستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن، ت نحو ٦٨٦ هـ.

(٢) حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي، أبو البركات (ت ٧٠١ هـ)، وتفسيره هو «مدارك التنزيل وحقائق التأويل».

(٣) كتاب «هداية الحكمة» هو للشيخ أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري، وللمولى مصطفى بن يوسف المعروف بخواجه زاده (ت ٨٩٣ هـ) حاشية عليه.

(٤) أي «حاشية على شرح العلم الإلهي».

(٥) الحَبب والحُباب: الفقاقيع على وجه الماء. ويقال: طفا الحباب على وجه الماء.

(٦) «الكافية في النحو» هو للشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ). وشرحه الملاجمي نور الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٨٩٨ هـ). وشرحه هذا ملخص من شروحات عدة مع زيادات من عنده، وسماه «الفوائد الضيائية». والملا عبد الغفور اللاري (ت ٩١٢ هـ) تلميذ للملا جامي، وله حاشية على الشرح. فيبدو أن المؤلف ـ ابن طولون ـ جمع بين شرح الملا جامي وحاشية تلميذه في كتاب.. هذا ما يفهم من العنوان السابق.

## حرف الخاء

٣٠٨ ـ الخير العرمرم فيما ورد في زمزم.
٣٠٩ ـ خلاصة «التبيان في أيمان القرآن»[١].
٣١٠ ـ كتاب الخيرات المتوافرة في بيان الأحاديث المتواترة.

(١) صورة من نسخة المؤلف بقلمه توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (١٧٣) ص.

# حرف الدال

٣١١ ـ الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي[١].

٣١٢ ـ الدرة النفيسة في ترجمة الست نفيسة[٢].

٣١٣ ـ دفع الأسوا في تلقيم الحلوى.

٣١٤ ـ دفع الماعون بما ورد في الزيت والزيتون.

٣١٥ ـ الدر المنظم فيما ورد في عاشوراء المحرم.

٣١٦ ـ الدلالة على الأحاديث المشتملة على الإمالة.

٣١٧ ـ الدر الفاخر في أذكار الحاج المسافر.

٣١٨ ـ الدرر المنثورة في الألغاز المأثورة.

٣١٩ ـ الدر المختوم فيما يتعلق بأحكام المجذوم[٣].

٣٢٠ ـ دلالة الشكل على كمية الأكل[٤].

٣٢١ ـ دواء النكد لداء الحسد[٥].

٣٢٢ ـ الدر النضيد في أخبار الشهيد.

---

(١) مختصر مشتمل على عشرة أحاديث، أوله: «الحمد لله الفاتح على من أحبه». كشف الظنون ١/٧٤٨، هدية العارفين ٢/٢٤١.

(٢) هي السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. صاحبة المشهد المعروف بمصر. ت ٢٠٨ هـ.

(٣) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

(٤) نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع، وتقع في ورقتين.

(٥) إيضاح المكنون ١/٤٨١.

٣٢٣ ـ الدرة الفريدة في حديث العصيدة.

٣٢٤ ـ الدرر الموسومة بالفوائد المنظومة.

٣٢٥ ـ الدر الفاخر فيما يسلم به الكافر.

٣٢٦ ـ الدَّخائر[1] في بيان الكبائر.

٣٢٧ ـ الدر المنضد فيما قيل في اسم محمد[2].

٣٢٨ ـ الدر المنظم في بيان إهداء القرب إلى النبي ﷺ[3]

٣٢٩ ـ دفع الإغضاء عن تعداد الأعضاء[4].

٣٣٠ ـ الدرر الغوالي في وظائف الأيام والليالي.

٣٣١ ـ الدر الأنفس في إباحة لبس الفراء مقلوبة ونحوه لمجاهدة الأنفس.

٣٣٢ ـ درر البراعة في أشراط الساعة.

٣٣٣ ـ الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة.

٣٣٤ ـ دفع الباس في إتمام الحج مع المحيض أو النفاس.

٣٣٥ ـ الدر المنثور فيما ورد في الثلاثة الشهور.

٣٣٦ ـ دبيب النمل في أشكال الرمل

وهو محصور في مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة، وقد كمل مسودة.

٣٣٧ ـ ديوان شعري الأكبر.

---

(١) في الأصل «الذخائر»، بينما وضع المؤلف هذا العنوان في حرف الدال. والصحيح أن يكون بالدال، و «الدخائر» بمعنى «الذخائر» من ادَّخر أو اذَّخر.

(٢) مختصر مرتب على فصول، أوله: «الحمد لله الذي شرفنا بمحمد عليه الصلاة والسلام». كشف الظنون ١/ ٧٣٣، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٣) توجد نسخة بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وتقع في (٨) ورقات.

وتوجد نسخة ناقصة الأول ـ بدون عنوان ـ يتكلم فيها ابن طولون عن زيارة النبي ﷺ، وتقع في لوحتين... فلعلها تكون قطعة من الكتاب المذكور. وتوجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث.

(٤) انظر أيضاً: «تأييد الإغضاء عن دعاء الأعضاء» رقم (٢٦٥).

وقد غسلته في مرض عرض أشرفت فيه على الموت.

**٣٣٨ ـ ديوان شعري الأصغر.**

وقد غيرت كثيراً منه في الديوان الهالك.

**٣٣٩ ـ دفع الباس في ترك مصاحبة الناس[١].**

**٣٤٠ ـ دور الفَلَك في حكم الماء المستعمل في البِرَك**

**٣٤١ ـ الدرر المنثورات في المنظومات المثلثات.**

---

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٩٧) مجاميع، وتقع في (٥) ورقات.

## حرف الذال

٣٤٢ ـ ذم التسهيل في حمل المناديل.

٣٤٣ ـ الذيل على كتاب «تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب».

٣٤٤ ـ الذهب الصامت في مسائل الساكت[١].

وهو في المسودة.

٣٤٥ ـ الذيل علي «الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»[٢].

٣٤٦ ـ الذيل على «التوقيف على آداب التأليف».

٣٤٧ ـ الذيل على «شرح سؤال التاج بن السبكي» للصلاح الصفدي.

٣٤٨ ـ الذيل على «نظام اللسد في أسامي الأسد»[٣].

٣٤٩ ـ الذيل على «طبقات الحنفية» لعبد القادر القرشي[٤].

في ثلاث مجلدات.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

(٢) وكتاب «الأزهار المتناثرة..» رسالة للإمام السيوطي جردها من كتابه المسمى بـ «الفوائد المتكاثرة».

(٣) و «نظام اللسد..» هو للإمام السيوطي.

(٤) عبد القادر بن محمد المعروف بابن أبي الوفاء القرشي عنوان كتابه في طبقات الحنفية هو «الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية» الذي صدر بتحقيق عبد الفتاح الحلو ـ رحمه الله ـ عن دار العلوم بالرياض.
وعنوان الذيل الذي صنفه ابن طولون هو «الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية». =

## حرف الراء

٣٥٠ ـ رفع الراس بالتحرُّس من الناس.

٣٥١ ـ ريع الفروع في مسائل الشيوع.

٣٥٢ ـ رفع الملامة عما قيل في الحجامة[١].

٣٥٣ ـ راية النصر في ترجمة سيدي نصر.

٣٥٤ ـ رونق الغرفة في فضل يوم عرفة[٢].

٣٥٥ ـ الروض النزيه في الأحاديث التي رواها أبو طالب عم النبي ﷺ عن ابن أخيه[٣].

٣٥٦ ـ رشق السهام في أضلاع من سبَّ النبيَّ عليه السلام.

٣٥٧ ـ رفع اللثام عن أحكام الحمام.

---

= أفاده حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٠٩٨، ١٢٠٢.

وتوجد منه نسختان مخطوطتان: الأولى في مكتبة شهيد علي تحت رقم (١٩٢٤). والثانية بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٦٢١) تاريخ، والموجود منها الجزء الأول: من الألف إلى الخاء، بعنوان: «الغرف العلية..».

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥٤) مجاميع، وتقع في (١٤) لوحة، صورت عن الأصل المحفوظ بخزانة آل الجوهري بنابلس، وهي بعنوان «رفع الملامة لما قيل في الحجامة».

(٢) هكذا ورد العنوان، وفي كشف الظنون ١/٩٣٤ وهدية العارفين ٢/٢٤١ ورد بعنوان «رونق الطرفة..». رسالة أولها: «الحمد لله الذي تعرَّف إلى أحبابه بمعرفته، فخاف كلٌّ من عرفه...» ورتبها على اثني عشر باباً.

(٣) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٣) لوحات.

٣٥٨ ـ ردع الأشرار عن بيع العقار[١].

٣٥٩ ـ رياض الأُنس في أجوبة سؤالات القدس.

٣٦٠ ـ الرحمة المنصبَّة في ختم الصحيح المشتمل على المحبَّة.

٣٦١ ـ الرياض الزهرية في القواعد النحوية.

وهو المؤلَّف الأول من «النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر» الآتي.

٣٦٢ ـ رسالة الرد على علماء الفلك.

وعُدمت.

٣٦٣ ـ رفع الشَّين في أسماء العَين.

٣٦٤ ـ الرماح الحظيَّة[٢] في أضلاع الحلوليَّة.

٣٦٥ ـ رشف الرُّضاب[٣] من شرح بغية الكتاب.

٣٦٦ ـ رشف اللما[٤] في الكلام على انما.

٣٦٧ ـ ريع الفرع في الجمع بين الأصل والفرع.

٣٦٨ ـ الرفعة لتراجم بني منعة

٣٦٩ ـ الرياض الزهرية في الجداول النحوية.

---

(١) إيضاح المكنون ١/٥٥٧.

(٢) الرماح الحظيّة هي التي لا ريش لها.

(٣) الرضاب: هو الريق المرشوف، أو رغوة العسل، أو فُتات المسك.

(٤) هكذا في الأصل. . . وقد يكون الصحيح بالألف المقصورة «اللَّمَى»: وهي سمرة في الشفة تستحسن.

## حرف الزاي

٣٧٠ ـ زهر الكمام في مواطن الصلاة على نبينا عليه السلام[١].
٣٧١ ـ زبدة كتاب «الأذكار».
٣٧٢ ـ الزهر البسَّام فيمن سمَّاه النبي عليه السلام[٢].
٣٧٣ ـ زبدة «سلوة الكئيب في وفاة الحبيب».
٣٧٤ ـ الزهر الأنعش في نوادر الأعمش[٣].
٣٧٥ ـ زهر النبات في مجمل الشفاعات[٤].
٣٧٦ ـ زلال السيل في معرفة الساعة التي في الليل.
٣٧٧ ـ زهرات الأفنان في متشابه القرآن.

---

(١) انظر أيضاً الرقم (١٣٠) وهامشه.

(٢) إيضاح المكنون ١/٦١٧.

(٣) يعني سليمان بن مهران رحمه الله. رسالة أولها: «الحمد لله العالم بما ظهر وبطن». كشف الظنون ٢/٩٥٧، هدية العارفين ٢/٢٤١.
وقد صدر كتاب بعنوان «الأعمش الظريف» تأليف أحمد محمد الضبيب.ـ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠١ هـ، ١٢٥ ص.ـ (المكتبة الصغيرة؛ ٣٥).

(٤) رسالة أولها: «الحمد دائماً لله». كشف الظنون ٢/٩٦١، هدية العارفين ٢/٢٤١.

## حرف السين

**٣٧٨ ـ سخط الرقيب على المؤذنين والخطيب.**

**٣٧٩ ـ سلك النظام فيما ورد من أحاديث الأروام.**

**٣٨٠ ـ سلك الجُمان في بيان الشروط والأركان.**

وهو الكتاب الخامس من بهجة المناظر في الأشباه والنظائر، المار ذكره.

**٣٨١ ـ سؤال المستغفر عقيب شمّه العرف العطر.**

**٣٨٢ ـ سيف النقمة في شروط أهل الذمة[1].**

**٣٨٣ ـ سلك الجُمان فيما وقع لي من تراجم ملوك بني عثمان.**

**٢٨٤ ـ السير الحثيث إلى لطائف الأحاديث.**

**٣٨٥ ـ سرور الأغاني في صور التهاني.**

**٣٨٦ ـ سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب.**

وهو المؤلَّف الثالث من «النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر» الآتي.

**٣٨٧ ـ السيف اللماع في إصلاح من يحرِّم السماع.**

**٣٨٨ ـ السنان المبرق في النهي عن الملازمة بالاشتغال بالمنطق.**

وهو ملخص «القول المشرق[2] في تحريم المنطق» الآتي.

**٣٨٩ ـ السبائك في أخبار الملائك.**

---

(١) إيضاح المكنون ٢/ ٣٧.

(٢) في الأصل «المسوق» والتصحيح من العنوان الوارد في الرقم (٥٤٤).

لخصته من كتاب «الأرائك» وغيره، لشيخنا الجلال السيوطي.

**٣٩٠ ـ سلك الدرر في موافقات عمر.**

**٣٩١ ـ سل الصارم في اتباع الحاكم[١].**

**٣٩٢ ـ السفينة في تراجم الفقهاء السبعة بالمدينة.**

**٢٩٣ ـ السفينة الطولونية في الأحاديث النبوية.**

يشتمل على ثلاثمائة وستين حديثاً، مستقاة من ثلاثمائة وستين جزءاً حديثية، مختتمة بذكر أجزاء وقعت لنا من تخريج مؤرخ دمشق أبي القاسم بن عساكر.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع. والعنوان هو «سل الصارم في ترجمة الحاكم بأمر الله».

## حرف الشين

**٣٩٤ ـ شذا الريحان في أحكام الجان**

لخصته من كتاب «آكام الجان»[١] للشبلي، وغيره.

**٣٩٥ ـ شذا النَّدّ[٢] في معرفة ما لا يرد.**

**٣٩٦ ـ شبكة القناص فيما رُوي في رمي سعد بن أبي وقاص.**

**٣٩٧ ـ شذا العَرْف في نفي الصوت والحرف.**

**٣٩٨ ـ شدُّ الرباط في ذم اللواط[٣].**

**٣٩٩ ـ الشفاء السريع بالدواء البديع.**

**٤٠٠ ـ الشمعة المضيَّة في أخبار القلعة الدمشقية[٤].**

**٣٤١ ـ الشذرة الذهبية في القصيدة الألفية.**

**٤٠٢ ـ شوارد الفوائد في تنزيل الفروع على القواعد.**

وهو الكتاب الأول من «بهجة المناظر في الأشباه والنظائر» المار.

**٤٠٣ ـ شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور.**

**٤٠٤ ـ شد الوثاق لضرب فاعلة السحاق.**

---

(١) العنوان الصحيح للكتاب هو «آكام المرجان في أحكام الجان». وقد صدر مطبوعاً عن دار المعرفة ببيروت.

(٢) النَّد: ضرب من النبات يتبخَّر بعوده.

(٣) إيضاح المكنون ٢/٤١.

(٤) طبع في دمشق: مكتبة القدسي والبدير، ١٣٤٨ هـ، ٢٨ ص.ـ (رسائل تاريخية). وتوجد نسخة بخط المؤلف في دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٥٩)، وصورة منها بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧١) مجاميع، وتقع في (٧) لوحات.

**٤٠٥ ـ الشذرة في الأحاديث المشتهرة[١].**

**٤٠٦ ـ الشمعة المضيَّة في الزايرجة الحرفية.**

ورتبتها على مقدمة تشتمل على معرفة الطالع، وفصلين: الأول حروف البروج والمنازل، الثاني في كيفية العمل بهذه الأحرف. وخاتمة تشتمل على فوائد تناسبها. وسرقها بعض الطلبة!

**٤٠٧ ـ الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشر عند الإمامية[٢].**

**٤٠٨ ـ شرح ممزوج على القصيدة المسماة بـ «تحفة العباد بما يجب عليهم في الاعتقاد» لشيخنا أبي الفضل بن الإمام.**

وهي عبارة عن زيادات مميزة بالحمرة على نظم «العقيدة الشيبانية» مما لا بد لطالب هذا العلم منه. ولم يكمل.

**٤٠٩ ـ شرح ممزوج على «البديع» في أصول الفقه[٣] لابن الساعاتي.**

كتبَ منه قطعة.

**٤١٠ ـ شرح ممزوج على ألفية شيخنا الجلال السيوطي التي حذف فيها من ألفية ابن مالك زوائدها ووضع عوضها ما لا بد منه[٤].**

علقت منه جانباً.

**٤١١ ـ شرح ممزوج على «مغني اللبيب» لابن هشام.**

تم مسودة، وفقد في الفتنة الغزالية.

---

(١) صدر في بيروت عن دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ. بتحقيق كمال بن بسيوني زغلول.

وتوجد نسخة بخط المؤلف بالتيمورية برقم (٥٤١) حديث، وتقع في (١٤١) لوحة، منها صورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (١٩ ـ ف).

(٢) صدر بتحقيق صلاح الدين المنجد.ـ بيروت: دار صادر، ١٣٧٧ هـ، ١٤٣ ص (سلسلة نوادر المخطوطات). صدر بعنوان: «الأئمة الاثنا عشر».

(٣) كتاب «البديع» في أصول الفقه لأبي الضياء مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب، المعروف بابن الساعاتي (ت ٦٩٤ هـ) جمع فيه بين أصول الفقه للبزدوي، وإحكام الأحكام للآمدي.

(٤) انظر أيضاً الرقم (٤٢٣) ؟.

٤١٢ ـ **شرح ممزوج على «قصارى»[١] في علم التصريف للخجندي.**

تم مسودة، واستعاره بعض الطلبة، وسافر به.

٤١٣ ـ **شرح ممزوج على «الشاطبية» في القراءات السبعة مع زيادات الثلاثة المتممة للعشرة المميزة بالحمرة عليها، لليمني.**

٤١٤ ـ **شرح على «نظم جمل الخونجي» في المنطق، المسمى بكنز الأماني والأمل لابن مرزوق.**

٤١٥ ـ **شرح ممزوج على «الشمسية» في المنطق للكاتبي.**

● **شرح ممزوج على توضيح «الخزرجية» في علمي العروض والقوافي.**

وقد تقدم في الهمزة ذكره، فإني سميته ثمة[٢].

٤١٦ ـ **شرح على «الكافي في علم القوافي» لابن بري.**

وفقد في العارية.

٤١٧ ـ **شرح ممزوج على «منظومة الرئيس ابن سينا الكبرى في الطب».**

تم في المسودة.

٤١٨ ـ **شرح على «منظومة التشريح» ليوسف التلميذ.**

٤١٩ ـ **شرح على تعليقي «بغية المعاني لعلم المعاني»[٣].**

٤٢٠ ـ **شرح على تعليقي الآتي: نهاية الإحسان لقاصد علم البيان[٤].**

٤٢١ ـ **شرح على بديعية شعبان الآثاري.**

جمعت منه قطعة.

٤٢٢ ـ **شرح على شواهد «التلخيص في علم المعاني والبيان والبديع»[٥].**

---

(١) متن في التصريف لعلاء الدين أحمد الخجندي البرهاني.

(٢) وهو «الأنوار الشمسية في شرح حل الخزرجية» المار في الرقم (٢).

(٣) سبق في الرقم (١٤٨).

(٤) بالرقم (٦٧٠).

(٥) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان هو للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق. ت ٧٣٩ هـ.

**٤٢٣ ـ شرح ممزوج على ألفية الجلال السيوطي المسماة بـ «عقود الجُمان في علم المعاني والبيان».**

**٤٢٤ ـ شرح على «ألفية» الزين العراقي.**

ممزوج، لخصتُ فيه شرحها للشمس السخاوي، وربما زدت فيه.

**٤٢٥ ـ شرح على منظومة «المقنطرات» للبرهاني الزمزمي.**

**٤٢٦ ـ شرح على منظومة «الجيب» للعلاء الزمزمي.**

**٤٢٧ ـ شرح على منظومة الشمس بن الجزري في أنواع علم الحديث المسماة بـ «الهداية»**

وكتبت على هامشه «النهاية». كتبتُ منه أوراقاً، ثم أعرضت عنه لما وقفتُ على شرح عليها للشمس السخاوي.

**٤٢٨ ـ شرح ممزوج على نظم «فقه اللغة» للثعالبي، المسمى بـ «الدر المنظم في أسرار الكلم» للشمس الموصلي.**

**٤٢٩ ـ شرح ممزوج على «النونية» لطيبغا البكماشي في علم الرماية.**

وعُدم في الفتنة الغزالية.

**٤٣٠ ـ شرح إعلام الورى: الإعلام بمن ولي قضاء الشام**[١].

**٤٣١ ـ شرح خطبة «الهداية»**[٢].

وفُقد في الفتنة الغزالية أيضاً.

**٤٣٢ ـ شرح حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربه».**

**٤٣٣ ـ شرح حديث «إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ»**[٣].

---

(١) هكذا ورد العنوان هنا، والمعروف أن كتاب أحمد بن خليل اللَّبُّودي (ت ٩٤٥ هـ) عنوانه: «إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام». انظر إيضاح المكنون ١/ ١٠١، الأعلام للزركلي ١/ ١١٩. قال البابانى في الإيضاح: «شرحه ابن طولون... أوله: الحمد لله الحكم العدل فوق عباده» في مجلد. وانظر أيضاً هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٢) يبدو أن المقصود هو مقدمة كتاب «الهداية» للمرغيناني في الفقه الحنفي.

(٣) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٣) لوحات.

٤٣٤ ـ شرح حديث «سبعة يظلهم الله في ظله»[1].

٤٣٥ ـ شرح «إيضاح الإشارات إلى علم أوقات الصلوات».

٤٣٦ ـ شرح بيتي المحيوي بن العربي: (الرب حق والعبد حق) إلى آخرهما.

٤٣٧ ـ شرح قصيدة الشيخ إبراهيم بن صارم الدين في غزو الإفرنج لمدينة بيروت.

٤٣٨ ـ شرح على «الرسالة العضدية» في آداب المناظرة.
ملخصاً من شرحها لملا عبد العلي الخراساني[2].

٤٣٩ ـ شرح أبيات «الغيبة المباحة» لابن العماد[3].

٤٤٠ ـ شرح على «الهداية» في فقه الحنفية.
في خمس مجلدات ممزوجاً، ويصلح أن يكون شرحاً على الكنز.




٤٤١ ـ صب الخمول على من أشار إلى قتله الرسول.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٣) لوحات.

(٢) هو عبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي الحنفي. ت ٩٣٢ هـ.

(٣) وللعلامة الشوكاني رسالة بعنوان «رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة» وفقني الله لتحقيقها، وصدرت عن دار ابن حزم ببيروت سنة ١٤١٥ هـ.

## حرف الضاد

٤٤٢ ـ ضربة الفاس في قرن المستخف بالناس.
٤٤٣ ـ ضوء الشمعة فيما ورد في الأيام السبعة.
٤٤٤ ـ ضوء التلاميح في صلاة التراويح.
٤٤٥ ـ ضوء الشموع في حلاوة الممنوع.
٤٤٦ ـ ضوء السراج فيما قيل في النساج[١].
٤٤٧ ـ ضرب الحوطة على جميع الغوطة[٢].

---

(١) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (٦) لوحات، صورت عن النسخة المحفوظة بخزانة آل الجوهري بنابلس. يتكلم فيها عن أنواع المنسوجات بدمشق في عصره.

(٢) رسالة في عشر صفحات بالخط الدقيق، نشرها حبيب الزيات في مجلة «الخزانة الشرقية» الجزء الأول سنة ١٩٣٦ م، ثم أعاد نشرها محمد أسعد طلس في مجلة المجمع العلمي العربي (٢١: ٢٣٦ و ٢٣٨).

## حرف الطاء

٤٤٨ ـ طرد الأحزان فيما قيل في البان.
٤٤٩ ـ الطب المنصوري لأمراض القاضي ابن الصفوري.
٤٥٠ ـ الطراز المذهب في بيان المتقلين من مذهب إلى مذهب.
٤٥١ ـ طي اللسان في أحاديث الطيلسان[١].
٤٥٢ ـ الطريق الأحمد إلى الطب النبوي المسند.
٤٥٣ ـ طهارة الذيل فيما ورد في الخيل.
٤٥٤ ـ الطرفة في الكلام على «سبحانك ما عرفناك حق المعرفة».
٤٥٥ ـ طرد التغثيث في أحوال البراغيث.
٤٥٦ ـ الطرر في فضل الخبر.
٤٥٧ ـ طراز الكمّ فيما روي في غدير خمّ.

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتوجد نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٣١٦) حديث، وتقع في (١٥) لوحة.

# حرف الظاء

٤٥٨ ـ ظهور اللبن من ضرعه في بروز اللفظ عن وضعه.

٤٥٩ ـ ظرائف النَّحلة لما ورد في النخلة[1].

---

(١) هكذا وردت الكلمة الأخيرة في العنوان «النخلة» بالخاء، بينما يبدو أن الصحيح هو «النَّحلة»، بالحاء، فقد ذكره كذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١١١٩، وذكر أنها رسالة بدايتها «الحمد لله الذي خص النحلة بنحلة أورثت الشفاء في الأبدان».

وورد في هدية العارفين ٢/٢٤١ عنوان «طرائف النخلة في لطائف النحلة» بين مؤلفات ابن طولون. . . وأخشى أن يكون هناك تصحيف أو تحريف فيما سبق، وتكرار فيما يأتي بعنوان «النحلة فيما ورد في النحلة» بالرقم (٦٨٧).

## حرف العين

٤٦٠ ـ العقود المثمنة فيما قيل في الأزمنة.
٤٦١ ـ العقد المنظم في الاسم الأعظم.
٤٦٢ ـ العمدة في كراهة الوحدة.
٤٦٣ ـ العقود اللؤلؤيات في الأحاديث الثلاثيات.
٤٦٤ ـ عقد الجوهر في تفسير سورة الكوثر.
٤٦٥ ـ عرجون الهلال فيما ورد في السروال.
٤٦٦ ـ عَرْفُ النَّدّ في بيان من تكلَّم في المهد.
٤٦٧ ـ عَرْفُ الموسين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين.
٤٦٨ ـ عُدَّة الحرابة لتحريم الدف والشبابة[١].
٤٦٩ ـ عنوان الرسائل في معرفة الأوائل[٢].
٤٧٠ ـ عَرْفُ الفاغية[٣] في الفرقة الناجية.
٤٧١ ـ عَرْفُ المشموم في أحكام الإمام والمأموم.
٤٧٢ ـ عُدَّة البَرَّاز لمشكل الألغاز.
وهو الثاني من كتب «بهجة المناظر في الأشباه والنظائر» المار.

---

(١) توجد نسخة بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) وتقع في (١٠) ورقات، وهي بعنوان: «عدة الحرابة لتحريم الطبل والشبابة».
(٢) توجد نسخة بخط المؤلف في مكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم (٢٢٠٨) ب. وتقع في (٣٥) ورقة.
وقد استخرج منه المؤلف أربعين حديثاً، كما مر في الرقم (١٢٠).
(٣) الفاغية هي الرائحة الطيبة، أو هي نَوْر كل نبت ذي رائحة طيبة.

٤٧٣ ـ **العطايا والمواهب في الأفراد والغرائب.**

وهو السابع من كتب «البهجة» هذه.

٤٧٤ ـ **العقد الغالي في النظم العالي.**

٤٧٥ ـ **العلن لحال رتن**(١).

٤٧٦ ـ **العقود اللؤلؤية في الدولة الطولونية.**

٤٧٧ ـ **عقد الفرائد فيما ورد في إزالة الشدائد.**

٤٧٨ ـ **عَرْفُ الروض المعرس في فضائل بيت المقدس.**

٤٧٩ ـ **عقد النظام في ترجمة سلطان العلماء ابن عبد السلام.**

٤٨٠ ـ **عَرْفُ العطر فيما ورد في يوم الفطر.**

٤٨١ ـ **عَرْفُ النَّد فيما قيل في الورد.**

٤٨٢ ـ **العيش الرغيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد.**

٤٨٣ ـ **عَرْف الروض.**

وهو مجموع هزلي مفتتح بجدي، سألني في جمعه الأخ في الله الشمسي بن الأكرم.

٤٨٤ ـ **عرجون الدَّوْس في معرفة القَوْس.**

٤٨٥ ـ **عَرْفُ الزَّهَرات في تفسير الكلمات الطيبات.**

٤٨٦ ـ **عرف البان فيما ورد في الباذنجان**(٢).

٤٨٧ ـ **عجب الدهر في تذييل من ملك مصر**(٣).

٤٨٨ ـ **العَرْفُ العنبري في ترجمة العلامة أبي القاسم الزمخشري.**

٤٨٩ ـ **العون على ترجمة فرعون.**

---

(١) هو الشيخ المعمَّر أبو الرضا رتن بن كربال بن رتن الهندي البترندي. رجل مشهور من أهل الهند، ظهر بعد الستمائة وخمسين سنة، فسمع منه بعض الناس وأنكره آخرون. وقد ألف الإمام الذهبي كتاباً فيه سماه «كسر وثن رتن» بيَّن فيه كذبه وهتك باطله. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨.

(٢) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٤٢٢) طب، وتقع في (٣) ورقات.

(٣) مطبوع بعنوان ـ أو تحت عنوان ـ: «أمراء مصر في الإسلام» الذي حققه صلاح الدين المنجد.ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٨٤ هـ، ٨٩ ص.ـ (رسائل ونصوص؛ ١). =

## حرف الغين

**٤٩٠ ـ غاية الأمنية في الأحاديث العشرة العشارية.**

لخصته من كتاب «نهاية الطلب» الآتي(١).

**٤٩١ ـ غاية الطلب في الكلام على حديث سلسلة الذهب.**

**٤٩٢ ـ غاية الاعتبار في الصالحين الذين خرج من ذريتهم الأشرار.**

**٤٩٣ ـ غاية التنزيه في إبطال حجج التشبيه.**

**٤٩٤ ـ غاية المنية في مسألة الرؤية.**

**٤٩٥ ـ غاية الحذر من الجمع بين الصلاتين بعذر المطر.**

**٤٩٦ ـ غاية الوفاء في ختم الشفاء(٢).**

**٤٩٧ ـ غاية الإثبات لتلقين الأموات(٣).**

**٤٩٨ ـ غاية الحرص في جواب أهل حمص(٤).**

**٤٩٩ ـ غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان(٥).**

---

= وهو ذيل على كتاب «العقود الدرية في الأمراء المصرية»، لمحمد بن حسن البيني، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ.

(١) برقم (٦٧٢).

(٢) يعني الشفا في حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض. رسالة. كشف الظنون ٢/ ١١٩٤. وفي هدية العارفين ٢/ ٢٤١: «غاية العرفا في ختم الشفا»!

(٣) رسالة أولها: «الحمد لله الذي جعل الكتاب والسنة». كشف الظنون ٢/ ١١٨٨، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٤) رسالة أولها: «الحمد لله الذي هدانا لهذا» أجاب فيها عن مسألة قبر خالد بن الوليد. كشف الظنون ٢/ ١١٩١، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٥) أوله: «الحمد لله الذي خصص أولياءه بأشرف أنواره». إيضاح المكنون ٢/ ١٣٨، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

وقد قام بتحقيقه أحمد أيبش.ـ دمشق،؟، ١٤٠٥ هـ.

# حرف الفاء

**٥٠٠ ـ فهرست المرويات الأكبر.**

**٥٠١ ـ والأصغر.**

فقدا في الفتنة الغزالية.

**٥٠٢ ـ والأوسط**[١].

في ثلاث مجلدات. ورتبته على ثمانية أبواب وخاتمة:

الأول: في عدة من غرر الأحاديث المسلسلات.

الثاني: في أسانيد القراءات العشرة من طرق رواياتها المرضيات.

الثالث: في كيفية أخذ العهد ولبس الخرقة وتلقين الذكر وطرقهم المتنوعات.

الرابع: في سلسلة فقه الحنفية وما تيسَّر من سلاسل غيره من العلوم المعقولات.

الخامس: في طرق جملة من أحاسن أعالي الأجزاء الحديثيات.

السادس: في أسانيد الكتب الستة ومسانيد الأئمة الأربعة أهل المذاهب المعروفات.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بخطه في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤١٠) مصطلح. والموجود منها الجزء الأول، ويقع في (٢٢٣) ورقة، بعنوان: «الفهرست الأوسط من المرويات».

السابع: في بقية الكتب والمسانيد وغيرهما من المطولات والمختصرات.

الثامن: في نبذة من غرائب الواقعات والأشعار والحكايات.

والخاتمة: في ذكر مشايخي وأحوالهم وما اتفق لهم من غرائب الواقعات.

**٥٠٣ ـ الفضة المصوغة في الأحاديث الموضوعة.**

كتبت منه قطعة، ثم رأيت لشيخنا الجلال السيوطي «اللآلىء المصنوعة» في ذلك، فأعرضت عما كتبته.

**٥٠٤ ـ فتوح المرتج في ذم لاعب الشطرنج.**

**٥٠٥ ـ فتح الرؤوف في طبائع الحروف.**

**٥٠٦ ـ الفتوح في حقيقة الروح.**

لخصته من كتاب «الروح» لابن القيم، مع تتمات.

**٥٠٧ ـ فتح الخلاق في علم الأخلاق.**

**٥٠٨ ـ الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي.**

**٥٠٩ ـ فضل آية الكرسي وتفسيرها.**

**٥١٠ ـ الفائق في أسماء خير الخلائق.**

**٥١١ ـ فرائد الفوائد في أحكام المساجد[1].**

**٥١٢ ـ الفتوحات الدمشقية في الأجوبة البخارية.**

**٥١٣ ـ فرائد القول المألوف في الرد على منكر: «يا دائم المعروف».**

**٥١٤ ـ فتوح المرتج فيما روي في وج.**

**٥١٥ ـ فتوح الغيب فيما قيل في الجيب.**

**٥١٦ ـ فرحة الظفر بتقليم الظفر.**

**٥١٧ ـ فتوحات الخلاق في أسباب الأرزاق.**

---

(١) توجد نسخة مصورة عن الأصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

٥١٨ ـ الفالات الخيرية في القرعة الرملية.

٥١٩ ـ فرصة الاغتنام بما يقبح بالفقيه جهله من الأحكام.

وهو الكتاب السادس من كتاب «بهجة المناظر في الأشباه والنظائر» المار.

٥٢٠ ـ فتح العليم في المسلسلات بحرف الميم.

٥٢١ ـ فصل الخطاب في تضعيف الثواب.

٥٢٢ ـ فصُّ الخواتم فيما قيل في الولائم[١].

٥٢٣ ـ فتح القدير في التأنيث والتذكير.

٥٢٤ ـ الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون[٢].

٥٢٥ ـ الفلاح في ترك الصياح.

٥٢٦ ـ الفوائد والفرائد الملتقطة من تذكرة العلامة البرهان إبراهيم بن جماعة الشافعي المتقدم من خطه.

---

(١) صدر بتحقيق نزار أباظة ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣ هـ، ١٢٧ ص.

(٢) وهو هذا الكتاب.

## حرف القاف

**٥٢٧ ـ القطن المندوف في تكميل الصفوف.**

**٥٢٨ ـ قمر الصحو في تنزيل الفقه على النحو.**

وهو الكتاب الرابع من «بهجة المناظر في الأشباه والنظائر» المار.

**٥٢٩ ـ قدرة الرحمن في خلق الإنسان.**

**٥٣٠ ـ قرة العيون في أخبار باب جيرون[(١)].**

**٥٣١ ـ قطرات الدمع فيما ورد في الشمع.**

**٥٣٢ ـ قعاقع الرَّحى في نوادر جحا.**

**٥٣٣ ـ القول المحتوم في ذم علم النجوم.**

**٥٣٤ ـ القول المبين لمشروعية الأكل باليمن.**

**٥٣٥ ـ قطف الزهرات فيما قيل في الغزالات[(٢)].**

**٥٣٦ ـ القطر الهامع في افتتاح الجامع.**

**٥٣٧ ـ قصب السكر ومصُّه في زيادة العمر ونقصه.**

**٥٣٨ ـ قلائد النحور في جواز النقل من التوراة والإنجيل والزَّبور.**

**٥٣٩ ـ القول المنبَّه على الاقتصاد في البغض والمحبَّه.**

**٥٤٠ ـ القول الرشيق في حكم التعليق.**

**٥٤١ ـ القول الدال على رجوع الضال.**

---

(١) صدر بتحقيق صلاح الدين المنجد.ـ دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٧٦ هـ، ٢٤ ص. ثم ١٣٨٣ هـ.

(٢) توجد نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

٥٤٢ ـ القول المسوق لذم الأكل في السوق.
٥٤٣ ـ القول المرتجل فيما ورد في السفرجل.
٥٤٤ ـ القول المشرق في تحريم المنطق[1].
٥٤٥ ـ القول السعيد عند لبس الجديد.
٥٤٦ ـ قدح الفكر الرجيح في مبهمات جامع البخاري الصحيح.
٥٤٧ ـ قضاء حوائج الإنسان في إرسال أصحاب الوجوه الحسان.
٥٤٨ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية[2].
٥٤٩ ـ قلائد العقيان في أجوبة مسألة «ليس في الإمكان أبدع مما كان».
٥٥٠ ـ قيد الشريد من أخبار يزيد[3].
٥٥١ ـ قلائد العقيان لخزانة السلطان سليمان.

---

(١) ورد عنوان «القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق» وأنه رسالة للإمام السيوطي! كشف الظنون ٢/ ١٣٦٥. وكذا هو في «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» ص ١٦٠. فلعل الفرق بين عنوان هذا وذاك، هو زيادة «الاشتغال» في الأول دون الثاني.

(٢) صدر بتحقيق محمد أحمد دهمان.ـ دمشق: مكتبة الدراسات الإسلامية، ٦٨ - ١٣٧٥ هـ، ٢ ق في ١ مج.
ط ٢ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، المقدمة ١٤٠١ هـ، ٢ مج: ٧٥٩ ص. بالتحقيق السابق.

(٣) ضمَّنه أخبار يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. صدر بتحقيق محمد زينهم محمد عزب.ـ القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٦ هـ، ١٠٨ ص.
وورد عنوانه في فهارس بعض المخطوطات: «الشريد من أخبار يزيد»!!

## حرف الكاف

**٥٥٢ ـ كشف الغوامض في علم الفرائض.**

التزمت فيه الجمع بين مسائل «الألفية» و «الفصول»، كلاهما لابن الهائم. كتبت منه قطعة، ثم تركته.

**٥٥٣ ـ كشف الإيجاز عن وجه الألغاز[١].**

وهو في فن الأدب.

**٥٥٤ ـ الكلام على حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف».**

**٥٥٥ ـ الكواكب الدراري في ترجمة سيدي تميم الداري[٢].**

**٥٥٦ ـ الكلام على قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٣].**

**٥٥٧ ـ كمال المروَّة في جمال الفتوَّة[٤].**

**٥٥٨ ـ الكواكب الدريَّة في المسائل الحديثية.**

**٥٥٩ ـ الكلام على مسألة «ضربي زيداً قائماً».**

---

(١) وهو مختصر كتابه «إيضاح المسمى في ضمن المعمى» رقم (٨).

(٢) وقد اختصره المؤلف وسماه «أرج النسيم في ترجمة سيدي تميم» رقم (١٠).

(٣) هكذا ورد العنوان هنا. بينما هو في هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١: «رسالة في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾». وهو عنوان النسخة المصورة عن أصل بخط المؤلف موجودة بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٦) صفحات. وعنوانه في كشف الظنون ١/ ٨٥٤: «رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾»، أولها: «الحمد لله الذي استواؤه».

(٤) توجد نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بقلمه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٣) لوحات. ويبدو أنه في التصوف.

٥٦٠ ـ كشف القناع عن أحكام الإقطاع.
٥٦١ ـ كفاية الخبير والطالبين في فضيلة التعمير والمعمَّرين.
٥٦٢ ـ كحل الجلا لظلمات الغلا[١].
٥٦٣ ـ كشف الكربات عن موت البنات.
٥٦٤ ـ الكواكب المضيّة في المسألة الفخرية.
٥٦٥ ـ الكلام على قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحيي الموتى﴾[٢].
٥٦٦ ـ الكلام على قوله: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾[٣].
٥٦٧ ـ كشف الرَّيب عن أحوال الشيب.
٥٦٨ ـ كشف الحدس في كراهة الجلوس بين الظل والشمس.
٥٦٩ ـ كشف الغمامة عن أحكام الإمامة[٤].
٥٧٠ ـ الكلام على أماكن من التنزيل لشيخنا البرهان بن أبي شريف.
٥١٧ ـ الكلام على «رسالة الملائكة»[٥].
وهو في المسودة.
٥٧٢ ـ كاشف التعهُّد لما ورد في التشهُّد.
٥٧٣ ـ كشف الظلام عن معنى السلام[٦].
٥٧٤ ـ الكلام على قوله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾[٧].

---

(١) في الأصل «الغلى» والمقصود «الغلاء».
(٢) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.
(٣) الآية في أول سورة الفتح.
(٤) في إيضاح المكنون: «كشف الغمامة عن أحكام العمامة»!.
(٥) و «رسالة الملائكة» هي للشاعر أبي العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان. ت ٤٤٩ هـ.
(٦) توجد نسخة مصورة عن الأصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٥١) مجاميع، وتقع في (٢٢) لوحة. صورت عن النسخة الموجودة بخزانة آل الجوهري بنابلس.
(٧) سورة النساء: الآية ٥٤.

٥٧٥ ـ كناش الفوائد ولقط الفرائد[1].
٥٧٦ ـ كشف الشَّين عن أحوال الدَّين.
٥٧٧ ـ كشف اللِّثام عن وجه المشبَّهين بخير الأنام[2].
وهو مسودة.
٥٧٨ ـ كشف الحال عن الغوث والعمل والأخيار والنجباء والأبدال.
٥٧٩ ـ كاشف الغشاء عن أحكام النساء.

(١) وواضح من «سجع» العنوان أنه غير «الكناس لفوائد الناس» الوارد في الملحق.
(٢) أوله: «الحمد لله الذي لا يشبه بشيء» كشف الظنون ٢/١٤٩٤، هدية العارفين ٢/٢٤١.

# حرف اللام

**٥٨٠ ـ لب اللباب في فنون الحساب.**

يشتمل على علم الحساب المفتوح، والقلم، والمساحة، والخطأين، والجبر والمقابلة، والدور، والوصايا، وحساب الدرهم والدينار. وهو محصور في سبعة أبواب، ومقدمة، وخاتمة. وهو في المسودة.

**٥٨١ ـ اللمعات البرقية في النكت التاريخية[(١)].**

- **اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت فيه من العلوم[(٢)].**

وقد مرَّ ذكره قبل هذه الأحرف. وافتتحته بمقدمة في فضل العلم، وخاتمة ختمته بها في المقولات العشر.

**٥٨٢ ـ لقط الزهر من أحكام السؤال في القبر.**

**٥٨٣ ـ اللمعة النورانية في المقالة البلاذرية.**

---

(١) صدر أولاً عن مكتبة القدسي والبدير بدمشق عام ١٣٤٨ هـ، ٧٢ ص، ضمن مجموعة (رسائل تاريخية).
ثم صدر بتحقيق محمد خير رمضان يوسف.ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٥ هـ، ١٧٦ ص.

(٢) ذكره في المقدمة ص٥٢ من هذا الكتاب.
وقد أفاد البباني بأنه في علم الخط! قال في إيضاح المكنون ٢/ ٤١٧: أولها: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم، خالق الإنسان ومفضله على أنواع الحيوان» في علم الخط. كما ذكره في هدية العارفين ٢/ ٢٤١. وهو خطأ.

**٥٨٤ ـ لقط لمح الأخيار لمُلح الأخبار.**

**٥٨٥ ـ اللآلىء المصنوعة في أصحاب النسخ الموضوعة.**

**٥٨٦ ـ لجام العوام عن الاشتغال في علم الكلام.**

**٥٨٧ ـ اللمع والبرق في الجمع والفرق.**

وهو الرابع من كتاب «النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر» الآتي.

**٥٨٨ ـ لطائف الإشارات في المناظرات والمجالسات والمذاكرات والمراجعات والمحاورات والفتاوى والواقعات والمكاتبات والمراسلات.**

وهو السابع منه

**٥٨٩ ـ لقط اللطائف في أحكام الوظائف.**

**٥٩٠ ـ لطائف المنة في متنزهات الجنة.**

**٥٩١ ـ لمعة المرهفي في كون الشافعي ليس بكفء بنت الحنفي[١].**

**٥٩٢ ـ لقط المرجان من معجم البلدان.**

وهو مشتمل على مائتي حديث، كالمائتين، لأبي عثمان الصابوني.

**٥٩٣ ـ اللمع فيما قيل في تعداد الجمع.**

**٥٩٤ ـ لقش[٢] الحنك فيما ورد في السمك.**

**٥٩٥ ـ لآلىء اليم في جمع العمة وإفراد العم.**

**٥٩٦ ـ لقط المرجان من وفيات الأعيان.**

---

(١) هذا عنوان غريب! ويبدو أن موضوعه زواج الكفء، وأنه داخل في شروط الزواج. وهو هنا يبحث في كفء الرجل الشافعي للمرأة الحنفية.. وهو كلام مذهبي عصبي قديم.. قطع الله شأفته.

(٢) في القاموس المحيط أن معنى «لقش»: شَنّ ـ وهو القِرْبَة الخَلَق الصغيرة ـ ولَقِش ـ ككتف: يابس بال!.

# حرف الميم

**٥٩٧ ـ المستدرك**

أشرت فيه إلى ما وضعته في كل مؤلَّف لي ثم اطلعت على ما يقتضي تغييره أو تقييده أو تتميمه. كتبت منه قطعة صالحة، مثل أني أفردت المسائل التي يجب على الشافعي فيها تقليد أبي حنيفة، تبعت فيها الأكمل وغيره. ثم رأيت مصنَّفاً لابن العز الحنفي في الرد على ذلك.

**٥٩٨ ـ مقدمة الجمع بين الهيئة الحكمية والهيئة السنية.**

كتبت منها جانباً.

**٥٩٩ ـ مفاكهة الخلان في حوادث الزمان[(١)].**

ورتبته على السنين. وهذا الكتاب شفعت به كتابي «التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران» المار ذكره[(٢)]. وهو يصلح أن يكون ذيلاً على تاريخ البرهان البقاعي وغيره.

**٦٠٠ ـ المقرَّب فيما ورد في القرآن من المعرَّب[(٣)].**

لخصته من «المعرب» لأبي منصور الثعالبي. وهو عبارة عن شرح

---

(١) صدر بتحقيق محمد مصطفى.ـ القاهرة: المؤسسة المصرية العامة: دار إحياء الكتب العربية، ٨١ ـ ١٣٨٤ هـ، ٢ مج.ـ (تراثنا).
وإذا ورد بعنوان «مسامرة الخلان في نوادر الزمان» أو «مفاكهة الإخوان في نوادر الزمان» أو «مفاكهة الخلان في نوازل الزمان»، فإنه من تصرُّف بعض الكتاب المحدثين دون تدقيق في العنوان الأصلي.

(٢) بالرقم (٢٤١).

(٣) ربما هذا الذي قصده البابانى عندما أورد «كتاب المعرب» لابن طولون في هدية=

أبيات ذكرها التاج بن السبكي في «شرح مختصر ابن الحاجب»، وزاد عليه أبو الفضل بن حجر ما فاته.

**٦٠١ ـ مسالك التلطف إلى علم التصوف.**

وحصرته في ثلاثمائة وستين مقالة. وفُقد مسودة في الفتنة الغزالية.

**٦٠٢ ـ المسلسلات الكبرى.**

تكلمت على الأحاديث فيها.

**٦٠٣ ـ المسلسلات الوسطى.**

وهي في الفهرست الأوسط. تحتوي على مائة وتسعة وأربعين مسلسلاً، غير ما في ضمنها من المسلسلات.

**٦٠٤ ـ المسلسلات الصغرى.**

وهي محصورة في أربعين مرَّ ذكرها.

**٦٠٥ ـ المأمونية في الواقعة الطولونية.**

**٦٠٦ ـ المعلم بختم صحيح مسلم.**

**٦٠٧ ـ مثير الغرام إلى أحوال الخضر عليه السلام[1].**

**٦٠٨ ـ المُهدي إلى ما ورد في المَهدي.**

**٦٠٩ ـ مظهر خروج يأجوج ومأجوج.**

**٦١٠ ـ المسارعة إلى ما ورد في المصارعة.**

**٦١١ ـ منبع الأنوار في مولد المختار[2].**

**٦١٢ ـ مؤيد الإغراء على مسألة الإبراء.**

---

= العارفين ٢/ ٢٤١. أو أنه «المقَرَّب فيما ورد في لسان العرب من المعرَّب» الآتي بالرقم (٦٦١).

(١) لاحظ أن له كتاباً آخر في الخضر عليه السلام، يرد في الرقم (٦٢٤).

(٢) توجد رسالة ناقصة الأول ـ بدون عنوان ـ يتكلم فيها ابن طولون عن زيارة النبي ﷺ، وتقع في لوحتين... فلعلها تكون قطعة من الكتاب المذكور.
وهي مصورة عن نسخة بخط المؤلف استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ، وتوجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث.

٦١٣ ـ منبع الفيض فيما قيل في خميس البيض.

٦١٤ ـ المعلمات بالمعفو عنه من النجاسات.

٦١٥ ـ مفتاح الترويج للنساء الحاملة للخاطب على التزويج[١].

٦١٦ ـ مجمع المهمات من المسائل الواقعات.

٦١٧ ـ ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي أبي الرجال وسيدي جندل بمنين[٢].

٦١٨ ـ المائة الحديث المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع[٣].

وهي مرتبة على حروف الهجاء.

٦١٩ ـ مستند الرحى لصلاة الضحى[٤].

٦٢٠ ـ مظهر التبجبيل لقول: «حسبي الله ونعم الوكيل»[٥].

٦٢١ ـ المقصد الجليل في كهف جبريل[٦].

٦٢٢ ـ المعزة فيما قيل في المزة[٧].

---

(١) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع. وهي هناك بعنوان: «مفتاح الترويج لصفات النساء الحاملة للخاطب على التزويج».

(٢) توجد نسخة بخط المؤلف في دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٥٩) مجاميع. وتوجد نسخة أخرى مصورة عن نسخة دار الكتب بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٧٣٢) مجاميع، وتقع في (٧) لوحات.

(٣) ورد بعنوان «الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع». وهو صورة من نسخة المؤلف بخطه توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) وتقع في (١٢) لوحة.

(٤) توجد نسخة بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وتقع في (٦) ورقات.

(٥) توجد نسخة بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع.

(٦) توجد صورة من نسخة بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٢) مجاميع، وتقع في (٦) لوحات.

(٧) صدر أولاً في دمشق: مكتبة القدسي والبدير، ١٣٤٨ هـ، ٢٦ ص.

ثم صدر بعنوان: تاريخ المزة وآثارها، وفيه: المعزة فيما قيل في المزة/ لابن طولون؛ تحقيق محمد عمر حمادة؛ تقدم محم علي سلطاني.ـ دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٤ هـ، ١٥٩ ص.

٦٢٣ ـ المنتقى من المنتقى من السبعة الأجزاء، تخريج الصلاح العلائي، من مرويات الشمس بن الشيرازي.

٦٢٤ ـ المسك العطر في حال الخضر[١].

٦٢٥ ـ الملحة فيما ورد في أصل السبحة[٢].

٦٢٦ ـ مغرف السماحة لما قيل في الفلاحة.

٦٢٧ ـ ملجأ العفاة في فضل الغزو والغزاة[٣].

٦٢٨ ـ منهاج سبل الخيرات في تعزيل الطرقات.

٦٢٩ ـ منير الدياجي الليلية في الأحاجي النحوية.

٦٣٠ ـ مظهر السرور في الجواب عن قول السيد أبي الحسن الشاذلي في حزبه حزب النور. إلى آخره[٤].

٦٣١ ـ مرشد المحتار إلى خصائص المختار[٥].

٦٣٢ ـ مظهر العفَّة في فضل أهل الصفَّة.

٦٣٣ ـ محن الزمن بين قيس واليمن.

٦٣٤ ـ مجمع الفوائد فيما يوضع من الأطعمة ونحوها على الموائد.

٦٣٥ ـ المزن المهطِّل في حكم الحشيش المصطِّل.

٦٣٦ ـ مناهج السنة في كون أبوي النبي ﷺ في الجنة.

٦٣٧ ـ المنهل الروي في الطب النبوي.

---

(١) للمؤلف كتاب آخر في الخضر عليه السلام مرَّ في الرقم (٦٠٧).

(٢) توجد نسخة بخط المؤلف في مكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم ٢٢١٨/ ١١ هـ.

(٣) أوله: «الحمد لله على نواله». قال المؤلف: كتبته حين فتحت مدينة ردوس سنة ٩٢٩ هـ. كشف الظنون ٢/ ١٨١٦. وفيه تحولت كلمة «الغزو» إلى «العراة»!! وهدية العارفين ٢/ ٢٤١. وفيه تحولت كلمة «الغزو» إلى «القراء»!

(٤) توجد صورة من نسخة المؤلف الأصل بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣١٥) مجاميع، وتقع في (١٣) لوحة.

(٥) صدر بتحقيق بهاء محمد الشاهد.ـ القاهرة: ؟؛ [الرياض: توزيع مكتبة الإمام الشافعي]،ـ ١٤١ هـ، ٤٥٥ ص.

وقد استفدت من مقدمة المحقق لهذا الكتاب في رصد مؤلفات ابن طولون المخطوطة في فهارس المخطوطات المصرية.. فجزاه الله خير الجزاء.

٦٣٨ ـ منحة الطالبين في ألغاز المحدِّثين.

٦٣٩ ـ مورد الظمآن إلى حوض محمد سيد ولد عدنان[١].

٦٤٠ ـ مطلات القصير في قصة أبي عمير[٢].

٦٤١ ـ المحاسن اللطيفة في معاهد المدينة الشريفة.

٦٤٢ ـ مظهر العفو في العمد الذي يجب فيه سجدتا السهو.

٦٤٣ ـ ملخص «تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لأحوال مواضع الفائدة كدور القرآن والحديث والمدارس»[٣] مع تهذيبه وبعض زيادات عليه.

٦٤٤ ـ مظهر الدلالة على مشروعية الدلالة.

٦٤٥ ـ المقاصد الحسنى فيما ورد في الأسماء الحسنى.

٦٤٦ ـ مشق القلم على حديث رُفع القلم.

٦٤٧ ـ مطلع السعد في ترجمة سيدي سعد.

٦٤٨ ـ المقصد الأسنى فيما يفعله من رأى الحسنى.

٦٤٩ ـ المرقاة لما يقول من نظر في المرآة.

٦٥٠ ـ مواهب الكريم في حال ابن النبي ﷺ إبراهيم.

٦٥١ ـ مجمع ما يقال عند رؤية الهلال.

٦٥٢ ـ مواهب الرحمن في الرواية عن الجان[٤].

٦٥٣ ـ مستند الانتها عن أن يأكل المرء كلما اشتهى.

٦٥٤ ـ المن والسلوى في آداب الفتوى.

٦٥٥ ـ منح الجليل فيما ورد في مقام الخليل[٥].

---

(١) مختصر أوله: «الحمد لله الذي سقى محبيه من حياض معرفته». كشف الظنون ٢/ ١٩٠١، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

(٢) عنوانه في كشف الظنون ٢/ ١٧١٩ وهدية العارفين ٢/ ٢٤١: «مطلاب القصير...».
أوله ـ كما في الكشف ـ: «الحمد لله الذي أكمل لقاء الدين».

(٣) العنوان الذي بين علامتي التنصيص هو لعبد القادر بن محمد النعيمي.

(٤) أيضاح المكنون ٢/ ٦٠١.

(٥) في إيضاح المكنون ٢/ ١٦٠: «فتح الجليل...». وكذا في هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

٦٥٦ ـ المسائل الملقَّبات في علم النحو[١].
٦٥٧ ـ منحة الأفاضل للشروط التي بها يتحقق تنازع العاملَين أو العوامل.
٦٥٨ ـ مجلس المخاطبة بين الزجاج وثعلبة.
٦٥٩ ـ المنتخب من الخطب[٢].
٦٦٠ ـ مجتبى الإقامات في مجتنى المقامات[٣].
٦٦١ ـ المقرَّب فيما ورد في لسان العرب من المعرَّب[٤].
٦٦٢ ـ المنح الجمًّا فيما ورد في الحمَّى.
٦٦٣ ـ ما تيسَّر من واقعات الكمال بن أبي شريف.
٦٦٤ ـ المرتضى من آداب القضا.
٦٦٥ ـ المعين على المقول بالسين والشين.
٦٦٦ ـ مثالب المحجاج لمناقب الحجَّاج.
٦٦٧ ـ مطلع الأنوار ومنبع الأسرار.
٦٦٨ ـ ملخص «خراع الاختراع»[٥] للصلاح الصفدي.

---

(١) نشر بتحقيق وتعليق عبد الفتاح السيد سليم في خمسة أعداد من مجلة «عالم الكتب» السعودية، على النحو التالي:
مج ١٢ ع ٣ (محرم ١٤١٢ هـ) ص ٣٥٨ ـ ٣٧٠.
مج ١٢ ع ٤ (ربيع الآخر ١٤١٢ هـ) ص ٥٢٨ ـ ٥٤٥.
مج ١٣ ع ١ (رجب ـ شعبان ١٤١٢ هـ) ص ١٣ ـ ٢٧.
مج ١٣ ع ٢ (رمضان ـ شوال ١٤١٢ هـ) ص ١٦١ ـ ١٧٣.
مج ١٣ ع ٤ (محرم ـ صفر ١٤١٣ هـ) ص ٣٨١ ـ ٣٩٥.
(٢) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٩٠٧) أدب، وتقع في (٤٥) ورقة.
(٣) وهي (١٦) مقامة. توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٩٠٦) أدب، وتقع في (٦١) ورقة.
(٤) انظر الهامش الخاص بالرقم (٦٠٠).
(٥) لم أجد هذا العنوان بين مؤلَّفات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي صاحب «الوافي بالوفيات» بعد البحث عنها في مصادر عدة.
وخرع الشيءَ بمعنى شقَّه، وخرع الشيءُ: لان واسترخى وضعف. وخرع بمعنى اخترع.

## حرف النون

**٦٦٩ ـ النكت على كتابي «الإرشاد في الفقه»[١] على ما عساه يحتاج فيه إلى تأمل ما.**

**٦٧٠ ـ نهاية الإحسان لقاصد علم البيان[٢].**

**٦٧١ ـ نزهة النظر في أسباب الأثر.**

وهي نظير أسباب نزول القرآن.

**٦٧٢ ـ نهاية الطلب والمراد في العشرة الأحاديث العشارية الإسناد.**

وقد مرَّ تلخيصها في «غاية الأمنية»[٣].

**٦٧٣ ـ النفحات العنبرية في النكت الوعظية.**

**٦٧٤ ـ النفثات السحرية في شرح الرائية.**

وهي مشتملة على ضرب الخط المتبع.

**٦٧٥ ـ نشر العَرْف في أسرار الحَرْف.**

**٦٧٦ ـ النغمات الزهرية في الفتاوى العونية[٤].**

**٦٧٧ ـ نزهة الأفكار فيما قيل في دمشق من الأشعار.**

---

(١) وهو الكتاب الذي أخذ الرقم (١).

(٢) وله عليه شرح. انظر الرقم (٤٢٠).

(٣) ورقمه (٤٩٠).

(٤) جمعها من فتاوى أستاذه البرهان الشاغوري في كراريس. كشف الظنون ١٩٦٧/٢، هدية العارفين ٢٤١/٢. وعنوانه في المصدرين السابقين: «النفحات الأزهرية...».

٦٧٨ ـ نقد الطالب لزغل المناصب[١].
٦٧٩ ـ نهاية الإيذان فيما قيل في الأذان.
٦٨٠ ـ نسيم الأسحار فيما ورد في الاستغفار.
٦٨١ ـ النجوم الزاهرة فيمن روىٰ عن أسلافه الطاهرة.
٦٨٢ ـ نزهة النفوس ومضحك العبوس.
٦٨٣ ـ نهاية البشر في التفاضل بين المَلَك والبشر.
٦٨٤ ـ نشوة الصَّبْوة فيما روي في الرَّبْوة.
٦٨٥ ـ النفحة المسكية في الأسئلة الطبية[٢].
٦٨٦ ـ نزهة السامعين في المسلسل بالدمشقيين.
٦٨٧ ـ النحلة فيما ورد في النحلة[٣].
٦٨٨ ـ نزهة الناظر في معرفة الأواخر[٤].
٦٨٩ ـ نفحات الزهر في ذوق أهل العصر.
٦٩٠ ـ النقاية في تفسير الحقيقة والمجاز والتعريف والكناية.
٦٩١ ـ نهاية التقوى في الكف عن الفتوى.
٦٩٢ ـ نشأة العقار فيما قيل في العذار[٥].
٦٩٣ ـ النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر.

---

(١) حققه محمد أحمد دهمان، خالد محمد دهمان؛ راجعه نزار أباظة.ـ دبي: مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة؛ بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٢ هـ، ٢١١ ص.

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٥٩) مجاميع، وتقع في ورقتين.

(٣) يبدو أنه «ظرائف النحلة لما ورد في النخلة» الذي سبق أن أورده المؤلف بالرقم (٤٥٩) أو أن ذاك تلخيص لهذا..؟

(٤) لاحظ وجود كتاب له بعنوان «ارتياح الخواطر في معرفة الأواخر» في الملحق وقد استخرج المؤلف من هذا الكتاب أربعين حديثاً، كما سبق في الرقم (١٢١).

(٥) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٩) لوحات.

وهو مشتمل على سبعة[1] مؤلفات[2].

٦٩٤ ـ نهاية العبر في نفوذ القضاء والقدر بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر.

٦٩٥ ـ نتيجة العالم في خلق آدم.

٦٩٦ ـ نهاية الاتِّعاظ وغاية الاعتبار فيما وُجد على القبور من الأشعار[3].

٦٩٧ ـ النكت المطربة في أحكام الأشربة.

٦٩٨ ـ نور النيرين في رواية أحمد في الصحيحين.

٦٩٩ ـ النجوم الزاهرات في الرواية عن الوحوش والطيور والبهائم والحشرات والسواكن والجمادات.

٧٠٠ ـ نتيجة تقويم الأسل في المفاضلة بين اللبن والعسل.

٧٠١ ـ النور المارج فيما ورد في البنفسج.

٧٠٣ ـ نشر الطي فيما يقال لمن أخذ عنه شي.

٧٠٣ ـ نضارة العريشة في الاهتمام بطلب المعيشة.

٧٠٤ ـ نشر الشذا بمسألة كذا.

٧٠٥ ـ النفحة الوردية في الأسئلة الشعرية.

٧٠٦ ـ النفحة الزهرية في الكتابة على الرسالة القرعونية.

---

(١) في الأصل: سبع.

(٢) وهي:
١ ـ بهجة الطراز في الألغاز (رقم ١٥١).
٢ ـ تدريب أولي الطلب في ضبط كلام العرب (١٧٤).
٣ ـ التبر الذائب في الأفراد والغرائب (رقم ١٧٥).
٤ ـ الرياض الزهرية في القواعد النحوية (رقم ٣٦١).
٥ ـ سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب (رقم ٣٨٦).
٦ ـ اللمع والبرق في الجمع والفرق (رقم ٥٨٧).
٧ ـ لطائف الإشارات في المناظرات والمجالسات والمذاكرات والمحاورات والفتاوى والواقعات والمكاتبات والمراسلات (رقم ٥٨٨).

(٣) لخصه من «أخبار الأخيار» لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خليل اللبودي الصالحي، المتوفى سنة ٨٩٦، مرتباً على الحروف، وذيَّله بما وقع له من الأشعار. أوله: «الحمد لله الذي استأثر بالبقاء». كشف الظنون ١/ ٢٥، ٢/ ١٩٨٤، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

٧٠٧ ـ النُّطق المنبي عن ترجمة الشيخي المحيوي بن العربي[1].
٧٠٨ ـ النشر في الجمع بين النظم والنثر.
٧٠٩ ـ نشر الخزام في مرويات الشيخي المحبي بن هشام.

(١) هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

## حرف الهاء

٧١٠ ـ هداية الأحياء للأموات القرباء.
٧١١ ـ هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك[١].
٧١٢ ـ هضم الطبيخ بما ورد في البطيخ.
٧١٣ ـ هدم الوسواس الصادر من الخناس.
٧١٤ ـ الهوى الغالب في الميل إلى المذاهب.
٧١٥ ـ هداية النجبا إلى ما ورد في الهندبا.
٧١٦ ـ هداية الحريص إلى حديث الخبيص.
٧١٧ ـ الهادي إلى ترجمة شيخنا المحدث الجمال بن عبد الهادي.
٧١٨ ـ هطل الدمعة في أخبار السبعة.
٧١٩ ـ هداية المتعبِّدين إلى أسماء الأنبياء والمرسلين.
٧٢٠ ـ هطل العين في مصرع الحسين.
٧٢١ ـ الهجَّاج من أخبار الحلاَّج.

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع.

## حرف الواو

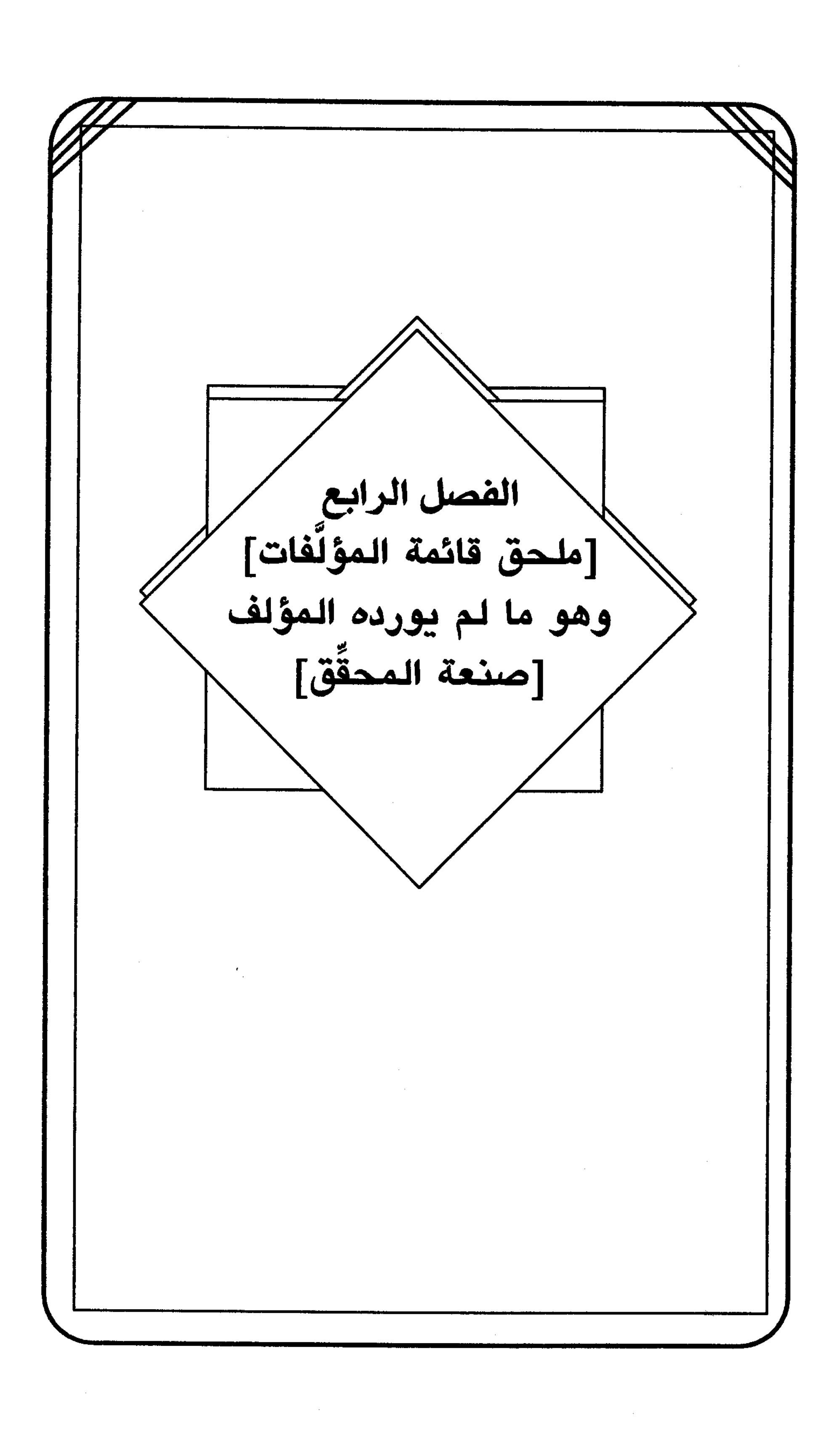
٧٢٢ ـ الوضو في الصور التي يستحب فيها الوضو.
٧٢٣ ـ وبل الغمام فيمن زوَّجه النبي عليه السلام[1].
٧٢٤ ـ الوقاية في فضل الرماية.

## حرف الياء

٧٢٥ ـ ياقوتة الزمان في تشريح الإنسان.
٧٢٦ ـ يانع النيربين وصافي النهرين.

---

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٢) مجاميع، وتقع في (٣) ورقات.
وقد قام بتحقيقه سعد عبد الحميد السعدني.ـ القاهرة: دار الطلائع، [١٤١٤ هـ]، ٦٣ ص.



# الفصل الرابع
# [ملحق قائمة المؤلَّفات]
# وهو ما لم يورده المؤلف
# [صنعة المحقِّق]



٧٢٧ ـ ارتياح الخوار في معرفة الأواخر[1].

٧٢٨ ـ إنباء الأمراء بأنباء الوزراء[2].

٧٢٩ ـ تحفة النجباء بأحكام الطاعون والوباء[3].

٧٣٠ ـ تصحيح المصابيح[4].

٧٣١ ـ التنقيح لحديث التسبيح[5].

٧٣٢ ـ الدرر الفاخرة في ذكر مَنْ له لحية في الآخرة[6].

٧٣٣ ـ ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر[7].

---

(١) توجد منه نسختان: الأولى بخط المؤلف، وهي في مكتبة بلدية الإسكندرية، تحت رقم (٢٢٠٨) د (٤)، وتقع في (٣١) ورقة. والأخرى منسوخة عن الأولى في سنة ١٣٣٦ هـ، وتوجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (١٤٦٨) تاريخ.
وانظر أيضاً العنوان: «نزهة الناظر في معرفة الأواخر» الذي مرَّ في الرقم (٦٨٨).

(٢) هدية العارفين ٢/ ٢٤٠. وذكره بروكلمان.

(٣) كشف الظنون ١/ ٣٧٦، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٥) مختصر، في الكلام على الحديث الأخير من البخاري في رواية الفربري، أوله: «الحمد لله الذي هدانا إلى الوقوف..». كشف الظنون ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١.

(٦) رسالة أولها: «الحمد لله على فضله». كشف الظنون ١/ ٧٤٨، هدية العارفين ٢/ ٢٤٠.

(٧) جعله ذيلاً على كتابه «التمتع بالأقران من تراجم الشيوخ والأقران». توجد نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١١١٤٣) ح.
وتوجد قطعة منه بخط المؤلف غير مرتبة وبها خروم في المكتبة التيمورية تحت رقم (١٤٢٢) تاريخ، وتقع في (٧٤٨) ص.
وتوجد قطعة منه في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت، بخط الرقعة، ٦٠ ورقة، ناقص الأول. أوله: حيدر بن محمد بن جمال.. قدم دمشق يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربعين وتسعمائة». آخره: «ومنهم محمد بن حسن بن عبد الواحد... بن مظفر بن هبة الله». وقد ذكر المالك على الصفحة الأولى=

٧٣٤ ـ رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾[١].

٧٣٥ ـ رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب موسى﴾[٢].

٧٣٦ ـ رسالة في حكم عيسى عليه السلام حين نزوله[٣].

٧٣٧ ـ رسالة في خصائص الديك[٤].

٧٣٨ ـ رسالة في وضّاعي الحديث[٥].

٧٣٩ ـ رمز السالك لعلم المدارك[٦].

٧٤٠ ـ زبدة الأنموذج فيما ورد في الفالوذج[٧].

٧٤١ ـ سكردان الأخبار[٨].

---

= منه بأنه جمع هذه المخطوطة من أوراق متفرقة، وأنها قطعة نفيسة جداً بخط مؤلفها. عدد (١٢٥٠) رقم التصنيف Ms 920. 02: I 132 TA.

(انظر المصدر: المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت/ إعداد يوسف قزما خوري.ـ بيروت: الجامعة الأمريكية، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، ١٤٠٥ هـ، ص ٤٠٧).

(١) توجد منها نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢٠١) ب. وتقع في (٥) ورقات
والآية من سورة النحل رقم ١٢٠.

(٢) توجد نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢٠١) ب، وتقع في (٧) ورقات. والآية في سورة مريم، رقم ٥١.

(٣) هذا في هدية العارفين ٢/ ٢٤٠. وفي كشف الظنون «.. حين نزل»؟. أولها: «الحمد لله وسلام على عباده..».

(٤) توجد نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢٠١) ب، وتقع في (٥) ورقات.

(٥) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث. وقد استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ.

(٦) هدية العارفين ٢/ ٢٤١. وذكره بروكلمان.

(٧) نسخة بخط المؤلف توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٣) مجاميع، وتقع في (٤) ورقات.
وانظر الأصل في الرقم (١٢).

(٨) ذكره مؤلف «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة». أفاده محقق «فص الخاتم فيما قيل في الولائم» لابن طولون، في مقدمته. ولم أتحقق من ذلك.

٧٤٢ ـ شرح «الواضحة في تجويد الفاتحة»[١].

٧٤٣ ـ الطارىء على زلة القارىء[٢].

٧٤٤ ـ طرائف النخلة في لطائف النحلة[٣].

٧٤٥ ـ غاية الاحترام فيما ورد في الحمام[٤].

٧٤٦ ـ فائدة في وجوب الصلاة على رسول الله ﷺ[٥].

٧٤٧ ـ الكناس لفوائد الناس[٦].

٧٤٨ ـ مظهر الكياسة في علم الفراسة[٧].

٧٤٩ ـ مفاكهة الإخوان في تراجم الأعيان[٨].

---

(١) نسخة كتبت بخط نسخي واضح يعود إلى القرن العاشر الهجري تقديراً، بالهامش تعليقات وتصحيحات، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي برقم (٤٧٤١)، ١١ لوحة، ١٩ سطراً، رقم الحفظ (٤٧٤١) ف. في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (فهرست المخطوطات والمصورات: المصاحف والتجويد والقراءات.ـ ط ٢.ـ الرياض: جامعة الإمام، ١٤٠٣ هـ، ص ١١٦).
وكتاب «الواضحة في تجويد الفاتحة» قصيدة دالية في اثنين وعشرين بيتاً، أولها: «بحمدك ربي أولَ النظم أبتدي». وهي للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري. ت ٧٣٢ هـ.

(٢) هدية العارفين ٢/ ٢٤١. وذكره بروكلمان.

(٣) هدية العارفين ٢/ ٢٤١. وانظر العنوان الوارد في الرقم (٤٥٩) والشارحة التي تخصُّه في الهامش.

(٤) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/ ١٣٦.

(٥) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٢) مجاميع، وتقع في لوحة واحدة.
وانظر الرقم (١٣٠) والهامش الذي يخصُّه.

(٦) أوله: «الحمد لله على جزيل النعم» إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٢، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.
وانظر العنوان الوارد في الرقم (٥٧٥) والهامش الذي يخصُّه.

(٧) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٣٨) ص.

(٨) إيضاح المكنون ٢/ ٥٢٢، هدية العارفين ٢/ ٢٤١.

**٧٥٠ ـ مقصد الطالب الحثيث في نظم معنى الأحاديث[١].**
**٧٥١ ـ ميمون التصريح بمضمون الذبيح[٢].**
**٧٥٢ ـ النفحة الزنبقية في الأسئلة الدمشقية[٣].**
**٧٥٣ ـ الواضحة في وصف القرينة الصالحة[٤].**

● ـ رسالة ناقصة الأول.
يتكلم فيها ابن طولون عن حكم أموال بيت المال... إلخ[٥].

● ـ رسالة ناقصة الأول.
يتكلم فيها ابن طولون عن زيارة المصطفى ﷺ[٦].

---

(١) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٢٠) لوحة.

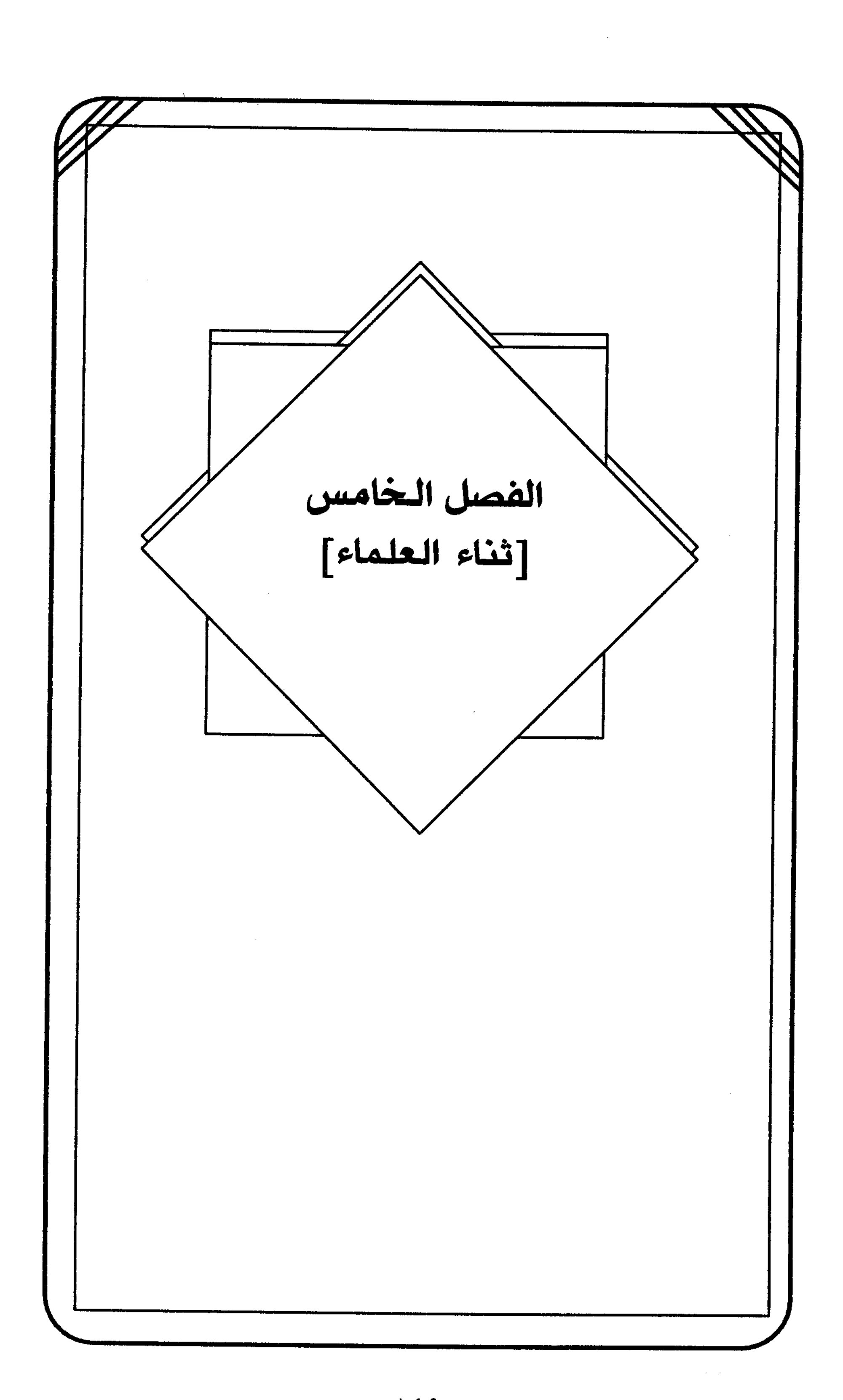
(٢) صرَّح فيه بأن الذبيح إسماعيل، وقال: «وللإمام أبي بكر بن العربي في ذلك تأليف بديع جمع فيه كلام الفريقين مع حججهم». أوله: «الحمد لله الذي دلَّ على طرق الهدى». كشف الظنون ٢/١٩١٩. هدية العارفين ٢/٢٤١.
وتوجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٧) ص.

(٣) هدية العارفين ٢/٢٤١، إيضاح المكنون ٢/٦٦٩.

(٤) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي. (أفاده محقق كتاب «فص الخاتم فيما قيل في الولائم» لابن طولون، في مقدمة تحقيقه).

(٥) وهي نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف، استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ، توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في (٥) لوحات.
ولم أعط لهذه الرسالة رقماً جديداً خشية التكرار، وذكرت في هامش الرقم (٢٢٥) ذي العنوان: «توضيح المقال في مسألة الوقف من بيت المال» أنه قد يكون المقصود تلك الرسالة. والله أعلم.

(٦) وهي نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف، استعيرت من دمشق سنة ١٣٤٥ هـ. توجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٥٤٦) حديث، وتقع في لوحتين.
ولم أعط لهذه الرسالة أيضاً رقماً جديداً، وذكرت في هامش عنوانين سابقين أنه قد يكون المقصود بها أحدهما... وهما:
ـ الدرر المنظم في بيان إهداء القرب إلى النبي ﷺ، رقم (٣٢٨).
ـ منبع الأنوار في مولد المختار، رقم (٦١١). والله سبحانه أعلم.



# الفصل الخامس
## [ثناء العلماء]



## [أبيات في مدح المؤلف]:

قلت: وفي غضون ذلك تردَّد إليَّ الشيخ العلامة المتقن أبو الفتح المغربي المالكي[1] ـ أدام الله أيامه الزاهرة، ورزقه عِزَّي الدنيا والآخرة ـ وأنا مقيم بالعمارة السليمية بصالحية دمشق، فأنشدني في بعض الأيام لنفسه ارتجالاً فقال:

احرصْ على جمع الفضيلةِ جاهداً ... وأَدِمْ لها تعب القريحة والجسدْ
واقْصِدْ بها وجهَ الإله ونفعَ مَنْ ... يأتيكَ ممن جدَّ فيها واجتهدْ
واترك كلام الحاسدين وبغيهمْ ... هَمَلاً فبعد الموت ينقطعُ الحسدْ

وكتب لي العلامة علاء الدين علي بن صدقة الدمشقي الشافعي ـ أمتع الله بحياته، وأعاد علينا من بركاته ـ لنفسه فقال:

عنيت بشمس الدين شيخي محمد ... فتىٰ الفضلِ والتقوى الرضي الضرائب
كمن قد غدا مستغنياً في نهاره ... بشمس الضحى عن ضوء كلِّ الكواكب

ثم تفنَّن فقال:

يا شمسَ ملتنا ما ثَمَّ ذو طلبٍ ... إلا يقول بك الرحمنُ يَهْديني
لأنتَ شمسٌ لأهل الدين مشرقةٌ ... والدينُ شمسٌ وأنت الشمسُ للدِّين

وكتب لي العلامة شهاب الدين أحمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد الطيبي الشافعي ـ أدام الله بهجته وحرس لإخوانه مهجته ـ لمَّا قرأ عليَّ «الخزرجية» في علم العروض، وألزمته أن لا يخرج من بحر منه حتى ينظم

(١) يبدو أن المقصود به مفتي المالكية بدمشق عبد النبي المغربي المالكي، الذي سبقت ترجمته.

فيه، فقال من بحر الطويل مبتدئاً:

لمعروفك اللهم أرجوه سيدي — أنلني الذي أرجوه يا عالي القدر
تفضلت بالإحسان يا خير محسن — وأنطقتني حتى تكلمت بالشِّعر

وكتب لي الفاضل الكامل علاء الدين علي ابن الشيخ عماد الدين إسماعيل الدمشقي الشاذلي الشافعي ـ أعزه الله بالطاعة، وجعله من خير أهل السنة والجماعة ـ فقال:

يمِّم رُبَى[1] جُلَّق والثُمْهُ من أَمَمِ — وولِّ وجهك نحو العالم الفخمِ[2]
وانزل بسفح مقام المرسلين به — عُلا على الروح بالتشريف والأكم
واترك عراقك والبحرين معْ يمنٍ — فحسب جلَّق ما خُصَّتْ من النِّعم
واستسهلِ الصعب حتى تظفرنْ بمن — أعلامُه رُفِعَتْ تسمو عى الأُمم
شيخُ الشيوخ مربي السالكين ومَنْ — أَسْتَارُه نُصِبَتْ حقاً من القدم
كنزُ الأنام ومختار الأفاضل من — رقى مراقٍ وأخفى حِنْدِسَ الظُّلَم[3]
ذخيرةُ السادة الأعلام حجة مَنْ — أقام بين خصوم زائد الألم
قد عمَّ كلُّ فتى من صَيْبِ وابله — فهو المحيطُ لمحتاجٍ ومستلم
أعني به العالِمَ النحرير مَنْ جُمِعَتْ — له البلاغةُ بالإتقان في الكَلِم
شمسُ الهدى وغياثُ الناس قاطبة — هو ابن طولون ذو التعريف والحكم[4]
لا زال حرزَ الأماني دائماً أبداً — على وجوه التهاني أَمْنَ مضطرم[5]
في حال وصلٍ بمن يهوى ويطلبه — ما احتاج نبت لمنهلٍّ من الدِّيَم[6]

(١) في الأصل: ربا. و «ربى» جمع الربوة والرابية، وهي ما ارتفع من الأرض.
(٢) جلَّق: دمشق. من أَمم: من كَثَب.
(٣) الحندس: الليل الشديد الظلمة.
(٤) بمثل هذا المديح لا يحثى في وجه قائله التراب فقط، بل يُحشى به فمه! وغفر الله لقائله، ولابن طولون عندما أثبته.
(٥) اضطرم بمعنى ضَرِم، وضرم فلان: اشتدَّ غضبه أو جوعه.
(٦) الدِّيم: جمع ديمة: المطر يطول زمانُه في سكون.

وكتب لي الولد ناصر الدين محمد ابن المعلم أبي الجود أحمد بن الكشك الدمشقي الشافعي ثم الحنفي ـ يسَّر الله له الخيرات، وحفظه من جميع الآفات ـ على نسختي بشرح الألفية لشيخنا الجلال السيوطي من نظمه مضمناً:

أيا مَنْ مكارِمُه قد سمعت ... وبيضته في الوغى وامِضَهْ[(١)]
يداك يدٌ خيرُها يُرتجى ... وأخرى لأعدائها غائِضَهْ[(٢)]

وقال:

شمسَ دينِ ٱللّٰهِ اِرْقَ ... وزدِ العلمَ افتخارا
شمسَ علمٍ جَلَّ مَنْ قَدْ ... أَطْلَعَ الشمسَ نهارا

وكتب لي لسان العرب، ومالك أزمة الإنشاء والأدب، فريد دهره، ووحيد عصره، قدوة الأوائل والأواخر[(٣)]، مادةُ بحار العلوم الزواخر، بدر الدين ابن المرحوم رضي الدين محمد بن محمد الغَزِّي الشافعي[(٤)] ـ جمع الله به في دوحة هذه الدولة أشتات الأدب، وأقام به أبيات الشعر، الذي لولاه ما قام لها عمود ولا مُدَّ طُنُب[(٥)] ـ يستدعيني إلى الحضور عنده

---

(١) البيضة: الخوذة. وفلان بيضة البلد: إذا عُرف بالسيادة.

(٢) يبدو أن المعنى الملائم للكلمة هنا أن تكون بالظاء: غائظة.

(٣) لا يحس أن يقال مثل هذا ـ على وجه الحقيقة ـ إلا للأنبياء المعصومين عليهم الصلاة والسلام.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين بن رضي الدين. فقيه شافعي، عالم بالأصول والتفسير والحديث. مولده ووفاته في دمشق. له مائة وبضعة عشر كتاباً، منها ثلاثة تفاسير، وحواش وشروح كثيرة ورسائل. وهو والد نجم الدين المؤرخ ـ واسمه أيضاً محمد ـ الذي جمع أسماء كتبه في كتاب أفرده لذلك. ولزم بدر الدين العزلة في أواسط عمره، فكان لا يزور أحداً من الأعيان ولا الحكام بل يقصدونه. وكان كريماً محسناً. . ت ٩٨٤ هـ. الأعلام ٢٨٨/٧.

(٥) الطُّنب ـ بضم النون وسكونها ـ: حبل يُشَدُّ به الخباء والسرادق ونحوهما. والطنب: الطرف والناحية.

بالجنينة الباعونية بأرض الشبلية فقال:

عسى الشمسُ أن تُدلي إليَّ حبالَها ... فـإنّـيَ راجٍ أن أنـال وِصـالَـهـا
وتطلع في روضاتِ أُنسٍ لعلَّها ... تُؤنس أهلَيها وتُصلح حالها
فلا خيرَ في أرض خَلَتْ من وجودها ... ولـيس بـهـا يوماً تَفيء ظلالها
فهمَّةُ أصحابي من الآل أن ترى ... فـلا تـبـدلـنَّ الآلَ بـالـورد آلَـهـا
بقيتَ لأهل الحبِّ شمسَ معارفٍ ... ولا رأتِ الأحبابُ يوماً زوالَها

## [رسالتان إلى المؤلف]:

قلت: وفي أوساط ذلك كتب إلى الإمام العلاَّمة، المحقق الفهَّامة، عين السادة المشايخ المسلكين، سليل العلماء العاملين، سيدي شمس الدين ابن الشيخ علوان الحموي الشافعي[1] ـ أجزل له الله الإحسان، وأسكن والده بحبوحة الجنان ـ فقال بعد البسملة:

«من عبيد الله وفقير عفو رب البرية محمد بن علوان بن عطية، إلى حضرة الإمام الفاضل، والعالم العامل، ذي التحقيقات التي سارت بها الركبان، والتدقيقات التي حارت فيها العقول والأذهان، مالكِ أزمَّة المعاني بلطيف بيانه، فلذا أضحىٰ سيبويه عصره وزمخشريَّ زمانه، العلم المفرد، المحقق العلامة، ذي البَدَح[2] والفخر والفخامة، الدر المكنون، والجوهر الفرد المصون، أبي عبد الله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون

---

(١) هو محمد بن علي بن عطية بن علوان الحموي الشافعي، شمس الدين. واعظ متصوف. له نظم جيد.
ولد بحماة وتوفي فيها سنة ٩٥٤ هـ. قال ابن العماد: كان سريع الإنشاء، بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه أن يخطب، لعمل على البديهة في سره خطبة عجيبة وخطب بها حالاً». صنف «تحفة الحبيب فيما يبهجه من رياض الشهود والتقريب» في التصوف، و «فتاوى الشافعي في المسائل المتعلقة بالرافضية وأم المهدي»، و «مصباح الهداية ومفتاح الولاية».
هدية العارفين ٢/ ٢٤١، الأعلام ٧/ ١٨٥.

(٢) من بَدَح إذا باح، وبدح السحاب: أمطر.

الصالحي الحنفي، فسح الله في أجله، ونفع المسلمين بصالح علمه وعمله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فإنا نحمد الله الذي لا إلٰه إلا هو إليكم، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه لديكم، وننهي إلى سيادتكم العلية كثرة الأشواق إلى مطالعة سنا بهجتكم السنية، حيَّاها الله وبيَّاها، وأشرق من مطالع فخرها سناها.

هذا، والفقير له قد قَدِمَ من دمشق المحروسة، وفارق بقاعها المأنوسة، لم يرد من جنابكم ما ينجبر به قلبه من ودادكم، ولطيف تشريفكم، بسني إمدادكم، مع اعتقاده بأنكم أرباب حنو وعطف على مثل الفقير، وإحسان شامل لأحبابكم من كبير وصغير.

هذا، والفقير ـ بشهادة الإلٰه ـ لم يزل لسُوَرِ محاسنكم تالياً، وفي دين محبتكم متغالياً، كلما ورد نسيم من جنابكم تَنَسَّمَهُ، وصافحه بأكفِّ الشوق وكلمه فكلمه، ومما آمل ابتهاج سريرتي بنوره، وأترجَّى مزيد شرفي وثبوت شغفي عند ظهوره، أن تعينونا على الوصال، وأن تعينوا لنا فصلاً نبتهج به بصدقاتكم في حرم الأمن وحصول النوال، فنسير فيه أعناقاً ونصاً[1]، فعسى أن نبلغ آمالنا في المسجد الأقصى، فإني ذو رغبة تامة في هذا المراد، ولا أدري في أي وقت يكون الأولى والأقرب للسداد، والمقصود من تفضلاتكم أن تخبرونا بحسنٍ من رأيكم في ذلك، وأن تسلكوا بنا في تحقيق هذا المطلوب أوضح المسالك. وليس المراد في ذلك إلا أنتم، إذ أنتم معاني الأرواح إن حضرتم وإن غبتم، فشرفونا بمشرفاتكم، ولا تنسونا من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم، وأنتم في أمان الله وحفظه على الدوام. والسلام».

ثم كتب إليَّ نسيبه مولانا الإمام العلاَّمة، الهمام، المحقق المدقِّق، صدر المدرِّسين، بدر الدين الحسين بن النصيبي الحلبي الشافعي ـ أمتع الله

---

(١) أعنقت الدابة: أسرعت. ونصَّ الدابة: استحثَّها شديداً.

بحياته الأنام، ورحم سلفه السادة الكرام ـ فقال:

«من عبيد الله وفقير عفوه فلان، إلى حضرة كثير الفضائل، وبحر الفواضل، قُسِّ[1] الفصاحة والأدب، عالي المقام والرُّتَب، ذي الفصاحة التي سارت بها الركبان، والبلاغة التي بهرت صعصعة بن صُوحان[2]، حامل راية الحديث، ورافع ألوية الإسناد، متقن الأصول والفروع بما حواه من فضائل الإسعاد، الإمام العلاَّمة، والبحر الفهَّامة، مفتي الأنام، وبهجة الليالي والأيام، صدر المدرِّسين، وعمدة المحقِّقين، وإمام المدقِّقين، الشيخ شمس الدين محمد بن طولون.

السلام عليكم ورحمته وبركاته وبعد: فأنا من أكبر المحبِّين على السماع، وقد غدا حبُّكم علينا كالفرض المطاع، ونحن بالأشواق إلى مشاهدة طلعتكم الزاهرة، والتمتع بفوائدكم الباهرة، وأنفاسكم العاطرة، وأدعيتكم الدارجة في مدارج الأصول، العارجة إلى معارج الوصول.

هذا، ولم يزل الشيخ تقي الدين بن فهد يذكر من فضائلكم ما صدق فيه وزكى، وأنشد لسان الحال لعدم رؤيتكم: «قفانبكِ من ذكرى». والله تعالى يقدِّر الاجتماع بمنِّه وكرمه. ولم يقصد بهذه المكاتبة سوى فتح باب المطايبة. ولا يخفى عليكم ما ورد في الحديث من الإعلام بالمحبة[3].

---

(١) قس بن ساعدة، من بني إياد، وأحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. توفي نحو ٢٣ ق. هـ. الأعلام ٦/ ٣٩.

(٢) صعصعة بن صوحان العبدي، من سادات عبد القيس، من أهل الكوفة. كان خطيباً بليغاً عاقلاً. شهد صفين مع علي رضي الله عنه... نفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة أوال في البحرين بأمر معاوية، فمات فيها. وقيل: مات بالكوفة، نحو ٦٠ هـ. الأعلام ٣/ ٢٩٤.

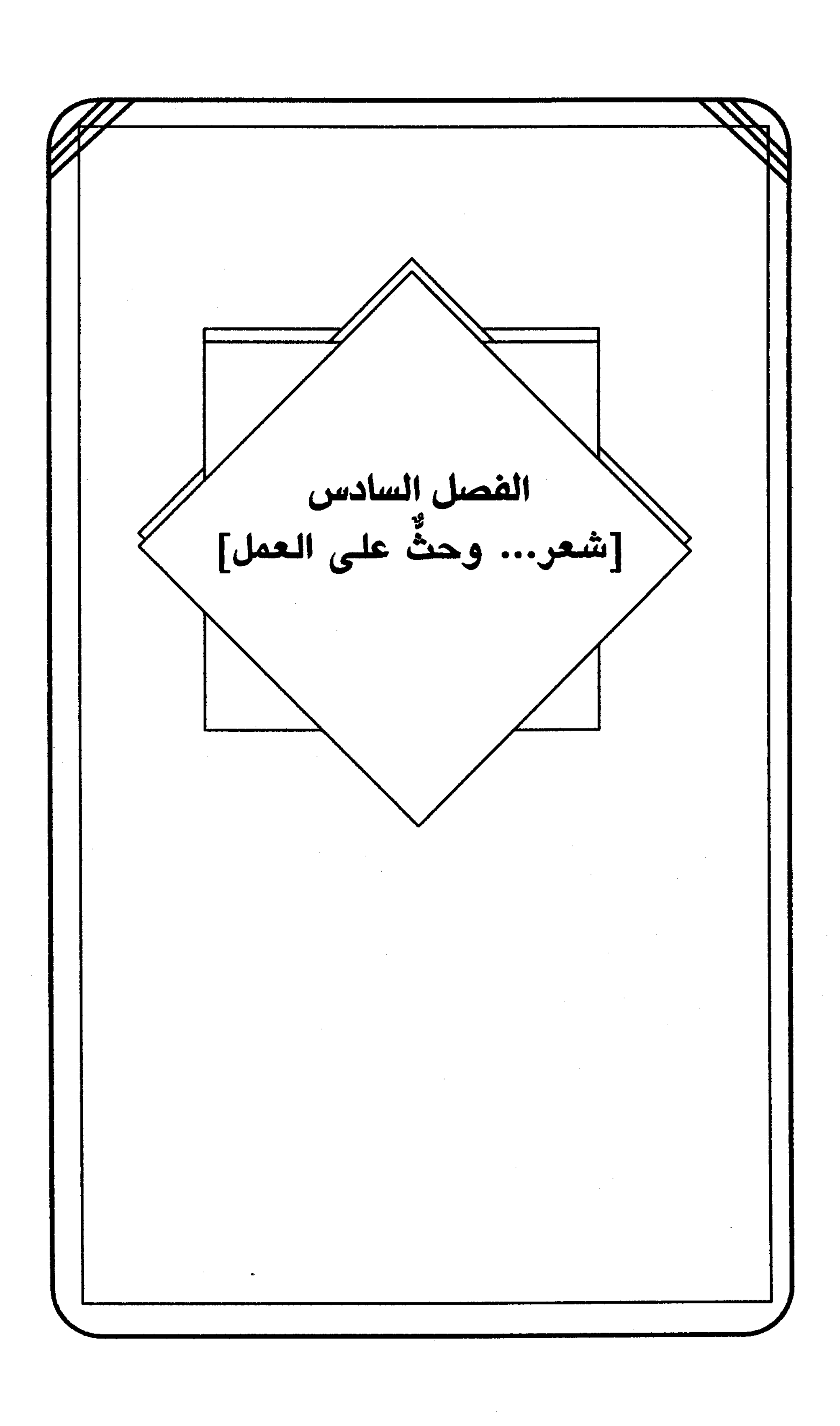
(٣) روى الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧١ عن المقدام بن معديكرب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه».
وفي مسند الإمام أحمد: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه». المسند ٤/ ١٣٠.
وفي سنن أبي داود: «إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه». وصححه الألباني. =

هذا، ولم نزل في دين تواددكم من الغالين، ولسُوَر محاسنكم من التالين، والموجب من ذلك أن لا تنسونا من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم، وأن تجعلونا على خاطركم الكريم، وإن كنا غير أهل لذلك. والمسؤول الجواب عن هذا الكتاب مع من حضر من الأحباب، والسلام على الدوام.

---

= صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٦٥ رقم (٤٢٧٣).





# الفصل السادس

# [شعر... وحثٌّ على العمل]



## فصل [في شعر المؤلف]:

وأما شعري - وإن كان ركيكاً - فإن لي في ضعفه شريكاً، ولا يخلو من فائدة تُلفى[1]، وموعظة تُثبت ولا تُنفى، وغزل ينشي بقهوته الحاسي، ويلين القلب القاسي، ورقيق نسيب، للنسيب نسيب، يلعب بالألباب، ويشوِّق إلى الأحباب.

ولستُ ممَّن بالشعر يفتخر، ولمهمله يتحفَّظ ويدَّخر، إذ هو أقلُّ محاسن ذوي الفضائل، وأحسن ما يتحلَّى به الجاهل.

وما أحسن قول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ولولا الشعرُ بالشعراء يُزري ... لكنتُ اليوم أشعرَ من لَبيد[2][3]

## [قصيدة في حثِّ طالب العلم على العمل]:

قلت: وقد كان عمُّ والدتي البرهاني إبراهيم بن قنديل يتكسَّب بالتجارة في دمشق، وجدي بصالحيتها، ثم تبعه عمي القاضي جمال الدين يوسف بن طولون. ثم أقبل على الاشتغال بالعلم، فلما أنتشأتُ أرشدني إليه، فتبعتُه. وكان والدي يرشدني للمعيشة، وينشدني للعلامة أبي شامة[4] من قصيدة رائية:

اتخذ حرفةً تعيش بها يا ... طالبَ العلم إن للعلم ذكرا

---

(١) من أَلِفَه، إذا أنس به وأحبَّه.

(٢) انظر: الشافعي: شعره وأدبه/ محمد إبراهيم نصر، ص ٨١.

(٣) بعده بياض ورقة في الأصل (أفاده الناشر في طبعته الأولى).

(٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو القاسم، شهاب الدين، أبو شامة. مؤرِّخ، محدِّث، باحث. أصله من القدس، ومولده في دمشق، وبها منشؤه ووفاته. =

لا تُهِنْهُ بالاتكال على الوقـ ... ـف فيمضي الزمان ذُلاً وعُسْرا

إنما تحصلُ الوقوفُ لشريـ ... ـرٍ ونذلٍ من العلوم مبرَّا

أو لمن يلزم الأكابر لا يبـ ... ـرح في خدمةٍ لهم ومدحٍ وإطرا

طالباً جاهَهم مجيباً إلى كلِّ ... أمورٍ لهم عكوفاً مُصِرَّا

فترى قاضيَ القضاة ومن يذ ... كرُ درساً يرعاه سراً وجهرا

قاصداً قُرْبَهُ فيُصغي إليه ... فاعلاً ما يريد نفعاً وضُرَّا

والضعيفُ المشغول بالعلم يَلْقَى ... من ولاة الوقوف هَجْراً وهُجْرا(١)

وهو المستحق لو أبصروا الحقَّ ... ولكنْ عَمُوا فيا ربِّ غُفْرا

إنما كانت المدارس عوناً ... لأُولي العلم حسب في الناس طُرَّا

درست في زماننا إذ تولاً ... ها أولو الجهل والحماقة قهرا

قربوا شبههم وأقصوا وآذَوْا ... حاملَ العلم أسكنوه القبرا

فلهذا قد قلَّ من ينفع النا ... سَ بعلمٍ من الشريعة يَقْرَا

وتراهم لا يحزنون لهذا ... إنهم في الضلال والغيِّ سَكْرى

يا له منصباً تداوله مَنْ ... ليس أهلاً له دهاءً ومكرا

جعلوا موضع المفقِّه والمر ... شدِ مَنْ لا يدري وفي الشرِّ يدرىٰ

وأولو الأمر المالكون يظنو ... ن صواباً فيهم وخيراً وطُهْرا

فإذا ما رأوهم هكذا كا ... ن لهم فعلهم على الظلم إغْرا

ويظنون كلَّ صاحبَ علمٍ ... هكذا فعلُه فيُجْعَلُ جِسْرا

فعليك المعاش يا طالبَ العلـ ... ـم ولا تتركِ المعيشةَ كِبْرا

واقتنعْ بالذي تسهل واشكر ... تجدِ الرزق فاضَ فيضاً ودُرَّا

واتركِ الوقفَ إذ جرتْ صورة الأمـ ... ـر كذا بينهم فبئس المجرى

---

= ولي بها مشيخة دار الحديث الأشرفية. وقف كتبه ومصنفاته جميعها في الخزانة العادلية بدمشق، فأصابها حريق التهم أكثرها. ولقب أبا شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر. ت ٦٦٥ هـ. الأعلام ٤/ ٧٠.

(١) الهَجْر: الترك والإعراض. والهُجْر: الهذيان والقبيح من القول.

اجتنبْ فعلَهمْ توكَّلْ على الحيِّ ... الذي لا يموت واسأله سِتْرا
كن أبيّاً لما يَشين أما تأ ... نفُ من أن يكون عيشُك يُزرىٰ
إذ يقال الأوقاف أوساخُ الأموا ... ل كوقف الزَّمْنَىٰ ووقف الإضرا[1]
والمساكين واليتامى فكلٌّ ... صدقاتٌ منها اللبيبُ تبرَّا
لا يرى أنه يشارك ذي الأصـ ... ـناف فيها يعيش عيشاً مُرًّا
فجفاها مع أنه مستحقٌّ الـ ... ـوقف ما يستغلُّ منه ويكرى
فدع العجز يا أبي إذا أنـ ... ـصفتَ في الفكر لم تجد لك عذرا
لا تزاحمْ ولا تكاثرْ بما تأ ... خذُ منه فقد عرفتَ الأمرا
وإذا احتجتَ خُذْ كفافاً بكرهٍ ... وبعذر أن لا تدوم العمرا
كان من قبلنا أئمة هذا الديـ ... ـن والوقف بعد ذاك استقرَّا
لم يكن ذاك مانعاً طالبَ العلـ ... ـم من العلم فاقْفُ ذاك الأثرا
صدقاتُ الوقوف ينفرُ منها ... كلُّ حُرٍّ تأتيه صفواً ويسرا
فلذا صارتِ المعيشةُ أولى ... بأولي العلم والصلاح وأحرى
ولقد كنت قبلها من غنى النفـ ... ـس مليئاً فالحمد لله شكرا
باركَ الله في المعاش كما شا ... ء له الحمدُ دائماً مستمرا
فأنا اليوم أَنْزَهُ القوم طُرّاً ... بخلاصي منهم وأَرْوَحُ سرًّا
حسدتني جماعةٌ قال منهم ... قائل كيف ذا ومن أين أثرى
ويحهم! ربُّنا تعالى هو الرزا ... قُ يعطي قلاً ويعطي كثرا[2]

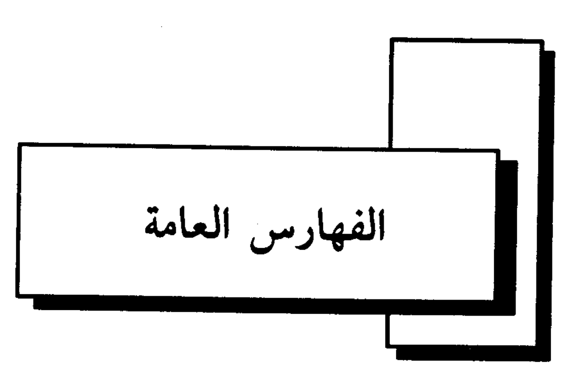
ꝏ ꝏ ꝏ

---

(١) الزَّمني: جمع زَمَانة وزَمِن وزمين، وهو ذو العاهة المستديمة. والإضراء: المتضرر. والبيت غير موزون.

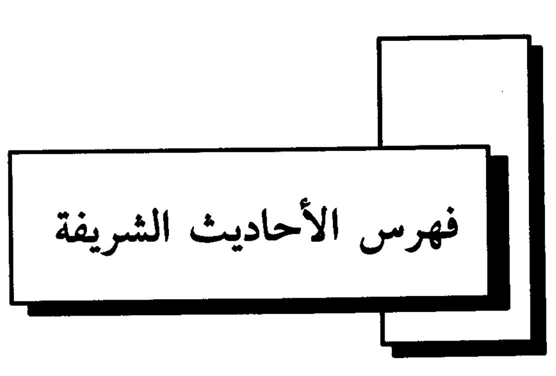
(٢) توفي المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ يوم الأحد، حادي عشر أو ثاني عشر جمادى الأولى، سنة (٩٥٣ هـ) ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين يوسف بن طولون في سفح جبل قاسيون، قبلي الكهف والخوارزمية، ولم يعقب أحداً، ولم يكن له زوجة حين مات. الكواكب السائرة للغزي ٢/ ٥٤. ويكون عمره (٧٣) عاماً.

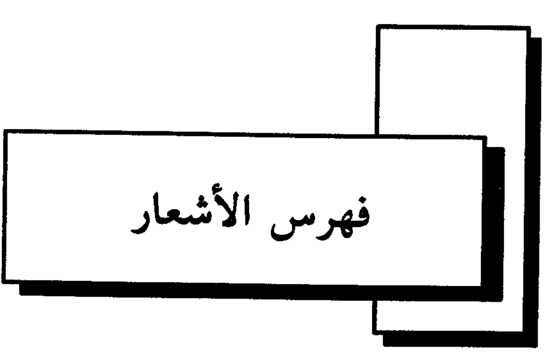



الفهارس العامة

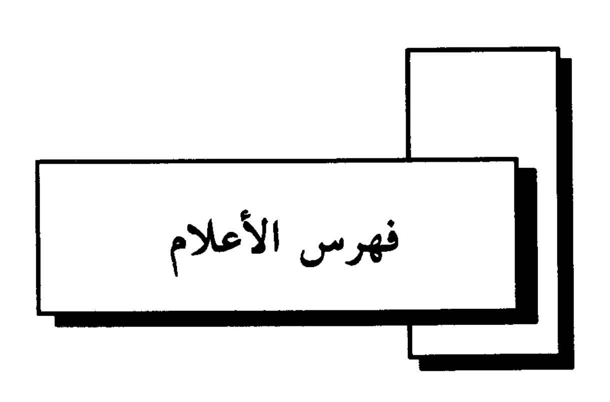


# فهرس الآيات القرآنية


فهرس الأحاديث الشريفة



# فهرس الأشعار



# فهرس الأعلام

(ب)

(ت)



(ث)



(ج)

## (ح)

## (خ)

(د)



(ذ)

## (س)

## (ش)

## (غ)



## (ف)

## (ق)

(ك)

# فهرس الأمم والقبائل وما إليها

# فهرس الأماكن

# فهرس الكتب
## (ما عدا كتب ابن طولون)

(ب)



(ت)

(ج)



(ح)

(ص)



(ط)



(ع)

(ل)



(م)

(ن)



(هـ)

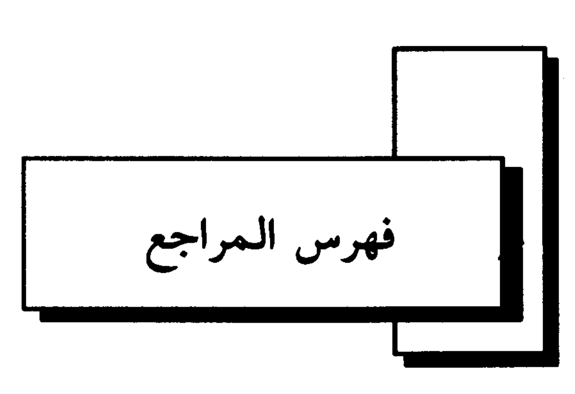


(و)

(ي)

# فهرس إحالات كتب ابن طولون

**الأرقام الواردة في هذا الفهرس**
**هي للأعداد المتسلسلة للكتب وليست أرقام الصفحات**



# فهرس المراجع


١ ـ **أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية**/ تأليف ابن قيم الجوزية؛ تحقيق صلاح الدين المنجد.ـ ط ٤.ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٤٠٣ هـ.

٢ ـ **الأعلام**/ خير الدين الزركلي.ـ ط ٢، مزيدة محلاة بالخطوط والرسوم.ـ القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس، ٧٣ ـ ١٣٧٨ هـ.

٣ ـ **إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ**/ محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ حققه محمود الأرناؤوط؛ راجعه عبد القادر الأرناؤوط.ـ ط ٢.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ.

٤ ـ **إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**/ محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ تحقيق محمد أحمد دهمان.ـ ط ٢.ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٤ هـ.

٥ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**/ إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي؛ عني بتصحيحه وطبعة محمد شرف الدين بالتقايا.ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت (مصورة عن ط إستانبول، ١٩٤٥م).

٦ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع**/ محمد بن علي الشوكاني.ـ القاهرة، ١٣٤٨ هـ

٧ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.ـ بيروت: المكتبة العصرية، د. ت.

٨ ـ **تاج التراجم**/ قاسم بن قطلوبغا السودوني؛ تحقيق محمد رمضان يوسف.ـ دمشق: دار القلم، ١٤١٣ هـ.

٩ ـ **ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**/ أحمد الزاوي.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩ هـ.

١٠ ـ **التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران**/ محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي.ـ دمشق:

مطبعة الفردوس، ١٤٠٦ هـ (طبع بآخر كتاب «الدرة المضية في الوصايا الحكمية».ـ دمشق: دار الألباب، ١٤٠٧ هـ).

١١ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**/ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ.

١٢ ـ **جلال الدين السيوطي: عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي**/ طاهر سليمان حمودة.ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠ هـ.

١٣ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.ـ القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧ هـ.

١٤ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**/ عبد القادر بن محمد النعيمي؛ تحقيق جعفر الحسني.ـ د. م. د. ن، ١٤٠٨ هـ.

١٥ ـ **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**/ أحمد الخازندار، محمد إبراهيم الشيباني.ـ الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٣ هـ.

١٦ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**/ ابن حجر العسقلاني؛ حققه وقدم له ووضع فهارسه محمد سيد جاد الحق.ـ القاهرة: دار الكتب الحديثة، ٨٥ ـ ١٣٨٧ هـ.

١٧ ـ **سنن ابن ماجه**/ حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي.ـ القاهرة: دار الحديث؛ مكة المكرمة: توزيع المكتبة التجارية، د. ت.

١٨ ـ **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**/ بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، إبراهيم عطوة.ـ القاهرة: دار الحديث، د. ت.

١٩ ـ **سير أعلام النبلاء**/ شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين.ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ ـ ١٤٠٩ هـ.

٢٠ ـ **الشافعي: شعره وأدبه**/ محمد إبراهيم نصر.ـ الرياض: دار الرشيد، د. ت.

٢١ ـ **صحيح البخاري (الجامع الصحيح)**.ـ إستانبول: المكتبة الإسلامية؛ جدة: توزيع مكتبة العلم، ١٤٠١ هـ.

٢٢ ـ **صحيح سنن أبي داود باختصار السند**/ صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني؛ اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش.ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩ هـ.

٢٣ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي.ـ القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٤ هـ.

٢٤ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**/ عبد الوهاب بن علي السبكي؛ تحقيق عبد الفتاح الحلو، محمود الطناحي.ـ القاهرة: د. ن، ٨٤ ـ ١٣٩٦ هـ.

٢٥ ـ **عالم الكتب** (مجلة).ـ الرياض: دار ثقيف.

٢٦ ـ **فص الخواتم فيما قيل في الولائم**؛ تحقيق نزار أباظة.ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣ هـ.

٢٧ ـ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**/ محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ بتحقيق محمد أحمد دهمان.ـ ط ٢.ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، المقدمة ١٤٠١ هـ.

٢٨ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**/ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي.ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت (مصورة من ط مطبعة المعارف، ١٩٤١ م).

٢٩ ـ **الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية**/ مرعي بن يوسف الكرمي؛ تحقيق نجم عبد الرحمن خلف.ـ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ.

٣٠ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**/ نجم الدين الغزي؛ حققه وضبط نصه جبرائيل جبور.ـ ط ٢.ـ بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٣٩٩ هـ.

٣١ ـ **مرشد المحتار إلى خصائص المختار** ﷺ/ تأليف محمد بن علي بن طولون الصالحي؛ تحقيق بهاء محمد الشاهد.ـ [القاهرة: د. ن]،ـ ١٤٠ هـ.

٣٢ ـ **المستدرك على الصحيحين**/ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.ـ بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت.

٣٣ ـ **المسند**/ أحمد بن حنبل؛ وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د. ت.

٣٤ ـ **المعجم الوسيط**/ مجمع اللغة العربية؛ قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون؛ أشرف على الطبع حسن علي عطية، محمد شوقي أمين.ـ ط ٢.ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.

٣٥ ـ **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان [تاريخ مصر والشام]**/ تأليف محمد بن علي بن طولون؛ حققه محمد مصطفى.ـ القاهرة: المؤسسة المصرية العامة: دار إحياء الكتب العربية، ٨١ ـ ١٣٨٤ هـ.ـ (تراثنا).

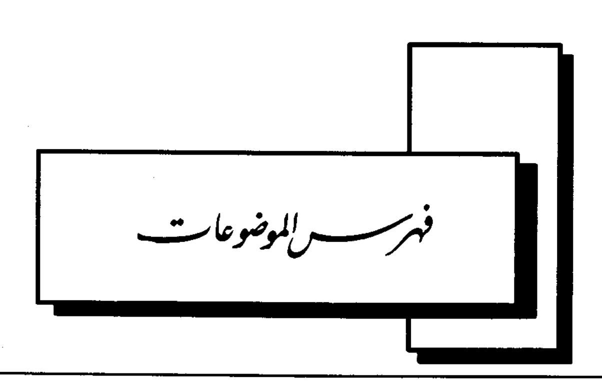
٣٦ ـ **مكتبة الجلال السيوطي: سجل يجمع ويصف مؤلفات جلال الدين عبد الرحمن السيوطي**/ أحمد الشرقاوي إقبال.ـ الرباط، ١٣٩٧ هـ.

٣٧ ـ **الموضوعات**/ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي؛ ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.ـ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦ هـ.

٣٨ ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**/ جلال الدين السيوطي؛ حرره فيليب حتي.ـ بيروت: المكتبة العلمية، د. ت (مصورة من ط المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك).

٣٩ ـ **هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**/ إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي.ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت (مصورة من ط إستانبول، ١٣٧١ هـ).

٤٠ ـ **الوافي بالوفيات**/ خليل بن أيبك الصفدي؛ بعناية جماعة من العرب والمستشرقين.ـ بيروت: جمعية المستشرقين الألمانية، متعدد تواريخ النشر.



| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |